الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية : الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية
قسم: الهندسة المعمارية

مذكـــرة ماستـــر

تقديم الطالب : بـــــابكر صـــهيب

ميدان: هندسة معمارية عمران ومهن المدينة

شعبة: هندسة معمارية

تخصص: هندسة معمارية

موضوع المذكرة

إعادة الهيكلة و الإدماج الحضري بغرداية ـ منطقة بوهراوة ـ

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
الأستاذ مزاوخ لخضر	أستاذ مساعد صنف أ	رئيسا
الأستاذ صفراني خليفة	أستاذ محاضر صنف ب	ممتحنا أولا
الأستاذ كرامي فيصل	أستاذ مساعد صنف أ	مؤطرا

الدفعة: جويلية – 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر أولا لله الذي هدانا ووفقنا وأعاننا على إنهاء هذا العمل المتواضع و أمدني بالهمة و المثابرة من أجل المواصلة.

نتقدم بعميق الشكر و خالص التقدير والاحترام إلى أستاذنا الفاضل "كـرامي فيصل" لإشرافه على هذا البحث و الذي لم يبخل علينا بعطائه و إرشاداته ونصائحه السديدة التي كان لها الأثر البالغ على إتما م هذا العمل. فله مني وافر الثناء و خالص الدعاء، جزاه الله كل خير.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى :

كافة أساتذة و طلبة قسم الهندسة المعمارية والى كل العاملين به.

مكتب الدراسات الهندسة المعمارية و العمران ARTECH

ولا ننسى كل من قدم لنا يد المساعدة لإنجاز هذا العمل من أفراد العائلة . الأصدقاء . زملائي الطلبة و كل من أعانني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد .

أسأل الله أن يجزيهم عني خيرا و أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

وفي الأخير نرجوا من الله عز وجل أن يكون عملنا هذا بذرة خير كفائدة كل من سعى واجتهد في طلب العلم.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

و على آله و صحبه و من والاه

اهدي فرحتي بتحقيق حلمي الى من غذتني من ينبوع حنانها وغمرتني بدفء عطفها و حمتني بأدعيتها بنصائحها إليك أمي الغالية حفظك الله و أطال في عمرك .

إلى الذي يستحق كل التقدير و الإحترام و العرفان إلى من ذلل لي كل غالي و سخر لي كل ما أبغي إليك أبي العزيز رعاك الله و أطال في عمرك، وأسأل الله العظيم أن ينير دربهما كما أنارا لي مستقبلي.

إلى من يحلو الكلام بذكرهما وتفرح العين برؤيتهما، أخواي العزيزان.

إلى من فرحن بفرحي وتألمن بألمي إلى من أُكنّ لهن مشاعر الود و الإحترام، أخواتي الحبيبات.

إلى من أَكنّ لها كل الحب و الإحترام، زوجتي المستقبلية.

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة كل باسمه أينما وجدوا.

إلى من له مني كل الشكر و الإحترام، أستاذي المشرف. إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم و المعرفة.

إلى من أفتخر بصحبتهم وجمعت بيننا السنين والأيام أصدقائي، رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها.

إلى كل من في قلبي ولم يكتبه قلمي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية : الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية
قسم: الهندسة المعمارية

ملخص مذكرة الماستر

الميدان: هندسة معمارية عمران ومهن المدينة

الشعبة: هندسة معمارية

التخصص: هندسة معمارية

عنوان المذكرة: إعادة الهيكلة و الإدماج الحضري بغرداية - منطقة بوهراوة -

.....

تقديم الطالب: بابكر صهيب

الأستاذ المؤطر: كرامي فيصل

ملخص المذكرة: يتناول هذا البحث عملية إعادة الهيكلة و الإدماج الحضري بمنطقة "بوهراوة " بمدخل مدينة غرداية ، وذلك من أجل معالجة الخلل الهيكلي و الوظيفي الذي تعرفه هذه المنطقة على مستوى نسيجها العمراني.

تطرقنا، من خلال البحث البيبليوغرافي، إلى توضيح المفاهيم الاساسية المتعلقة بموضوع المذكرة وكذا دراسة ثلاثة امثلة مشابهة لعملية التدخل العمراني المقترحة في هذا العمل. ثم تناولنا التحليل العمراني لمدينة غرداية و منطقة "بوهراوة" وفق منهجية "كيفن لينش" لفهم الصورة الذهنية لعناصر هذا النسيج العمراني.

في النهاية، تم اقتراح تصميم مشروع يعتمد أساسا على الوضوح و الاستمرارية من خلال إنشاء مركزية عمرانية تساهم في تكوين هيكلة الموقع ودمجه عمرانيا.

الكلمات المفتاحية: إعادة الهيكلة، الإدماج الحضري، المركزية العمرانية، الصورة الذهنية ، مدينة غرداية، منطقة بوهراوة .

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Amar Thelidji- Laghouat

FACULTE De Génie Civil Et D'architecture

DEPARTEMENT d'architecture

RESUME DE MEMOIRE DE MASTER

Domaine : Architecture, urbanisme et métiers de la ville.

Filière : Architecture.

Option : Architecture.

Thème : Restructuration et intégration urbaine à Ghardaïa - zone de Bouhraoua -

……

Présenté par BABEKER Sohaib

Encadré par: KRAMI Faiçal

Résumé : Ce mémoire traite l'opération de restructuration et de l'intégration urbaines dans la zone de Bouhraoua à l'entrée de la ville de Ghardaïa, dans le but de résoudre le disfonctionnement structurel et fonctionnel que connait cette zone au niveau de son tissu urbain.

A travers la recherche bibliographique, nous avons procédé à la définition des principaux concepts liés au sujet du mémoire, ainsi que l'étude de trois exemples similaires à l'opération d'intervention urbaine proposée dans ce travail. Ensuite, nous avons traité l'analyse urbaine de la ville de Ghardaïa et la zone de Bouhraoua suivant la méthode « Kiven Lynch » pour comprendre l'image mentale des éléments de ce tissu urbain.

Enfin, une conception d'un projet a été proposée, il se base sur la clarté et la continuité à travers la création d'une centralité urbaine qui contribue à la restructuration de la zone d'étude et son intégration urbaine.

Mots clés : Restructuration, intégration urbaine, centralité urbaine, image mentale, ville de Ghardaïa, la zone de Bouhraoua

فهرس المحتويات

الفصل	رقم الصفحة
المدخل العام	
المقدمة العامة	01
الإشكالية	02
الفرضيات	03
الأهداف	03
المنهجية المتبعة	03
هيكلة المذكرة	04
الفصل الأول : الدراسة الموضوعية	
المبحث الأول : الجانب النظري لإعادة الهيكلة و الإدماج العمراني	
مقدمة	06
1- المفاهيم العامة	06
1-1 تعريف العمران	06
1-2 التصميم العمراني	07
1-3 النسيج العمراني	07
1-4 تعريف المشروع العمراني	08
1-5 التدخل العمراني	08
1-5-1 عملية التجديد العمراني	09
1-5-2 إعادة التنظيم العمراني	09
1-5-3 التكثيف العمراني	10
1-5-4 عملية الترميم العمراني	10
1-5-5 التوسع العمراني	10

2- عملية إعادة الهيكلة الحضرية	11
2-1 تعريف إعادة الهيكلة الحضرية	11
2-2 المناطق المعنية بعملية التدخل في إطار إعادة الهيكلة الحضرية	12
2-3 تحديات عملية إعادة الهيكلة الحضرية	12
2-4 أهداف عملية إعادة الهيكلة الحضرية	14
2-5 متطلبات عملية إعادة الهيكلة الحضرية	15
2-6 الفاعلين والمتدخلين في عملية إعادة الهيكلة	15
3- عملية الإدماج الحضري	16
3-1 تعريف الإدماج	16
3-2 أهداف عملية الإدماج	17
المبحث الثاني: تحليل أمثلة تخص عملية إعادة الهيكلة والإدماج العمراني	
1- دراسة حي Haut du Lièvre	19
1-1 تقديم المدينة	19
1-2 تقديم الحي	19
1-3 تاريخ المنطقة	19
1-4 تحليل الحي	20
1-5 إشكالية الحي	21
1-6 أهداف المشروع	22
1-7 عملية التدخل العمراني	22
1-8 النتائج	24
2 - دراسة حي Bourges – Quartiers Nord	24
2-1 تحليل الحي	24
2-2 إشكالية الحي	25
2-3 الأهداف	26

2-4 عملية التدخل	26
2-5 النتائج	28
3 - دراسة حي مركز مدينة تطوان "المغرب"	28
3-1 تقديم المشروع	28
3-2 مجال الدراسة	29
3-3 إشكالية المشروع	30
3-4 الأهداف	30
3-5 عملية التدخل : البرنامج المقترح	30
3-6 النتائج	33
المقارنة بين الأمثلة	34
خاتمة الفصل	35
الفصل الثاني : الدراسة التحليلية	
المقدمة	37
1- تقديم عام لمدينة غرداية	37
1-1 الموقع	37
1-2 نظرة جغرافية على ولاية غرداية	38
1-3 المناخ	38
1-4 الدراسة الديمغرافية	39
1-5 لمحة تاريخية	40
1-5-1 مرحلة ما قبل الاستعمار: تشكل القصور	40
1-1-5-1 العناصر المهيكلة للفضاء العمراني	41
1-5-1-2 خصائص المدينة العتيقة	42
1-5-2 مرحلة الإستعمار	44
1-5-3 مرحلة ما بعد الاستعمار	44
2- التحليل العمراني لمدينة غرداية ومنطقة بوهراوة	46

1-2 المقاربة الإدراكية : لكيفن لينش :الصورة الذهنية للمدينة	**46**
2-2 تحليل مدينة غرداية	**48**
3-2 الدراسة التحليلية لمنطقة بوهراوة	**55**
1-3-2 تحليل منطقة بوهراوة	**55**
2-3-2 تحليل محيطة الدراسة	**66**
خلاصة الفصل	**71**
الفصل الثالث : تصميم المشروع	
مقدمة	**73**
1- البرمجة	**73**
2- الفكرة العامة للمشروع	**77**
3- المفاهيم المعتمدة في المشروع	**77**
4- مراحل عملية التدخل	**80**
1-4 على مستوى منطقة بوهراوة	**80**
2-4 على مستوى محيط الدراسة	**81**
5- الهيكلة (القائمة –> المقترحة)	**89**
6- التهيئة	**90**
1-5 المرافق و السكنات	**93**
2-5 الساحات	**99**
3-5 الحدائق	**102**
4-5 الفضاءات الخضراء – المسطح المائي	**104**
5-5 التأثيث	**105**
خلاصة الفصل	**107**
الخلاصة العامة	
قائمة المراجع	
قائمة الملحقات	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	بطاقة تقنية لمشروع حي Haut du Lièvre	19
02	بطاقة تقنية لمشروع حي Quartiers Nord	24
03	المقارنة بين الأمثلة	34
04	توزيع السكان حسب توزعهم على المجال (بلدية غرداية) 2018	39
05	المسار الرئيسي (الطريق الوطني ر1)	49
06	المسار الرئيسي (الطريق الولائي ر 147)	49
07	المسار الرئيسي (نهج ديدوش مراد)	49
08	المسار الثانوي (مدينة غرداية)	50
09	المسار الرئيسي (منطقة بوهراوة)	56
10	المسار الثانوي (منطقة بوهراوة)	57
11	المسار الثالثي (منطقة بوهراوة)	58
12	المحطة المسافرين	60
13	منطقة النشاطات	63
14	الوحدات العمرانية 168 مسكن – التجزئة 3	64
15	الوحدات العمرانية "تجزئة – 1200سكنات تساهمية. اجتماعية	65
16	محيط الدراسة	66
17	المسار الثانوي (محيط الدراسة)	68
18	جدول المرافق	75

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	هيكلة المذكرة	04
02	خريطة و صورة لموقع منطقة دراسة حي Haut du Lièvre	19
03	شكل للتهيئة العمرانية لمنطقة Haut du Lièvre	21
04	صورة منظر علوي منطقة و الأحياء المجاورة	21
05	شكل يوضح عملية التدخل على مستوى المنطقة	22
06	صور جوية لعملية التدخل داخل المنطقة	23
07	خريطة و صورة لموقع منطقة دراسة حي Quartiers Nord	24
08	حي يحتوي على تكتلات سكنية و تجمعات منغلقة	25
09	حي منعزل عن وسط المدينة و الأحياء المجاورة	25
10	تجمعات سكنية فردية منتشرة	25
11	سكنات فردية و سكنات جماعية	26
12	التخلص من العديد من السكنات الجماعية ،العمل على إنشاء سكنات فردية	27
13	إنشاء مركز عمراني جديد، إنشاء طرق جديدة	27
14	إعادة تقسيم و تفكيك الجزيرات	27
15	مدينة تطوان – المغرب	28
16	مخطط التهيئة العمرانية لمدينة تطوان	29
17	الخريطة العامة لمختلف العمليات	31
18	ساحة العدالة	32
19	تصميم فندق 4 نجوم	32
20	إعادة تنظيم المقر السابق للولاية على شكل غرف فندقية	32
21	تغيير وظيفة المقر الى وحدة فندقية 3 نجوم	32
22	شكل تصميم مركز تجاري لابن رشد	33
23	موقع الأنشطة الملوثة	33
24	تقسيم بلديات ولاية غرداية	37
25	صورة للهضبة الصخرية "حمادة "	38
26	خريطة تشكل القصور في غرداية	40
27	قصر بني يزقن	41
28	صور لساحة السوق وأحد شوارع غرداية	41
29	صورة لمقبرة عمي حمو العطف	42

30	صورة لواحة مدينة غرداية	42
31	صورة توضح خصائص المدينة العتيقة	43
32	خريطة تطور النسيج العمراني في المنطقة	45
33	صورة لساحة السوق (عقد رئيسي)	58
34	المسارات و العقد في غرداية	59
35	صورة لحي : قصرغرداية – آل نوح	51
36	شكل تقسيم الأحياء في غرداية	51
37	صورة لأحد شوارع حي آل نوح	52
38	صورة تصميم حي واد نشو	52
39	أهم الحدود المميزة في غرداية	53
40	صورة لمقبرة باباولجمة	53
41	منظر للمسجد العتيق	54
42	صورة لبرج مراقبة	54
43	صورة لفندق مزاب	54
44	منظر علوي لموقع منطقة بوهراوة	55
45	المسارات و العقد في منطقة بوهراوة	56
46	صورة للمسار الرئيسي	57
47	صورة للمسار الثانوي	57
48	صورة للمسار الثالثي	58
49	صورة للعقد الرئيسي	58
50	صورة لساحة 11ديسمبر	58
51	صورة للعقدة الثانوي	59
52	العلامات المميزة في منطقة بوهراوة	60
53	صورة لمحطة المسافرين	60
54	صورة للتحفة الفنية	61
55	صورة للحدود الطبيعية	61
56	صورة لأحد أعمدة الكهرباء(الضغط العالي)	61
57	الأحياء البصرية في منطقة بوهراوة	62
58	مسارات منطقة النشاطات	63
59	حالة المباني - الطرق – التضاريس	63
60	صورة للوحدات العمرانية : 168مسكن – تجزئة 3	64
61	تقسيم الوحدات عمرانية	65
62	صورة توضح حالة السكنات – الطرق- التضاريس	66
63	موقع منطقة الدراسة	67

64	المسارات العقد – المعالم .الحدود في محيط الدراسة	67
65	صور للمسارات في محيط الدراسة	65
66	الوحدات العمرانية في محيط الدراسة	69
67	صور لمختلف التجهيزات على مستوى محيط الدراسة	69
68	صورة للمرتفع الجبلي	70
69	صورة لمسار خط الكهرباء ذو الضغط العالي	70
70	عملية ربط منطقة بوهراوة مع الأحياء المجاورة بطرق مهيكلة	81
77	عملية إزالة معوقات محيط الدراسة	81
78	ربط المسارات و إنشاء مركزية عمرانية	82
79	ربط المشروع بالوحدات العمرانية المجاورة	83
80	إنشاء ساحات عمومية	84
81	إنشاء فضاءات الراحة	85
82	التهيئة على مستوى العقد	86
83	انشاء عناصر الربط	87
84	تموضع الوحدات	88
85	الهيكلة (القائمة- المقترحة)	89
86	مخطط التهيئة	90
87	مخطط التهيئة	91
88	تصميم المشروع	92
89	بعض السكنات المقترحة	93
90	نظام تموقع السكنات (الجزيرة)	93
91	مكاتب + سكنات فردية + محلات تجارية	94
92	استعمال عناصر معمارية محلية	95
93	تصميم المسجد	95
94	تصميم المسجد	96
95	تصميم الفندق	96
96	تصميم قاعة المعارض	97
97	تصميم المركز التجاري	97
98	تصميم لمقر الأمن الحضري	98
99	تصميم الفضاء الترفيهي	98
100	ساحة المسجد	99
101	النفق	99
102	تصميم معلم يعبر عن التراث العمراني للمدينة	100
103	معلم عبارة عن بوابة للمنطقة	100

104	الممر العلوي للمشاة	101
105	الساحات الخاصة بسكان محيط الدراسة	101
106	ساحات عامة ذات مستوى متدرج	102
107	الحديقة البيئية	102
108	حديقة الزهور	103
109	الفضاءات الخضراء - المسطح المائي	104
110	توفير مقاعد الجلوس	105
111	توفير العناصر الترفيهية – ألعاب الأطفال	105
112	ممر المشاة	103
113	إستعمال عناصر للزينة	103
114	إستعمال البرغولات	107

المدخل
العام

▪ المقدمة :

يُشكل موضوع العمران أهمية كبيرة جداً للإنسان، وذلك كي يتمكّن من معرفة العلاقات المتبادلة بينه وبين بيئته وانعكاسها على نمط الحياة السائد. فالعمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة ، كما يعبر عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن و مفهومه يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى[1] . حيث في داخل المجال العمراني يمارس الإنسان حياته وتفاعله ونموه. إن قِدم العمران من قِدم وجود الإنسان على سطح الأرض وتطورهما كان جنبا إلى جنب على مدى العصور، ومن هنا اكتسبت الهندسة المعمارية أهميتها منذ التاريخ القديم إلى عصرنا الحالي فلا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نفصل بين تقدم الأمم وتطورها العمراني .

إلا أن النمو العمراني و تسارع وتيرة التعمير نتج عنه إقامة المزيد من الوحدات السكنيّة والمنشآت الخدميّة والصناعيّة داخل المدينة أو في المناطق المحيطة بها حيث يرتبط التوسع العمرانيّ ارتباطاً وثيقاً مع ازدياد عدد السكان مما نتج عنه : تراجع مساحة الأراضي الخضراء ، أحياء غير منظمة ، مشاكل الازدحام ، نسيج عمراني غير متجانس، تفكك اجتماعي ... إلخ.

بسبب هذه المشاكل التي أصبحت تهدد الحيأة البشريةٌ و بسبب التدهور المتزايد في البيئة العمرانية للمدن ، شهد العالم اليوم اهتماما بالغا بالقضايا العمرانية فظهر بما يسمى مفهوم التدخل العمراني الذي يعالج المشاكل العمرانية وفق معايير وآليات وعمليات محددة ، منها عملية إعادة الهيكلة التي تتدخل في النسيج العمراني للأحياء و عملية الإدماج المعالجة لمشكلة عدم الاستمرارية العمرانية للنسيج و التفكك بين عناصره .

على غرار المدن الجزائرية ، شهدت مدينة غرداية تحولات مختلفة حيث عرفت تزايد كبير في الوتيرة السكانية، فعرف بذلك نسيجها العمراني اختناق وتشبع حاد ترتب عنه وجود اختلالات هيكلية شوهت صورته العمرانية و أدت إلى تفاقم المشاكل . وهذا ما يستدعي تشخيص و دراسة تلك الظاهرة ومحاولة حل مشاكلها من خلال تناول عملية إعادة الهيكلة و الادماج الحضري لجزء من النسيج العمراني.

[1]- د. خلف الله بوجمعة، **العمران والمدينة**، دار الهدى، عين مليلة 2005 ، ص 25

- **الإشكالية :**

النسيج العمراني لأي مدينة هو نتيجة لتعاقب فترات زمنية تعكس أهم التحولات الاقتصادية و العمرانية و الثقافية، حيث عرفت منطقة غرداية عبر التاريخ بتناسق عمراني يعبر عنه التكامل الثنائي بين القصر و الواحة.

المشهد العام الذي يمنحه القصر، يوحي بوجود كتلة مبنية في قمة تلة صخرية، تفرض تسلسلا محكما لمساكنه المتلاصقة والمتناسقة والمتدرجة من الأعلى إلى الأسفل، وترتفع المئذنة في أعلى القمة فهي نواة المنطقة و جهازها العصبي . تقع الواحة بالقرب من القصر حيث تتميز بتسيير محكم ودقيق. وتتكون من عدة سدود و حواجز مائية و آبار لتخزين المياه وسواقي وأنفاق لتوجيه المياه نحو البساتين. نستشعر من هذه الثنائية بموجب تنظيمها وتكاملها ووحدة هيكلتها حالة المجتمع ووحدته وتماسكه.

بعد ذلك، شهدت غرداية نمو ديمغرافي نتج عنه تمدد عمراني سريع أدى إلى تآكل الواحات وتفكك النسيج العمراني ، مما دفع السلطات إلى انشاء مناطق جديدة للتوسع بعيدة عن مركز المدينة ، من بين تلك المناطق "بوهراوة". بدأت العملية بإنشاء منطقة للنشاطات ثم تلتها برامج سكنية متتالية لحل مشكل قلة الوعاء العقاري على مستوى المدينة. لكن مما يبدو فإن تلك العملية لم تكن ذات رؤية عامة حيث نلاحظ عدم احترام الطابع المحلي للمدينة ، وجود تجمعات سكنية غير منسجمة و غير متكاملة ومنفصلة داخليا ، وجود سكنات بالقرب من منطقة نشاطات بالإضافة الى افتقار تلك التجمعات لأهم العناصر العمرانية كفضاءات الراحة و المرافق...إلخ. من جهة أخرى، فالابتعاد عن مركز المدينة جعل المنطقة منعزلة عن الأحياء المجاورة و غير مدمجة مع النسيج العمراني للمدينة.

من خلال هذه المعطيات، نستنتج أن منطقة "بوهراوة" ذات نسيج مفكك و غير متكامل، هذا ما جعلنا نطرح التساؤلات التالية :

– كيف يمكن إعادة هيكلة النسيج العمراني لمنطقة "بوهراوة" و ربط عناصره الداخلية مع إعادة دمجها في مكونات المدينة ؟

– ماهي عمليات وآليات و مناهج إعادة الهيكلة العمرانية اللازمة لحل مشاكل منطقة "بوهراة" و آليات إدماجها في النسيج العمراني للمدينة ؟

- **الفرضيات**

– إنشاء مركزية جديدة عن طريق إضافة عناصر عمرانية أساسية مُهيكِلة كالمرافق الخدماتية و الترفيهية و تهيئة فضاءات عمومية في منطقة "بوهراوة" ، يساهم في عملية التماسك الهيكلي و الادماج مع مختلف العناصر العمرانية .

– إنشاء مسارات جديدة مُهيكِلة تربط منطقة "بوهراوة" مع الأحياء المجاورة ، يجعل المنطقة أكثر تكاملا و اندماجا مع مختلف مكونات المدينة.

- **الأهداف :** تهدف هذه المذكرة ومن خلالها المشروع المقترح إلى :

– تشخيص و تحليل أسباب تدهور منطقة "بوهراوة" لاقتراح الحل المناسب لها
– إنشاء انسجام و تكامل و اتساق بين مختلف العناصر العمرانية للمنطقة
– ربط المنطقة و إدماجها مع مكونات المدينة لضمان الاستمرارية العمرانية
– تعزيز الدمج و التكافل الاجتماعي
– تثمين التدخل العمراني في النسيج القائم كحل للمشكلات العمرانية الداخلية عوض الاعتماد الكلي على التوسع الخارجي .

- **المنهجية المتبعة:**

لتحقيق الأهداف المرجوة . اتبعنا المنهجية التالية :

1 –البحث النظري : قمنا بجمع المعلومات المتعلقة بالمشروع و مجال الدراسة من مراجع و وثائق دقيقة كما تم الاطلاع على آليات التهيئة والتعمير في المجال العمراني . بالإضافة إلى ذلك تناولنا دراسات وتجارب سابقة متعلقة بموضوع الدراسة من أجل الفهم العميق للبحث حيث سيساعدنا في عملية التحليل و التصميم .

2- البحث الميداني: استخدمنا في هذه المرحلة تقنيات جمع المعلومات التالية:

- الخرجات الميدانية و الملاحظة المباشرة للتعرف على النسيج و الهيكلة العمرانية و لتشخيص العجز و النقائص المسجلة في مجال التهيئة والتعمير و الإلمام بالمقومات الداعمة لعملية التدخل العمراني.

-الاتصال بالمصالح و الادارات بالإضافة الى المقابلات الشخصية للحصول على المعلومات و البيانات الاحصائية المتعلقة بالدراسة

بعد ذلك قمنا بتحليل و معالجة البيانات .

3-الجانب التطبيقي : تصميم المشروع

هيكلة المذكرة :

تحتوي المذكرة على : مدخل عام و ثلاث فصول و خاتمة عامة

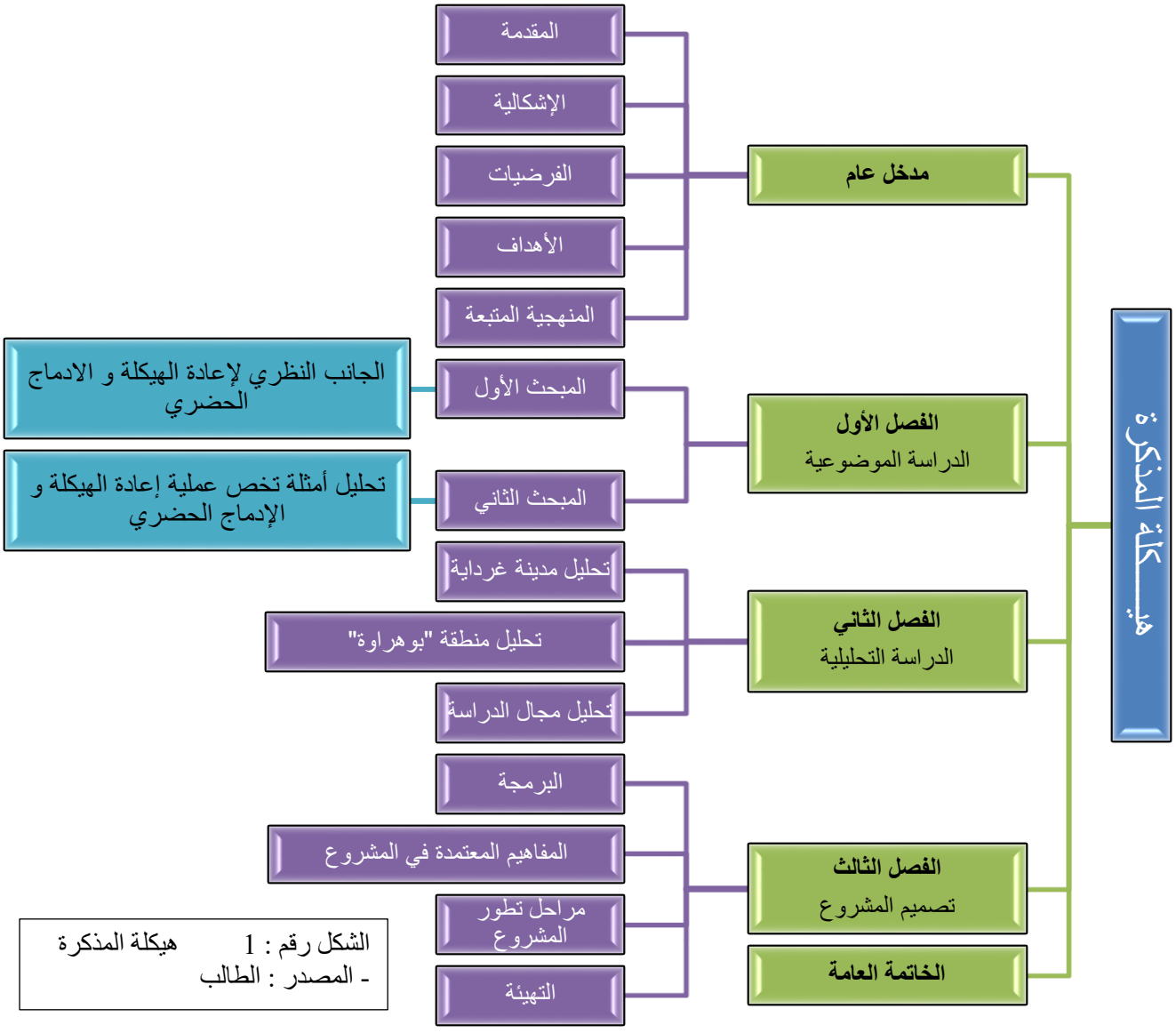

الشكل رقم : 1 هيكلة المذكرة
- المصدر : الطالب

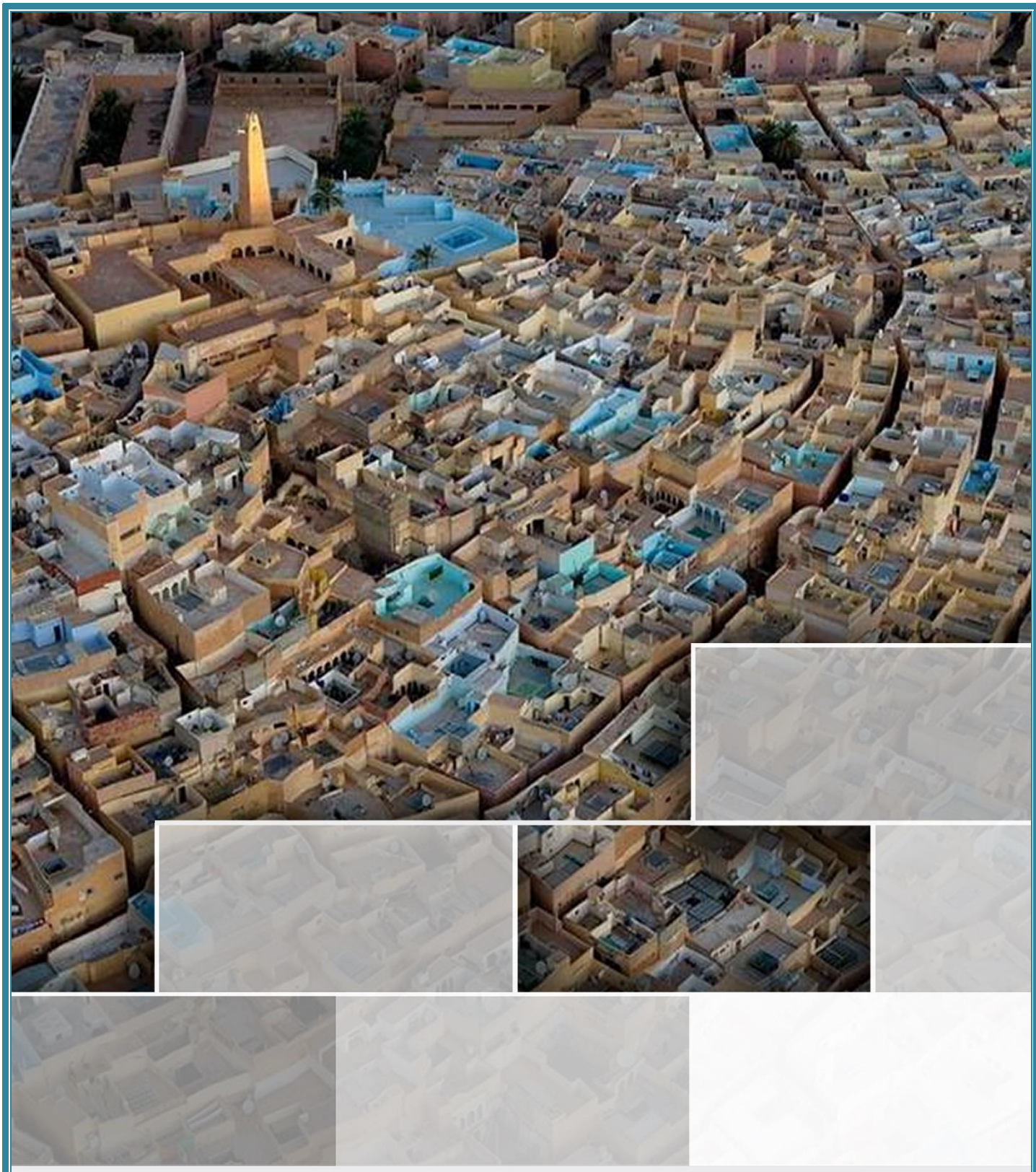

الفصل الأول

الدراسة الموضوعية

المبحث الأول

الجانب النظري لإعادة الهيكلة و الإدماج العمراني

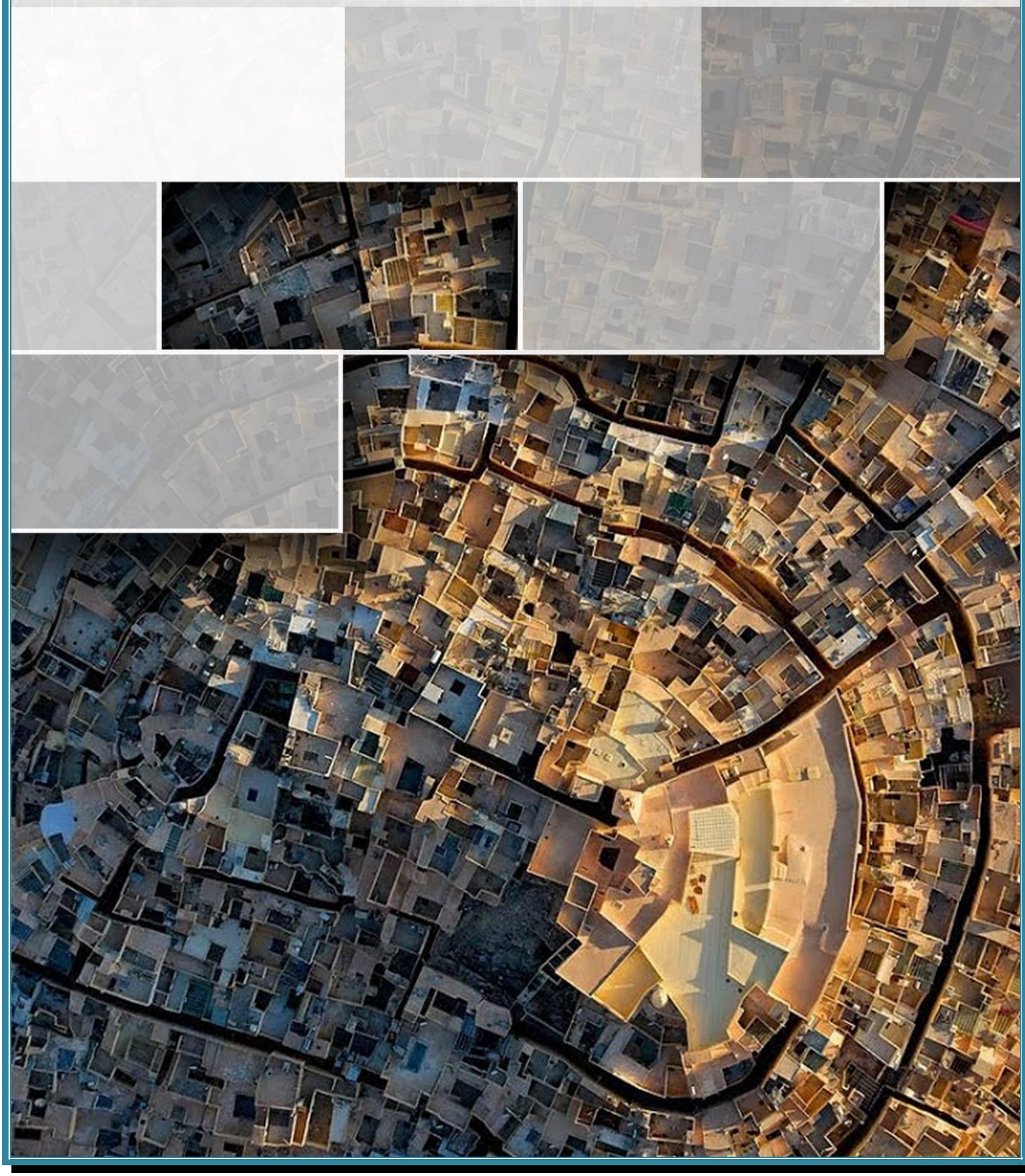

مقدمة :

من خلال هذا الفصل، سنتطرق إلى الجانب النظري الذي يقدم مختلف المفاهيم والمصطلحات المحيطة بالموضوع بحيث يشمل تفسير وشرح الكلمات المفتاحية للبحث. تعتبر هذه المرحلة مهمة لأنها ستساعدنا كثيرا في التحليل العمراني و تصميم المشروع.

إن موضوع " إعادة الهيكلة و الإدماج الحضري " يحتاج إلى تحليل واضح لمفاهيمه ومصطلحاته، ومنه يجب الحرص على أن تكون المعلومات شاملة والمفاهيم واضحة و مرتبطة بموضوع البحث، حيث سنتطرق أولا إلى المفاهيم العامة كالعمران و التدخلات العمرانية قبل أن نتناول عملية إعادة الهيكلة و الادماج الحضري.

1- المفاهيم العامة :

1-1 تعريف العمران:

إن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة مع مرور الزمن [1]، ويمكن إيراد عدة تعاريف أخرى منها:

- العمران هو العلم الذي ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية و الاجتماعية و البشرية.[2]

- العمران هو تهيئة المدن من أجل توفير ثلاث عناصر أساسية: السكن، العمل، الراحة.[3]

هنا نستخلص أنه إذا كان فن تخطيط المدن معرف في السابق على أنه من الأعمال الفنية التي ترتكز على الأبعاد المكانية و الفيزيائية ، فإن العمران ظهر كاختصاصات نظرية و تطبيقية في مجال تنظيم المدينة، و يحدد بدقة جميع المتدخلين و الفاعلين في المجال العمراني و ينظم العلاقات بينهم، و على هذا الأساس العمران ينظم واقع المدينة حسب

---

[1] أ . عمار شرعان، (**الزحف العمراني نحو أطراف مدينة باتنة واقعه ومتطلبات مواجهته**)، مجلة التخطيط العمراني والمجالي ، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا – برلين، المجلد الأول، العدد الأول، سبتمبر 2019 ،ص64

[2] مدونة العمران في الجزائر (https://digiurbs.blogspot.com/2012/11/blog-post_23.html) (01/01/2021)

[3] Larousse، 1998، Dictionnaire encyclopédique، p1618

طبيعتها المعقدة للتأقلم معها و التحكم في ثرواتها عن طريق أدوات و آليات تتماشى مع أدوات التهيئة و التعمير[1].

1-2 التصميم العمراني : التصميم العمراني هو عملية تصميم وتشكيل السمات المادية للمدن والتخطيط لتوفير الخدمات للسكان والزوار. على عكس التصميم المعماري ، الذي يركز على تصميم المباني الفردية ، يتعامل التصميم العمراني مع النطاق الأكبر لمجموعات المباني والشوارع والأماكن العامة والأحياء و المدن بأكملها ، بهدف جعل المناطق العمرانية عملية ومستدامة.

التصميم العمراني هو مجال متعدد التخصصات يستخدم عناصر من العديد من المهن ، بما في ذلك هندسة المناظر الطبيعية ، والتخطيط العمراني ، والهندسة المعمارية ، والهندسة المدنية. في الآونة الأخيرة ، أصبح يتطلب التصميم العمراني فهمًا لمجموعة واسعة من الموضوعات من الجغرافيا الطبيعية إلى العلوم الاجتماعية ، مثل التطوير العقاري والاقتصاد العمراني والاقتصاد السياسي والنظرية الاجتماعية[2].

1-3 النسيج العمراني : مصطلح مستعار يشبّه الخلايا المبنية والفراغات العمرانية بتشابك خيوط النسيج، فهو مجموعة من عناصر الإطار العمراني الذي يُكوّن الكل المتجانس. هو كذلك التغير الفيزيائي للشكل العمراني، حيث انه مُكون من مجموعة من العناصر الفيزيائية التي تتناول من جهة الموقع ، الشبكاتية، التقسيم التحصيصي، النسبة بين ما هو مبني وغير مبني ، البعد، الشكل، الطراز،المباني، العلاقة بين هذه العناصر

– النسيج العمراني هو توضع لثلاث مجموعات:

أ–مجموعة المجالات الحرة : كالشوارع والساحات، الطرق الضيقة والطريق المحدود، النهج و الطرق الواسعة و المنظمة على أساس شبكي متواصل و معرج.

ب–مجموعة من التحصيصات : وتعبر عن التجزئة العقارية في حالة قبلية أو نتاج لتقسيم إداري.

ج–مجموعة المباني : كالمباني العشوائية، والمخططة و المباني الخاصة كالمعالم و المرافق.[3]

---

[1] خلف الله بوجمعة، **مرجع سابق**، ص12

[2] وليام ساندرز و أليكس كريجر، **نشأة وتطور التصميم العمراني**، مجلة التصميم ، جامعة هارفارد ، عدد الربيع و الصيف 2006، ص15

[3] مشنان فوزي، **النسيج العمراني والشكل العمراني- مفاهيم وخصائص**، مجلة العلوم الاجتماعية ، **http://www.swmsa.net/ (2021/04/2)**

1-4 تعريف المشروع العمراني:

المشروع العمراني يعد محاولة لاندماج مفاهيم متعددة في التعامل مع العمران مثل مبدأ المشاورة [1] بين مختلف المتدخلين في المدينة من اطارات تقنية ومسؤولين عن التسيير المجالي ومستثمرين وجمعيات وذلك كله من أجل التوصل إلى أفضل السبل لتسيير المجال والتحكم فيه من خلال التجاوب مع متطلبات المحيط المحلي وتشكيل المجالات العمومية.

وقد أصبحت أدوات التهيئة والتعمير اليوم تستخدم هذا المبدأ، ولكن هناك صعوبة تبقى دوما قائمة تتمثل في حجم التدخل العمراني. وكثر استعمال المصطلح في الآونة الأخيرة من قبل أطراف عدة وبمفاهيم مختلفة.

فهو لدى السياسي يعني تحديد سياسة عمرانية محلية محكمة وفعالة، لدى المختص في العمران يعني تصميم تشكيل جزء من أجزاء المدينة مع الحرص على الاستغلال العقلاني للمجالات أما لدى المستثمر أو المقاول فهو فقط عملية تشييد تهدف الى تعمير مجال معين.

1-5 التدخل العمراني :

التدخل العمراني هو مجموعة من العمليات العمرانية التي تكون على مستوى حي معين بحيث نعيد هيكلته أو هيكلة بعض أجزائه وكذا تهيئته تهيئة حديثة و تجديده أو تجديد بعض أجزائه حتى يصبح متماشيا مع المتطلبات الحديثة. [2]

إن التدخل في الأراضي العمرانية و عملية تنظيمها و الإنتاج المنظم للأطر العمرانية المشيدة أو المبنية يكتسي أهمية كبيرة في مختلف الدراسات و البحوث التي اهتمت بمجال التنمية الحديثة لإعطاء وجه جديد للعمران و تهيئة الأطر العمرانية و تنظيمها بتحويل مجال ما إلى فضاء عمراني يراعي فيه المعنيين الشروط القانونية و التقنية التي تسمح بتحقيق المشاريع اللازمة .

في أي عملية تدخل عمراني على مستوى أي نسيج يجب أن تسبقه دراسة تحليلية، و ذلك لاستخراج مختلف الظواهر السلبية و الايجابية ، فالعملية تهدف إلي تحسين إطار

[1] نعيم محمد صالح، وسطاني محمد امين، **تحسين إطار الحياة العمرانية بمدينة العلمة دراسة حالة (zone06)**، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، في اختصاص تسيير المدن، جامعة أم البواقي ص(15-14)

[2] خلف الله بوجمعة، **مرجع سابق** ، ص 14

المتدخل عليه بمعالجة السلبيات و التحسين من الايجابيات و إعادة بلورتها وفق تقنيات عصرية.

بالإضافة إلى إعادة الهيكلة و الإدماج الحضري، يشمل التدخل العمراني عمليات أخرى منها :

1-5-1 عملية التجديد العمراني :

يعرف التجديد العمراني بأنه تغير فيزيائي في الاستعمال أو في كثافة الاستعمال والمباني لجذب الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق العمرانية، وهو عملية تكييف هيكل المدينة العمراني وقطاعاتها بشكل مستمر للمتطلبات الحديثة للأفراد والمجتمع معتمدًا على الإمكانات الاقتصادية والفنية المتاحة.

وتعد عملية التجديد العمراني إحدى الممارسات المهمة في سياسات التصميم العمراني والتي تتعامل مع المناطق ذات الوضع العمراني البيئي الرديء، والذي تصاحبه أوضاع عمرانية واجتماعية واقتصادية سيئة، ويتم اختيار مناطق التجديد العمراني وهي مناطق التلف العمراني وفق عدة معايير تخطيطية وعمرانية واجتماعية أهمها:- معايير النمط الهيكلي للمدينة ومعايير الترابط الهيكلي والوظيفي والتاريخي للنسيج العمراني ومعايير منظومة الحركة في المدينة ومعايير الحالة الإنشائية ومعايير العوامل الطبوغرافية ومعايير الرغبات المشتركة للسكان. [1]

1-5-2 إعادة التنظيم العمراني

هي عملية تحسين الواقع العمراني من خلال إجراءات سطحية ، غير جذرية ، على المدى القصير و متوسط . هذه الاجراءات تطبق على السكن ، البنى التحتية ، النشاطات، الوظائف ومختلف التجهيزات الموجودة .

وبالتالي فإن هذا النوع من التدخل لا ينتج عنه انقطاع في البيئة المبنية . فهو يتوافق مع النسيج العمراني الذي يصعب التدخل فيه جذريا .

[1]- سعد الله جبور ، (**التجديد العمراني كأسلوب لمعالجة مشاكل مراكز المدن، حالة مدينة الكرك القديمة في الأردن**)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثالث و العشرون، العدد الثاني، جوان 2007، ص 242

أمثلة : تأثيث المساحات المتبقية المدرجة في البيئة المبنية (إنشاء ملعب ، استخدام او بناء الارض لتلبية حاجة معينة .. الخ)

استعادة المباني المهجورة من أجل تخصيصها للاستخدام الجماعي

اعادة تنظيم حركة المرور (انشاء مناطق للمشاة ، تنظيم موقف السيارات ، إعادة توجيه التدفقات ، إعادة تنظيم خطوط النقل العام) .

1-5-3 التكثيف العمراني

يعتبر التكثيف العمراني عملية الاستهلاك الأمثل للمجال وذلك من خلال استغلال الجيوب "poches" العمرانية الشاغرة الموجودة داخل النسيج العمراني ، وتهدف هذه العملية إلى إنتاج المجال العمراني واستغلاله بطريقة فعالة لتلبية متطلبات السكان ، ينطبق هذا على القطاعات العمرانية التي تتواجد فيها جيوبا شاغرة . حيث يتم تكثيف هذه القطاعات بالاستغلال الأمثل لمجالها و زيادة قيمة لأراضيها .

1-5-4 عملية الترميم العمراني

يقتصر هذا النوع من التدخل على كيان له هوية ثقافية و/أو معمارية مهددة والتي تتطلب تدابير وقائية

أمثلة : جميع المعالم والقطاعات المحمية من قبل السلطة العامة أو التي يحتمل أن تكون كذلك ، بموجب التشريعات القائمة ، في مسائل التصنيف و الحفاظ على التراث و تعزيزه[1].

1-5-5 التوسع العمراني

هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، كما أنه هو عملية

نمو النسيج خارج المدينة بطريقة عقلانية ، لا توجد قيود على العملية باستثناء قابلية الأرض للبناء وسعرها ، معدات البنية التحتية و العوائق الطبيعية للموقع[2]

[1] - Maouia Saidouni, **Elément d'introduction a l'urbanisme**, Casbah éditions, Hydra, Alger, 2001, p(129.130)

[2] خلف الله بوجمعة، **مرجع سابق**، ص 67

يجب ان يتم إرشاد التوسع العمراني بحيث نهتم بالتكامل الوظيفي (البرمجة) و المورفولوجي مع بقية العمران .

2- عملية إعادة الهيكلة الحضرية

2-1 تعريف إعادة الهيكلة الحضرية :

وفقا لمعاوية سعيدوني ، تُقدِم اعادة الهيكلة تكوينا جديدا لمنطقة عمرانية بإعادة تشكيلها . وبالتالي ، فإنها تنطوي على تغيير جذري لفضاء عمراني كبير الى حد ما ، سواء من حيث الإطار المبني أو الغير مبني .

تُطَبق هذه العملية على المناطق المفككة ، الغير منظمة و الناقصة في التجانس على مستوى الاطار المبني أو الغير مبني.

مثال : – إعادة تركيب المناطق المحيطية التى نَمَتْ بطريقة فوضوية وغير مرتبطة بباقي المدينة

- إعادة تشكيل المناطق التي كانت تؤدي في السابق وظائف محددة و التي يجب أن تدمج وظائف أخرى جديدة (وحدات صناعية ، محطات السكك الحديدية الغير مستغلة ...)
- اعادة تركيب منطقة عمرانية لجعلها مناسبة لاستيعاب تهيئة فضاءات أو مرافق كبرى (الطريق السريع و الارتفاقات الخاصة به ، محطة الحافلات أو القطار ، المطار ، الملعب الكبير...)[1]

تتم هذه العملية عن طريق تدخل السلطات العمومية أو الخواص على أجزاء من النسيج العمراني القائم بالمدينة، بواسطة مجموعة من القوانين والإجراءات الإدارية ، و التقنية و العقارية للتسيير العمراني، تهدف إلى تغيير مساحة عمرانية و تحسين وظيفتها بإعطاءها تنظيم جديد لمختلف العلاقات الحضرية، وإبدالها جزئيا أو كليا بتجهيزات ومرافق جديدة .

و تتضمن ما يلي:

- إعادة توزيع الكثافات السكنية و التنقل و الخدمات بشكل يسمح لها بالفعالية الدائمة و التوازن التام.
- إقامة تجهيزات مهيكلة و إضافة الخدمات لتفعيل الحي .
- تحسين شبكة المواصلات للربط الجيد بين مختلف أجزاء المدينة

[1] Maouia Saidouni ، **Op.cit**، p(129.130)

- إعطاء صورة جديدة لوحدة عمرانية من اجل إحداث تغيير جذري على مجال عمراني واسع و تُنفذ على وحدات بها تشوه أو نقص من الانسجام على مستوى تخطيطها و مجالها المبني.

2-2 المناطق المعنية بعملية التدخل في إطار إعادة الهيكلة الحضرية:

- الأحياء الفوضوية.
- المناطق التي تشهد مشكل الازدحام الكبير.
- المناطق التي تعاني من الأخطار
- الأحياء السكنية القديمة التي ليس لها قيمة تاريخية أو أثرية.[1]

2-3 تحديات عملية إعادة الهيكلة الحضرية

الموقف اتجاه السكان :

ترتبط اعادة الهيكلة أيضًا بالموقف اتجاه السكان. يؤيد بعض مصممي العمران تنفيذ عمليات هدم واسعة النطاق ، لأنهم يعتبرون أن السكان يعيشون في ظروف غير مقبولة وأنه من الصعب تحسين أوضاعهم بمجرد إعادة تأهيل المباني أو إعادة تأهيل الحيز العمراني.

موقف آخر هو اعتبار أن السكان يعيشون في هذه المباني ، و بالتالي ينبغي أن نتصور مستقبل هذه المناطق وفقًا لشاغليها الحاليين. يجب أن تكون إعادة الهيكلة مصممة لتلبية الأحتياجات الجديدة للسكان . فإن المصممين حريصين على تحسين الظروف المعيشية لغالبية السكان والحد من عمليات الهدم ، لأنه من الضروري مراعاة ارتباط الناس بمساكنهم ، مع الأخذ في الاعتبار أنها تخصهم.[2]

. فرض إطار عمراني جديد أو التكيف مع الوضعية القائمة :

تختلف المواقف من هذه الناحية، فبعض المخططين يعتمدون على تحليلات مورفولوجية بالرجوع إلى خصائص المجال العمراني، في بعض الأحيان يأخذون نسيج جزء من الحي ويطبقونه على الكل ، أو ينسخون نسيج أجزاء معينة من المدينة . على العكس من ذلك

[1]- Kapil Kumar Gavsker، **Urban Restructuring and Change: Planning، Development Practices and Impacts on the Urban Poor**، India Journal 8 – 2، April 2011.p(24-29)
[2] Jean-Luc Bossavit، **Les enjeux de la restructuration urbaine**، magazine villes et quartiers، *décembre 2002، p6*

بعض العمرانيين يرون أنه يجب التحليل الدقيق للوضع الحالي، وتحديد نقاط الإشكاليات من أجل تعديل ومحاولة تحسين فعالية التدخلات. يوجد مفهوم آخر وذلك عن طريق الاهتمام بشكل أساسي بالجوانب معينة مثل "البيئة" على حساب الأنماط الداخلية للتنظيم.

مركزية واحدة أم متعددة ؟

يتعلق أحد الاختلافات المهمة في التصميم بموقف المصممين فيما يتعلق بوحدة الحي. غالبًا ما يكونوا حريصين على الحفاظ على وحدة المجمعات الكبيرة ، أو إعادة تكوينها عندما تكون مشكلة من كتل غير متجانسة. يؤدي هذا إلى الرغبة في إعادة بناء مركزية عمرانية يسعون جاهدين لربط الأجزاء المختلفة من الحي بها. هذا النهج يهدف إلى تعزيز العلاقات الداخلية . يمكن أن يؤدي أيضًا إلى ربط هذه الأجزاء بمحور رئيسي يعبر المنطقة بأكملها .

على العكس من ذلك ، يحرص بعض المصممين في تفكيك هذه الوحدة و تقسيم الحي إلى وحدات مستقلة نسبيًا ، وتعزز تمايزها وارتباطها بالبيئة الخارجية. يهتم هذا النهج بالاختلافات الموجودة في الموقع والتكوين والأداء الاجتماعي . وهو يعتمد بشكل خاص على توقعات السكان وممارساتهم ، وخاصة فيما يتعلق بموقع حركة المرور والأماكن التي يرتادونها للتسوق وأنشطة أوقات الفراغ والأنشطة المهنية كما يأخذ في الاعتبار هوية كل منطقة فرعية .

الاخذ او عدم الاخذ بعين الاعتبار الناحية الاجتماعية للأشكال العمرانية ؟

تعتمد المناهج أيضًا على مفهوم ما يمكن أن نطلق عليه "الكفاءة الاجتماعية للتنظيم العمراني". يرى بعض مصممي المدن أنه يكفي إنشاء ساحة عمرانية أو شارع لتنمية التواصل الاجتماعي. و يرى أخرون أن التنظيم العمراني يؤثر على الممارسات الاجتماعية ، لكنه لا يحددها. تعتبر التطورات العمرانية دعائم محتملة لتطوير الممارسات الاجتماعية . نجد نفس الجدل فيما يتعلق بالمحلات التجارية والمرافق العامة ، حيث يميل بعض مخططي المدن إلى تثبيت هذه المعدات في المساحات التي تُركت فارغة بعد عمليات الهدم ، دون التأكد دائمًا من فائدتها أو قابليتها للحياة ، وفي بعض الأحيان المبالغة في تقدير تأثيرها على الأداء الاجتماعي للأحياء.[1]

[1]-Jean-Luc Bossavit ،**Op.cit**، p(6-8)

مدى وتوقيت إعادة الهيكلة.

تتباين المفاهيم أيضًا حول زمانية إعادة الهيكلة. يفضل البعض إجراء تحولات شاملة في إطار مشروع واحد ، بينما يفضل البعض الآخر إجراء تحولات تدريجية ، من خلال تعديل أنماط التدخل وفقًا لتطور المنطقة الناتجة .

المشاريع واسعة النطاق المحددة بطريقة شاملة تؤدي إلى تأجيل الالتزام الفعلي لعملية التدخل لعدة سنوات بسبب القيود المالية التي تمثلها وصعوبات إعادة إسكان عدد كبير جدًا من السكان. هذه التأخيرات تؤدي إلى زيادة تدهور الأحياء.

تتيح عمليات إعادة الهيكلة التدريجية بدء العمليات بسرعة أكبر ووقف عمليات التدهور هذه[1].

2-4 أهداف عملية إعادة الهيكلة الحضرية :

-تحسين ظروف السكن لغالبية شاغلي المساكن مع محدودية الهدم .

-تدعيم الطرق و الشبكات المختلفة.

-تسيير النقل و التنقل و حركة المرور داخل محاور المدينة و حولها

-المحافظة على الأشكال الحضرية والمعمارية مع البحث على تحسينها.

- تمييز أو تجانس البيئات الحضرية.

-إعطاء المجال العمراني للحي المظهر الجمالي اللائق (الفضاءات الخضراء، التزويد بالطرق وأماكن التوقف، تحسين المجال الخارجي للبنايات وخلق بيئة حضرية ذات مظهر عمراني راق).

-ترقية التماسك الاجتماعي.

-القضاء على السكنات الهشة و غير الصحية.

-ضمان توفير الخدمة العمومية و تعميمها، خاصة تلك المتعلقة بالصحة، التربية، التكوين، السياحة، الثقافة، الرياضة و الترفيه.

-الوقاية من الأخطار الكبرى، و حماية السكان.

[1] Jean-Luc Bossavit ‹**Op.cit**› p9

–القضاء على كل العيوب الموجودة في المناطق العمرانية و التي تؤثر سلبا على حياة السكان.

–الارتقاء بالبيئة السكنية.[1]

2-5 متطلبات عملية إعادة الهيكلة الحضرية :

تحتاج عملية إعادة الهيكلة الى دقة كبيرة في اختيار التقنيات ومراحل عملية التدخل ومنه يستلزم وجود فريق عمل مؤهل يضم مهندسين من مختلف القطاعات للتكفل بجميع جوانب العملية من :

–معرفة خصائص الحي.

–تشخيص وتحليل التدهور.

–مشاركة السكان في تحسين حيهم.

–توفير الإطار المالي للعملية.

–تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية.

–استمرارية العملية.

2-6 الفاعلين والمتدخلين في عملية إعادة الهيكلة :

– البلدية

–مديرية التعمير و البناء

–الهيئات (مثل الوكالات العقارية)

–المديريات المختلفة

–ملاك الأراضي.

–المستعملين (السكان)

–الجمعيات.

–مؤسسات الإنجاز.

[1]- Programmes Opérationnels Européens، **RESTRUCTURATION URBAINE DES QUARTIERS SENSIBLES** ، region reunion magazine، page 3

-المصالح الادارية الولائية.

3- عملية الإدماج الحضري :

3-1 تعريف الإدماج : يعتبر الإدماج مفهوما بالغ التعقيد فهو يحتوي على حقل واسع من الدلالة و يهم عدة فروع من العلوم الاجتماعية و العمرانية ، و في هذا الشأن يقول أحد الباحثين و هو بيسون " يمكن أن يعرف مفهوم الإدماج عن طريق الوسط الذي يستخدم فيه، و بناء على القواعد التي تستعمل لتحقيقه ، والأهداف التي يرمي إليها" [1] ، و هكذا فإننا لا نستطيع أن نحصر الإدماج في البعد التقني فقط و إنما علينا أن نتناول بعده الاقتصادي و بعده الاجتماعي خاصتا. و على العموم يقصد بالإدماج إدخال عنصر أو مجموعة من العناصر الجديدة على أشياء موجودة بشرط ضمان تناسق معين فيما بينها. في ميدان العمران هناك صيغ متعددة للإدماج يمكن تلخيصها في مايلي : [2]

- إدماج الوظائف الحضرية:

ونعني بها إدماج الوظائف السكنية و الترفيهية و التنقلية ووظيفة العمل ، بحيث يمكن إيجاد تكامل و تراكيب في نفس المجال. و بهذا تمتزج في المجال الواحد مما يؤدي إلى القضاء على التقسيم الوظيفي للمجال.

- الإدماج في النسيج الحضري :

نقصد بذلك مجموعة الإجراءات التي نتمكن بواسطتها من ضمان الاستمرارية العمرانية بحيث لا نلاحظ أي تقطع بين النسيج العمراني القديم و النسيج العمراني المحدث من الناحية الشكلية و لقد برزت هذه النظرة كرد فعل على مقترحات المدرسة الحديثة للعمران بعد ميثاق أثينا الذي قام بتقسيم عملي للوظائف فقد استحدث أصحاب هذه المدرسة وسائل لإدماج الوظائف فيما بينها عن طريق إحداث شبكة عمرانية .

بالإضافة إلى الدمج الشكلي السابق ذكره، يجب أن نذكر أن الجانب الاجتماعي أصبح بعدا لا تستطيع أي سياسة عمرانية تجاهله خاصة و أن المدينة المستقبلية ستكون فيها العلاقات الاجتماعية مثيرة للجدل. و الدمج الاجتماعي هو من الناحية النظرية مجموع

[1] - Besson(، **L'intégration urbaine**،) Collection P.U.F.، Paris، 1970، p. 275.

[2] - ع. تاشريفت، (**التعمير العفوي بين الرفض و الادماج**)، مجلة علوم وتكنولوجيا ، رقم 13، جوان 2000، ص 16

العمليات التي يمكن أن تقوم بها السلطات المختصة من اجل القضاء على التفاوت الاجتماعي الكبير في المجتمع. بواسطة منهج التعديل و الضبط ، يأخذ بعين الاعتبار بعض المطالب الاجتماعية . أما من الناحية العملية ، فإن وظيفة الدمج العمراني التي تطبع تدخل الدولة في المناطق الحضرية يمكن أن تتخذ أشكالا متعددة نذكر على سبيل المثال برمجة بعض المرافق الاجتماعية داخل أو بجوار هذه المناطق، يساهم هذا التدخل في تحسين المحيط المعيشي و تطوير نوعية الإسكان ، كما يمكن من تطوير العلاقات و الروابط الاجتماعية و يقلل النزاعات.

بعد عرضنا أنواع الدمج نلاحظ أن إدماج الأحياء السكنية في النسيج العمراني الكلي للمدن لن يكون عملية سهلة ، فهذا العمل يتطلب تقنيات تمكن من استعمال كل أنواع الدمج الممكنة. وهذه العملية تستدعي تدخل هيئات خاصة لتضفي على العملية مصداقية من جهة و تمكنها من بلوغ أهدافها من جهة أخرى.

3-2 أهداف عملية الادماج : [1]

تهدف عملية الإدماج العمراني إلى الانتقال من العمران الوقائي (Urbanisme préventif) المطبق حاليا في إطار مخططات التعمير المختلفة إلى عمران استشفائي (Urbanisme curatif) . ويكون ذلك عن طريق الاعتراف بعدم مقدرة التسيير العمراني على التحكم في حركة التعمير لاختلاف طبيعتها كما لاحظ ذلك لاسرف[2]، بحيث أكد بأن "العمران يستمر بالمطالبة بالالتزام بالقوانين و بصياغة طرق وقائية كمبادئ أساسية" . يقوم العمران الاستشفائي على الاعتراف بالسكن العفوي مثلا كمنظومة قائمة و جديدة لإنتاج السكن من جهة ، و على ضمان حق التملك للطبقات الشعبية من جهة أخرى. ومن هنا تقوم عملية الإدماج العمراني على الخطوات التالية:

1. الاعتراف بالفاعلين المحليين القائمين بالأحياء السكنية.
2. التدخل لصياغة مشروع متكامل و مرحلي .
3. ضمان مشاركة السكان في جميع مراحل الانجاز.
4. تبني منهج واضح للتنفيذ و التمويل معا .
5. خلق هيئة مستقلة لتنسيق عمليات التسيير العمراني في البلديات

[1] - ع. تاشريفت، **مرجع سابق** ، ص17

[2] - A.D. Lasserve ،(**L'exclusion des pauvres dans les villes du tiers-monde**،) Ed. L'Harmattan، Paris، 1986، pp.(135-136).

المبحث الثاني

تحليل أمثلة تخص عمليــة إعادة الهيكلة و الإدماج العمراني

❖ تحليل الأمثلة لعمليات إعادة الهيكلة والإدماج العمراني

1- دراسة حي Haut du Lièvre

سنحاول فيما يلي تسليط الضوء على عملية إعادة الهيكلة و الإدماج العمراني بحي Haut du Lièvre بمدينة نانسي .

1-1 تقديم المدينة : نانسي هي مدينة فرنسية، عدد سكانها مع المناطق المحيطة بها حوالي 434,565 نسمة (2011) مما جعل منها التجمع السكاني رقم العشرين في فرنسا، مساحتها 15كلم²)[1]

1-2 تقديم الحي :

الموقع	مرتفعات هضبة مدينة نانسي أنشأت عام 1954
المساحة	36 هكتار
عدد السكان	15648 نسمة (2013)
إنطلاق المشروع	2005

الجدول رقم 1 : بطاقة تقنية لمشروع حي Haut du Lièvre
المصدر : Map n All

شكل رقم 2 : خريطة و صورة لموقع منطقة الدراسة
المصدر : Map n All

1-3 تاريخ المنطقة :

- في السابق ، كانت الهضبة تحتلها المروج والحقول المحاطة بالغابات (غابة Haye).
هذه الأراضي كانت تتضمن مزرعتان كبيرتان: مزرعة سانت كاترين ومزرعة سان جاك

[1]-Map n All (http://174.127.109.64/en/Map-Nancy_1140182.html)

تحتوي على العديد من الحيوانات البرية حيث كانت الغابة بمثابة محمية للصيد.

– في عام 1945 ، بعد الحرب العالمية الثانية (1939–1945) ، تم تدمير فرنسا و قصفت الكثير من المنازل، بالإضافة إلى ذلك ، هناك زيادة حادة في عدد المواليد بعد الحرب. ثم كان هناك نقص في المساكن لإيواء العائلات. مما تحتم عليهم إسكان الناس و خاصتا أولئك الذين يعيشون في ظروف سيئة.

حيث قررت مدينة نانسي البحث عن أرض تتسع لموقع بناء كبير (سكن جماعي في منطقة Haut–du–Lièvre.)

عُهد تصميم المنطقة إلى المهندس المعماري برنارد زيرفوس. أراد إنشاء موطن سكني جماعي ، كان الهدف هو تقديم 3388 وحدة سكنية ، بما في ذلك 2797 سكن اجتماعيً تم بناء المباني الكبيرة في المنطقة باستخدام عملية التصنيع المسبق. هذا يعني أن العناصر المختلفة للمبنى (واجهات ، أرضيات ، قواطع ، إلخ) تم إنشاؤها في الموقع ، ثم تم تجميعها .

منذ عام 1959 ، استغل السكان الشقق الجديدة. كانوا أكثر من 16000 ساكن

– وصول سكان جدد : عام 1965 ، خضع وسط مدينة نانسي لاضطراب عمراني صعب مع تدمير مباني كاملة حول المحطة وكنيسة سانت سيباستيان لإفساح المجال لإنشاء مركز تسوق على غرار ويستفيلد.

حيث تم نقل السكان الجدد من وسط المدينة إلى الحى[1]

1–4 تحليل الحي :

تركيبته العمرانية خطية تحتوي على طريق رئيسي وعلى جانبه تتجمع السكنات و الانشطة التجارية

و هو عبارة عن منطقة سكنية اهم عناصرها : عمارات طولية ضخمة أبرزها عمارتين هما : بلو سيدار (400 متر ، 15 طابقًا ، 917 وحدة سكنية) و التليل الفضي (300 متر ، 17 طابقًا و 716 شقة).[2]

[1] - L'est Republicain (https://www.estrepublicain.fr/actualite/2013/10/23/le-haut-du-lievre)
[2]- Un Français en Angleterre (http://www.frenchmomentsblog.com/zoom-sur-une-cite-hlm-le-haut-du-lievre-a-nancy/)

بالإضافة الى : 3 عمرات يتمركزون على هضبة تطل على مدينة نانسي، و 3 عمارات ثلاثية

1-5 إشكالية الحي :

من جانب الإدماج العمراني

– المنطقة تعاني من انفصال طوبوغرافي كبير عن وسط المدينة. حيث تتمتع المدينة بمركزية جذابة للغاية و تاريخية ، لكن التضاريس والبعد عن

شكل رقم 3 : اتهيئة العمرانية لمنطقة Haut-du-Lièvre
المصدر : www.frenchmomentsblog.com

المركز جعل المنطقة لا يمكنها ان ترتبط إلى هذه المركزية العمرانية ذات القيمة التاريخية .

كما أنها لا تحتوي على بيئة عمرانية قريبة ، فهي تقريبا منعزلة . وذلك بسبب موقعها المنفصل .

شكل رقم 4 : صورة منظر علوي للمنطقة و الأحياء المجاورة
المصدر: Google earth معالجة من طرف الطالب

– من مزايا المنطقة علاقتها بالبيئة و محيطها الطبيعي و منظرها الرائع على المدينة الذي يمكن الحصول عليه من مكان الإقامة.

من جانب الهيكلة :

– بسبب المشاريع السكنية و نقل السكان الجدد الى المنطقة أصبح الموقع يعاني من مشكل وجود كثافة سكانية كبيرة و بالتوازي وجود اكتظاظ على مستوى المسار

الرئيسي أما من جهة أخرى توجد نقص للمحلات التجارية ، كما أن النسيج العمراني للمنطقة منفصل عن الأحياء المجاورة .[1]

[1]- Michel Bonetti & Emeline Bailly, **ÉVALUATION DE LA QUALITÉ URBAINE DE DIX PROJETS,** Centre scientifique et technique du bâtiment, Université Paris-Est , France , p(33-36)

– من جانب التكامل مع المركز : المدينة بعيدة عن المركز

– حالة الحي : السكنات في حالة جيدة نسبيا . من ناحية اخرى المحلات التجارية متدهورة بشكل خاص .[1]

1-6 أهداف المشروع :

– حل مشكلة الاكتظاظ و الازدحام المروري

– إدماج وحدات تجارية في الحي السكني

– إدماج الحي مع الأحياء المجاورة

– ربط المسارات و تسهيل الاتصال مع المرافق و التجهيزات و التجمعات السكنية .

1-7 عملية التدخل العمراني :

إستراتيجية التدخل تقوم على إنشاء محور عمراني.

– يعتمد المشروع على الهدم الجزئي لأحد العمارات الكبيرة بالإضافة الى مباني مختلفة

– تحويل الطريق الذي يمتد على طول العمارات الطولية الى محور عمراني تقع عليه المحلات التجارية مع إضافة طرق ثانوية تربط المحور "الطريق الرئيسي" بباقي الفضاءات

إضافة المزيد من مواقف السيارات

– إضافة فضاءات عامة و فضاءات اللعب .[2]

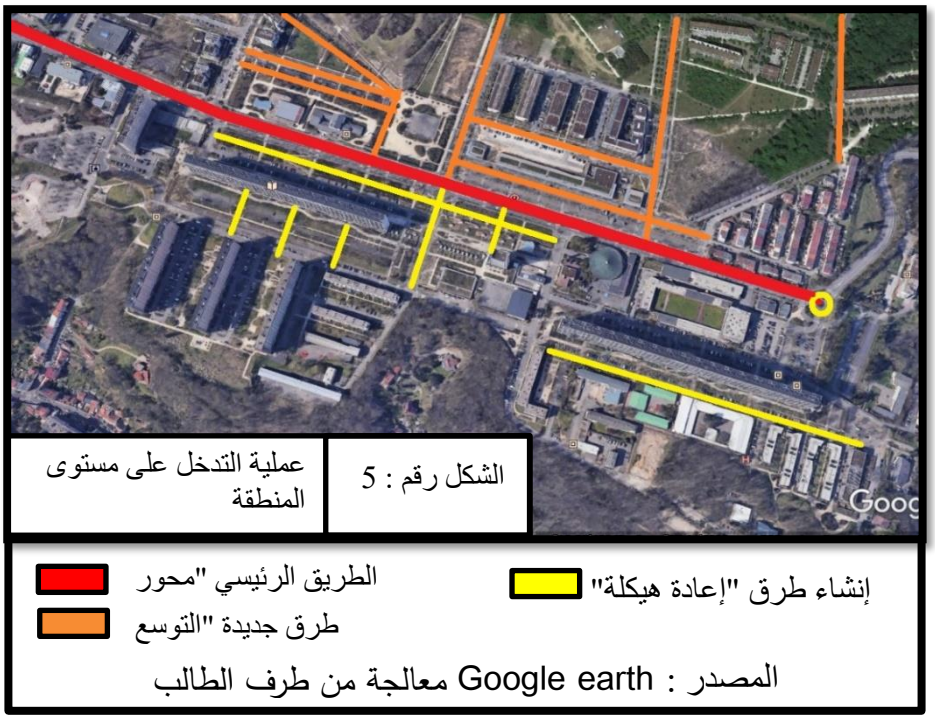

الشكل رقم : 5 عملية التدخل على مستوى المنطقة

[1] - Michel Bonetti & Emeline Bailly, **Op.cit**, p33
[2] - **Ibid**, p52

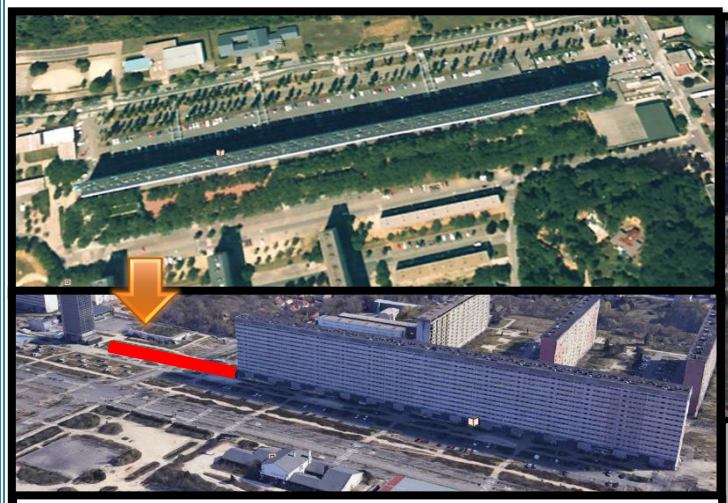

الهدم الجزئي لأحد العمارات

منظر علوي لحي .Haut-du-Lievre

مباني جديدة
فضاء الخدمات

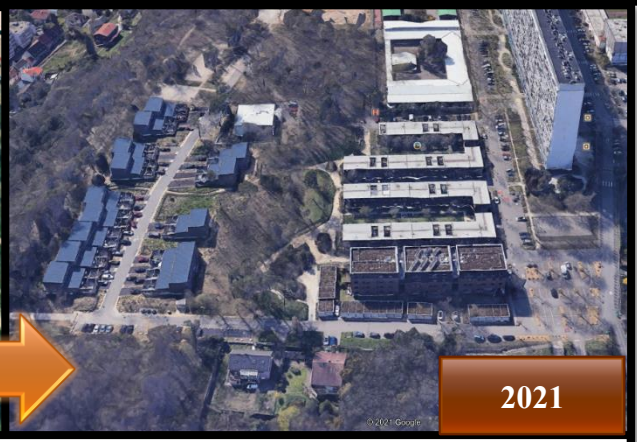

هدم المباني "عمارة" إنشاء مباني أقل إرتفاعا إنشاء طرق جديدة

هدم المباني "عمارات"

الشكل رقم : 6 صور لعملية التدخل على مستوى المنطقة

المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

النتائج :

- ✓ تم حل مشكل الاكتظاظ و الازدحام المروري مع تجنب العمارات الكبيرة
- ✓ أصبحت سيرورة الحركة الميكانيكية أكثر انتظاما
- ✓ تم إدماج عنصر عمراني في المنطقة بالإضافة الى تنشيط المنطقة و جعلها اكثر حيوية وجذبا للسكان .
- ✓ عدم وجود إدماج مع الأحياء المجاورة ومنه فإن المنطقة تبقى منعزلة و ذات موصولية ضعيفة نسبيا حيث أن فضاء الخدمات لا يستقطب سكان الأحياء المجاورة

المثال 2: دراسة حي Bourges – Quartier Nord

الموقع	البلد : فرنسا المدينة : Bourge
المساحة	300 هكتار
عدد السكان	9503 نسمة(2013)
بداية المشروع	2015
الحالة	قيد الإنجاز

الجدول رقم 2 : بطاقة تقنية لمشروع حي Quartiers Nord
المصدر sig.ville.gouv.fr/Territoire/QP018001

شكل رقم 7 : خريطة و صورة لموقع منطقة الدراسة
المصدر : VISUEL DE LA RENOVATION URBAINE

2-1 تحليل الحي

- يتضمن 6000 وحدة سكنية
- بالاضافة الى العديد من المرافق : مكتبة . مرافق إدارية . مدارس . ملاعب . مركز للتسوق . مسجد . خدمات صحية . كنيسة ...
- الوحدات العمرانية تأخذ شكل :

* تكتلات سكنية جماعية من عمارات طولية ، عالية و أبراج

*العديد من السكنات الفردية المنفصلة و الموزعة

– الحي منقطع و معزول نسبيا عن وسط المدينة التي تتمتع بقيمة تاريخية و جودة معمارية وذلك بواسطة خط السكة الحديدية بحيث يشكل حاجزا يفصل الحي عن المركز العمراني التاريخي للمدينة

– الحي معزول كذلك عن الأحياء المجاورة بسبب الأراضي الفلاحية .[1]

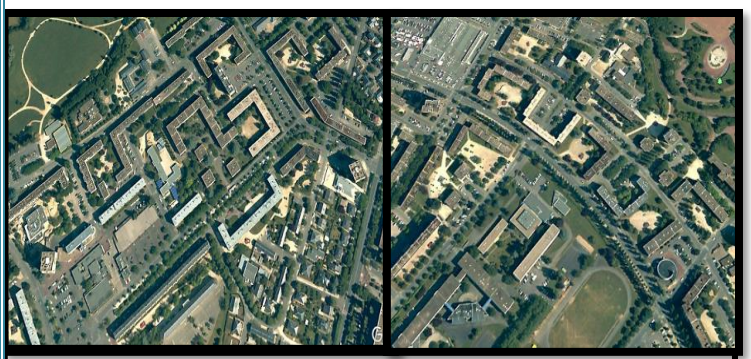

الشكل رقم 8 الحي يحتوي على تكتلات سكنية و تجمعات منغلقة
المصدر : Google earth

2-2 إشكالية الحي :

– عدم الارتباط القوي لهيكلة الطرق بالأحياء الأخرى و وسط المدينة .

– يعاني الحي من مشكلة الفصل المورفولوجي " rupture morphologique" (حجم المباني "الأبراج ، العمارات الطولية و العالية" يتعارض مع حجم المباني المحيطة مما يعطي خلل في توزيع الكثافة و النسيج العمراني و الصورة الذهنية للمنطقة) .[2]

يعاني الموقع من الإنخفاض الديمغرافي و نقص السكان و ارتفاع معدل الشغور في السكنات

شكل رقم :9 الحي منعزل عن وسط المدينة و الأحياء المجاورة
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

الشكل رقم: 10 تجمعات سكنية فردية منتشرة
المصدر : Google earth

[1]- Michel Bonetti & Emeline Bailly, **Op.cit**, p32
[2]- **Ibid**, p21

2-3 الأهداف :

- إدماج الحي لكى يتفاعل مع بيئته و مع المحيط المجاور .
- توفير متطلبات و احتياجات السكان .
- إعادة الهيكلة لتكون أكثر تماسكا و لتسهيل الاتصال بين التجمعات السكنية .
- حل مشكلة الفصل المورفولوجي .

2-4 عملية التدخل :

- إعادة هيكلة العديد من المجموعات السكنية ، وإنشاء مركز عمراني وتوسع عمراني من خلال إنشاء أحياء سكنية جديدة [1]:
- تم الأخذ بعين الاعتبار وضعية ومخطط المباني قبل عملية التدخل
- تفكيك الجزيرات "ilots" بإنشاء طرق جديدة حيث تم تفكيك السكنات الكبيرة و العمارات الطولية المنغلقة و هدم العديد منها (هدم 2000 وحدة سكنية) و إنشاء قطاعات جديدة و سكنات فردية .

شكل رقم 11

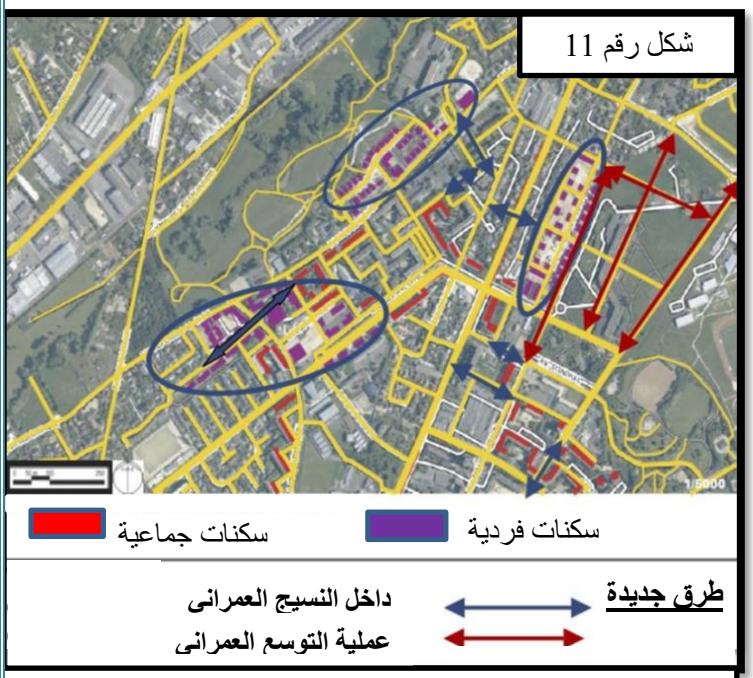

المصدر : ÉVALUATION DE LA QUALITÉ URBAINE DE DIX PROJETS

- إنشاء مركز للحي و هو عبارة عن :

مركز محلي للتسوق .

مركز للخدمات العامة بالإضافة الى مجمع رياضي ترفيهي .

حديقة عامة تحتوي على فضاءات للراحة فضاءات للتجول .

[1] - **Ibid**, p53

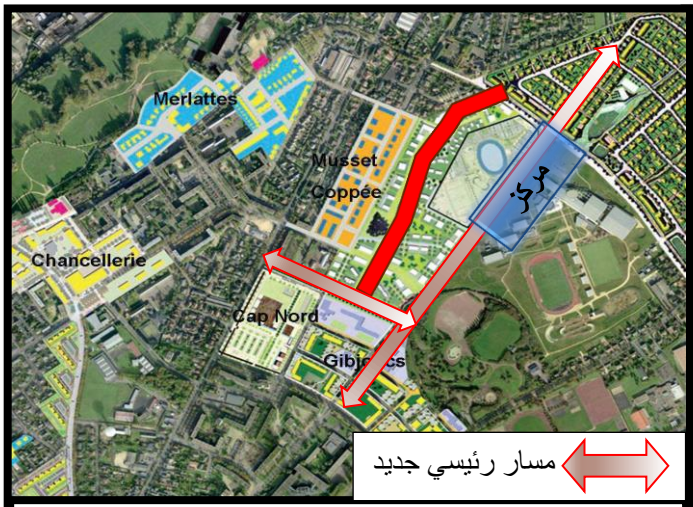

الشكل رقم 13 إنشاء مركز عمراني
إنشاء طرق جديدة لتسهيل الموصوللية الى المركز
المصدر : VISUEL DE LA RENOVATION URBAINE
معالجة من طرف الطالب

الشكل رقم :12 التخلص من العديد من السكنات الجماعية – العمل على إنشاء سكنات فردية و تحديد المسارات و الجزيرات"ilots"
المصدر : Google earth

الشكل رقم 14

اعادة تقسيم وتفكيك الجزيرات – هدم العديد من العمارات والسكنات الجماعية – إنشاء سكنات فردية
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

2-5 النتائج :

- ✓ تمت عملية إعادة هيكلة الحي بحيث توفر للسكان المتطلبات اللازمة و جعل الحي يتفاعل مع بيئته .
- ✓ لم يتم الاعتماد على الإدماج الخارجي مع وسط المدينة و الأحياء المجاورة. خلافا لذلك تم الاعتماد على إدماج عناصر داخل الحي ليكون أكثر جذبا للسكان (إنشاء المركز العمراني)
- ✓ تسهيل الوصول الى المركزية العمرانية و التفاعل داخل الحي .
- ✓ حل مشكلة الفصل المورفولوجي rupture morphologique بحيث يكون حجم المباني الجديدة متوافقة مع المباني القديمة . القضاء على التوزيع الغير متوازن للمباني و السكان .

3- دراسة حي : مركز مدينة تطوان "المغرب"

3-1 تقديم المشروع :

- تطوان أو تيطاوين أو تطاون هي مدينة مغربية، يطلق عليها لقب الحمامة البيضاء.
تقع في منطقة الريف الكبير وفي منطقة فلاحية على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بين مرتفعات جبل درسة وسلسلة جبال الريف.
عدد السكان : 380.787 نسمة (2014)

مركز المدينة :

- السكان : 21009 نسمة سنة 2005 .
المساحة : 76.30 هكتار [1]

الشكل رقم : 15
مدينة تطوان – المغرب
المصدر : www.marefa.org

[1]-موضوع (www.mawdoo3.com)

3-2 مجال الدراسة :

– يشكل المركز منذ إحداثه أهم قطب إداري وتجاري بالمدينة .[1]

أ- الحالة البيئية :

تشكو المنطقة من عدة اختلالات عمرانية :

– قلة الفضاءات الخضراء و مجالات النزهة والتهوية – تلوث البيئة " مشكل اكتظاظ السيارات"

ب- النقل وحالة السير :

عسر حركة السير "2380 سيارة نقل عمراني"

– انعدام قطب ثاني يحد من الضغط الكبير على مركز المدينة

– كثافة عالية 260 ساكن/هكتار

د- الجانب العمراني :

التجهيزات : التجهيزات العمومية : 30 بناية عمومية. 7.54% من مساحة المنطقة

التجهيزات المدرسية : 16 وحدة مدرسية . 12% من مجال الدراسة

المساكن : 36.40% من مجال الدراسة

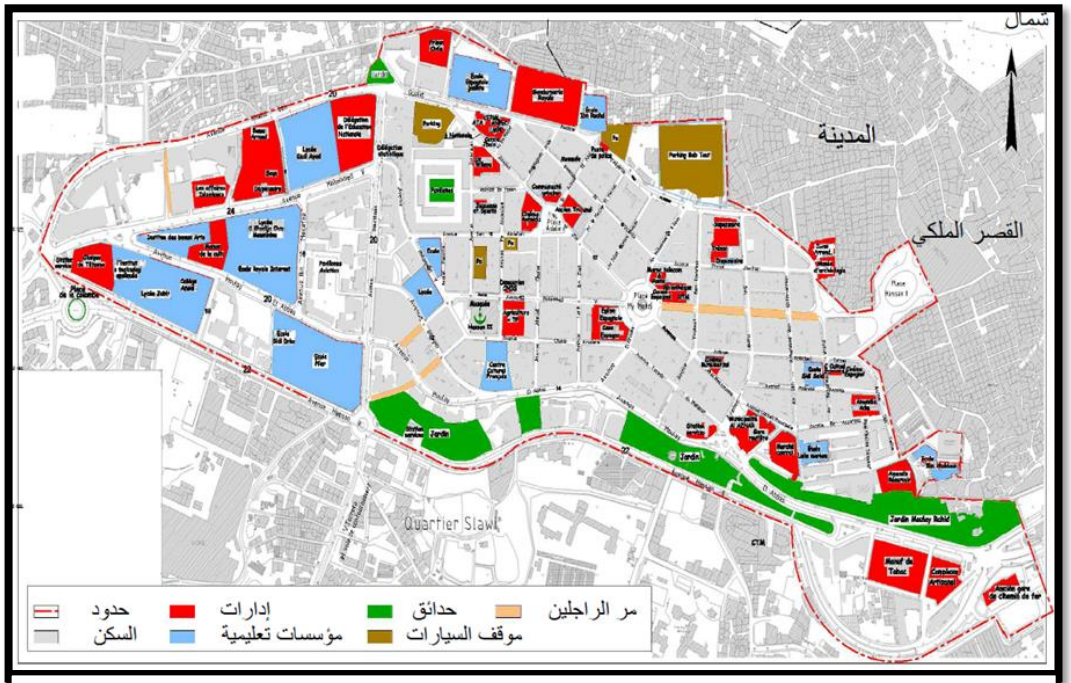

الشكل رقم : 16 مخطط الحالة القائمة لمدينة تطوان
المصدر: دراسة إعادة الهيكلة والتجديد لمركز مدينة تطوان

[1]-إدريس الخرشافي و عبد الرزاق الصديقي، **دراسة إعادة الهيكلة والتجديد لمركز مدينة تطوان**،الوكالة الحضرية لتطوان، المغرب، ص(3-6)

3-3 إشكالية المشروع :

مركز مدينة تطوان تاريخيا يعتبر النواة الرئيسية للمدينة، فبعد توسع المجال العمراني حوله ، أصبحت تعاني من عدة مشاكل أدت إلى القيام بعملية إعادة الهيكلة، أهمها :[1]

- عدم استيعاب ضغط المناطق الجديدة المحيطة بالحي.
- مشاكل الاكتظاظ بالنسبة للراجلين أو السيارات وكذا المشاكل المرتبطة بمواقف السيارات.
- الكثافة: تجمع المرافق العمومية والوحدات المدرسية والإدارية و الثقافية وكذا الأنشطة التجارية وغيرها.
- تدهور الحالة البيئية .
- ضياع الهوية بالنسبة للهندسة المعمارية .

3-4 الأهداف :

- تخفيف الضغط على مركز المدينة .
- تقليص عدد المرافق أو تغيير وظيفتها للتخفيف من مشكل المركزية الخانقة بالنسبة للتجهيزات العمرانية .
- التسيير الجيد لمسارات المشاة و المسارات الميكانيكية لحل مشكل الاكتظاظ المروري .
- الحفاظ على البيئة .

3-5 عملية التدخل : البرنامج المقترح

عبارة عن عمليات تصب في بلورة التصور المستقبلي لما سيئول اليه المركز : [2]

1-حركة السير : تخصيص مركز المدينة للراجلين

حركة سير السيارات: إقتراح إحداث إتجاهات سير أحادية في شكل حزام.

مواقف السيارات: إعادة تنظيم مواقف السيارات الحالية .

2- تنمية الانشطة التجارية المنظمة .

3- نقل تجهيزات و ترحيلها ثم تغيير وظيفتها العمرانية .

---

[1]- إدريس الخرشافي و عبد الرزاق الصديقي، **مرجع سابق**، ص1

[2]- **المرجع نفسه**، ص9

4- إحداث ساحة عمومية كبرى ومواقف سيارات جديدة .

5- إحداث مناطق فندقية جديدة .

6- إعادة بناء مباني قائمة .

7- الاهتمام بالقطاع المدرسي .

8- تهيئة الفضاءات الخضراء .

9- إعادة تهيئة الفضاءات العمومية .

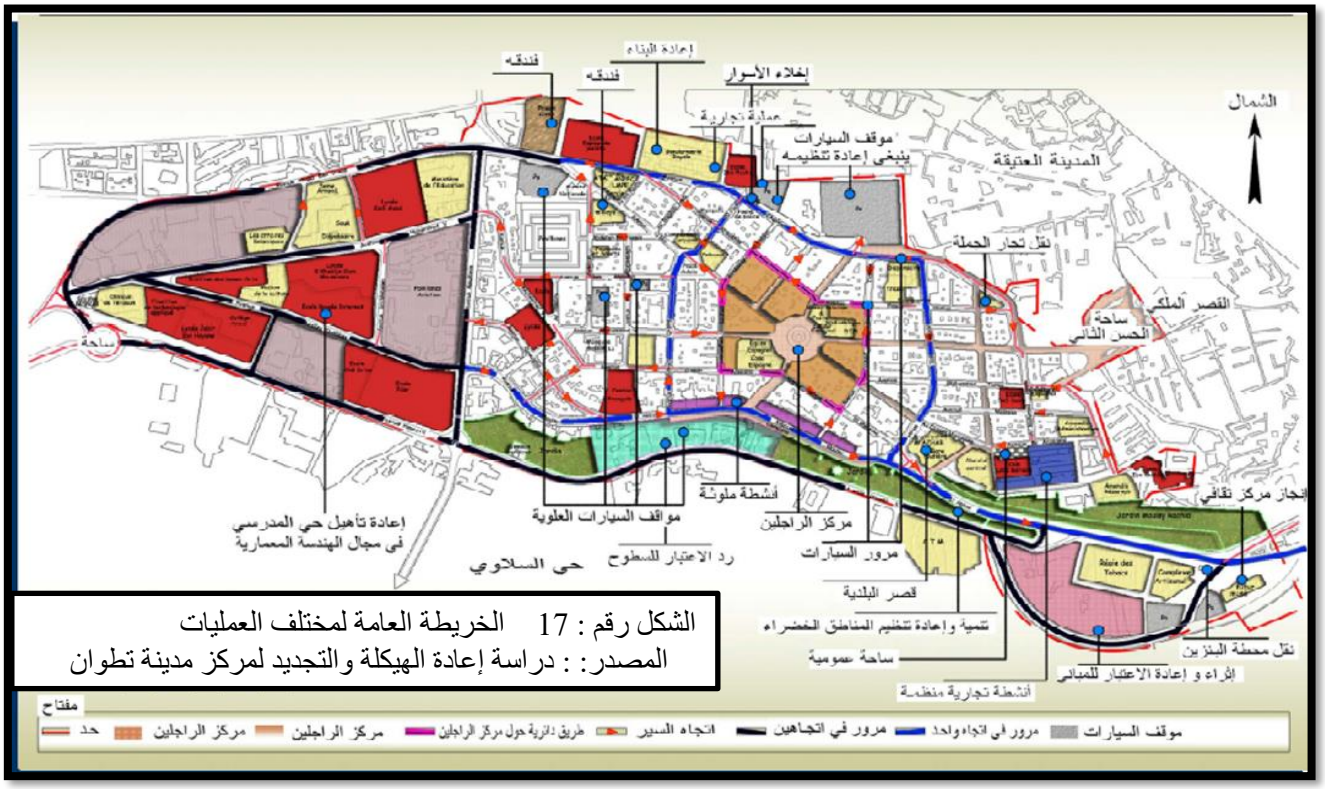

الشكل رقم : 17 الخريطة العامة لمختلف العمليات
المصدر: : دراسة إعادة الهيكلة والتجديد لمركز مدينة تطوان

3-5-1 حركة المرور:

حركة مرور السيارات و الراجلين : إحداث منطقة مخصصة للراجلين – إعادة تنظيم حركة سير السيارات عبر إقرار نظام الاتجاه الواحد ووضع إشارات المرور – وضع مسار يخص الزيارات الرسمية– إنشاء موضع سيارات جديدة وتوسيع المرافق الموجودة[1]

[1]- إدريس الخرشافي و عبد الرزاق الصديقي، **مرجع سابق**، ص(11-12)

3-5-2 الساحات العمومية :

إعادة تهيئتها أو توسعتها [1]

الشكل رقم 18 ساحة العدالة

3-5-3 أنشطة سياحية :

أ- ترحيل السجن المدني الى حي النقطة : إنشاء فندق 4 نجوم يتكون من 80 غرفة

ب – المقر السابق للدرك الملكي :

عملية التدخل : إنشاء فندق 3 نجوم يتكون من 80 غرفة و 26 سكن

ج- المقر السابق للولاية :

إعادة تنظيم البناية على شكل غرف فندق بالإضافة الى إنجاز مسبح وموقف للسيارات

الشكل رقم 19 تصميم الفندق 4 نجوم

د- تغيير وظيفة المقر التابع لوزارتي الفلاحة والتجهيزعن طريق إعادة تهيئتها لتضم وحدة فندقية بمركز المدينة من فئة 3 نجوم [2]

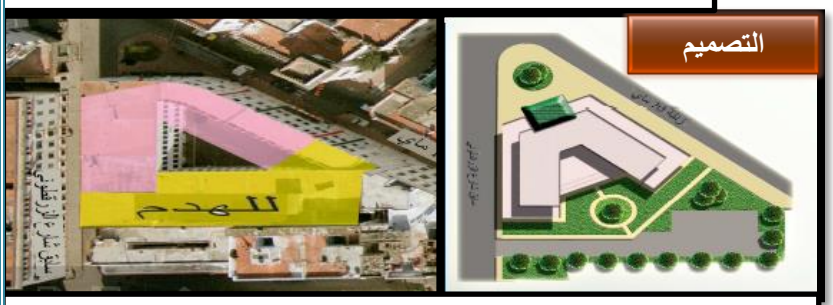

الشكل رقم 20 إعادة تنظيم المقر السابق للولاية الى شكل غرف فندقية

شكل رقم 21 تغيير وظيفة المقر إلى وحدة فندقية 3 نجوم

المصدر : دراسة إعادة الهيكلة والتجديد لمركز مدينة تطوان

1-2- إدريس الخرشافي و عبد الرزاق الصديقي، **مرجع سابق**، ص(13-19)

3-5-4 باحات تجارية

باحات ابن رشد : إنشاء مركز تجاري_توفير ما يفوق 90 مسكن و 200 محل تجاري[1]

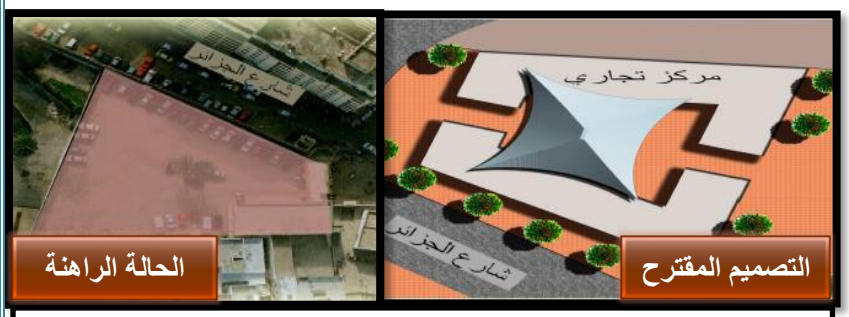

الشكل رقم :22 شكل لتصميم مركز تجاري في ابن رشد
المصدر: دراسة إعادة الهيكلة والتجديد لمركز مدينة تطوان

3-5-5 نقل الأنشطة الملوثة :

نقل الأنشطة الملوثة (محلات إصلاح السيارات و الحدادة وغيرها) واستبدالها بانشطة تجارية تندمج في القطاع (مقاهي ومطاعم ومحلات تجارية) [2]

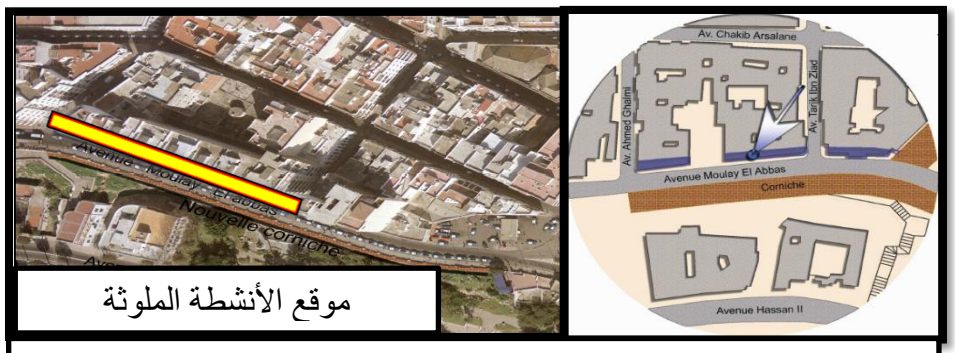

الشكل رقم :23 المصدر : : دراسة إعادة الهيكلة والتجديد لمركز مدينة تطوان

3-6 النتائج :

- ✓ حل مشكل حركة السير بالنسبة للراجلين و السيارات .
- ✓ تم التخفيف من تأثير كثافة التجهيزات على مركز المدينة .
- ✓ تم التقليل من التأثير السلبي على البيئة .

1-2- إدريس الخرشافي و عبد الرزاق الصديقي، **مرجع سابق**، ص(23-25)

❖ المقارنة بين الأمثلة:

		Haut-du-Lièvre	Quartier Nord	مركز مدينة تطوان
الحي	الموقع	الشمال الشرقي مدينة : Nancy فرنسا	شمال مدينة Bourge فرنسا	مركز مدينة تطوان المغرب
	مساحة	36 هكتار	300 هكتار	76.30 هكتار
	عدد السكان	15648 نسمة (2013)	9503 نسمة (2013)	21009 نسمة (2005)
	خصائص الحي	تركيبة خطية	تكتلات سكنية وتجمعات منغلقة منتشرة في النسيج	يعتبر أهم قطب إداري و تجاري بالمدينة هيكلة مركزية
إشكالية	الهيكلة	كثافة سكانية عالية	إنخفاض ديمغرافي	كثافة سكانية عالية
		اكتظاظ المسارات الميكانيكية	عدم وجود اتصال قوي بين التكتلات السكنية	اكتظاظ المسارات الميكانيكية
		نقص المرافق – كثافة التجهيزات السكنية	وجود عدة مرافق – مشكلة الفصل المورفولوجي	كثافة التجهيزات عالية
		أرضية وعرة (صعوبة التعامل مع البيئة المحيطة)	صعوبة التعامل مع الحواجز (خط السكة الحديدية - الأراضي الفلاحية المملوكة)	- صعوبة التعامل مع الهيكلة القائمة . (قيمة تاريخية)
	الإدماج	منفصلة عن وسط المدينة	منفصلة عن وسط المدينة	يقع في وسط المدينة
		منفصلة عن الأحياء المجاورة	منفصلة عن الأحياء المجاورة	تحيط بها الأحياء المجاورة
التدخل		إنشاء محور عمراني	إنشاء مركز عمراني	عمليات مختلفة على مستوى الحي
		اعادة هيكلة التجهيزات السكنية – دمج مرافق وفضاءات عمرانية جديدة	اعادة هيكلة التجهيزات السكنية تفكيك الجزيرات و إنشاء طرق تربط المجمعات السكنية	تهيئة الساحات و الفضاءات الخضراء– نقل مرافق وخدمات و تغيير وظيفتها – تعديل حركة السير

النتائج	حل مشكل الكثافة العالية للتجهيزات و التدفق العالي في المسارات		حل مشكل الكثافة العالية للتجهيزات و التدفق العالي في المسارات
	تم انشاء هيكلة مترابطة مع دمج مرافق جديدة في الحي	دمج الحي مع بيئته - تم انشاء هيكلة مترابطة مع تسهيل الاتصال بين التجمعات السكنة.	حل مشكل حركة السير - المحافظة على البيئة
	الحي منعزل عن الأحياء المجاورة ومركز المدينة	الحي منعزل عن الأحياء المجاورة ومركز المدينة	تخفيف الضغط على مركز المدينة

الجدول رقم : 3 المقارنة بين الأمثلة
المصدر : الطالب

خاتمة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى شرح وتعريف مجموعة المفاهيم و المصطلحات التقنية التي تخدم موضوع الدراسة و المتعلقة بالعمران و التدخلات العمرانية بصفة عامة و إعادة الهيكلة و الإدماج العمراني بصفة خاصة ، حيث أردنا أن نعطي نظرة شاملة عن موضوع الدراسة.

كما قمنا بعرض تجارب أجنبية و عربية لإعادة الهيكلة و الإدماج العمراني و هو ما مكننا من أخذ نظرة أدق عن الموضوع و التي ستكون ركيزة للدراسة التطبيقية، وكذا الإستفادة منها في الجانب التنفيدي.

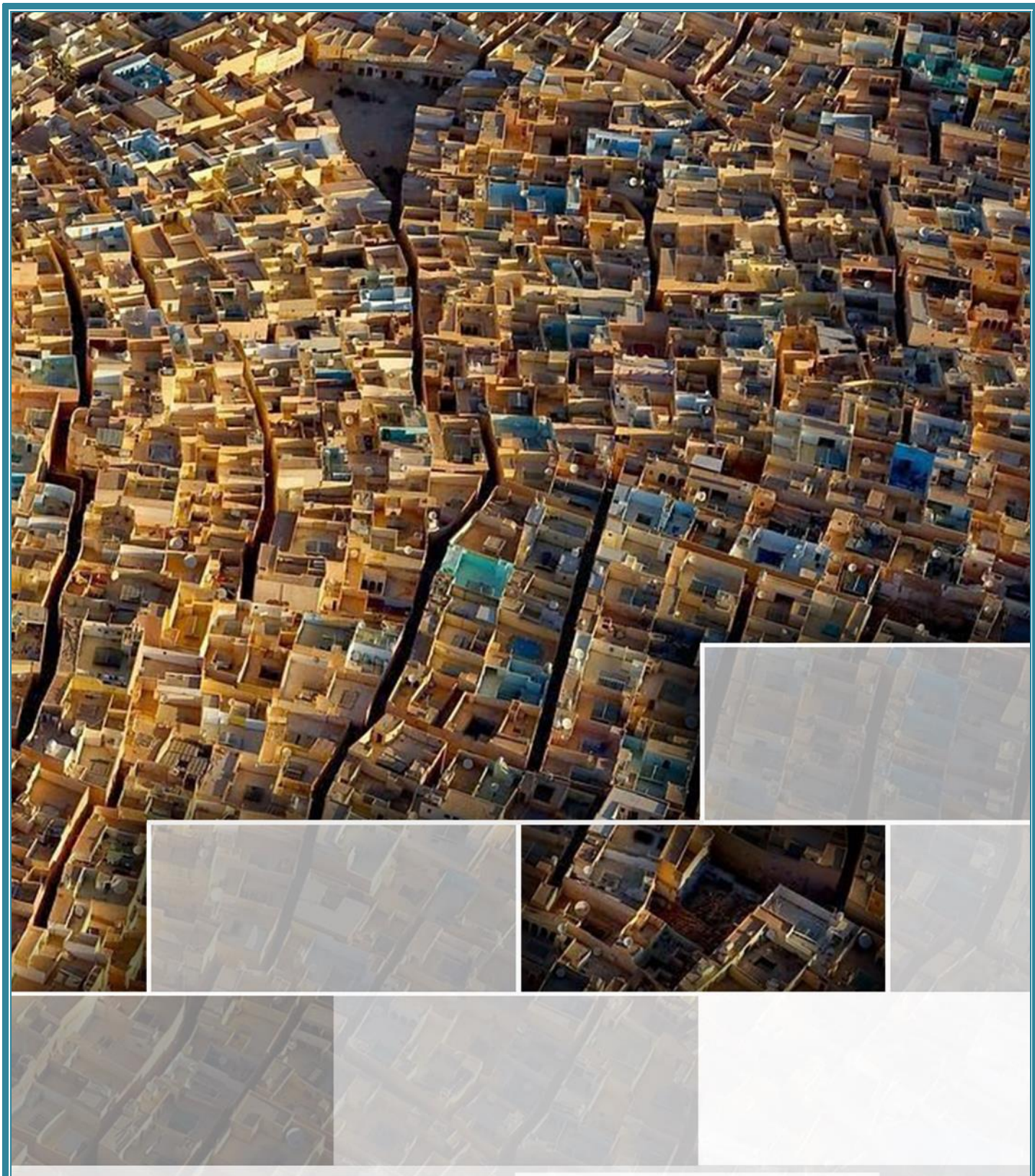

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية

المقدمة :

هذا الفصل يتضمن دراسة المجال العمراني للمدينة للتعرف أكثر عليها وعلى نسيجها وهيكلتها فهي تعتبر من أعرق المدن الجزائرية تاريخيا.

تحتل مدينة غرداية موقعا استراتيجيا هاما يربط الشمال مع الجنوب و الشرق مع الغرب، مما أهلها لتكون بوابة الصحراء و أكسبها أهمية عبر المراحل و العصور التاريخية التي مرت بها .

سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل العمراني لمدينة غرداية عامتا و منطقة بوهراوة خاصتا، وذلك باستعمال منهجية كيفن لينش.

1- تقديم عام لمدينة غرداية :

1-1 الموقع :

- الموقع الفلكي : تقع ولاية غرداية بين خطي: 32 و20.33 شمالا، و بين: 2 و30 شرقا، وترتفع عن مستوى سطح البحر بـ 468 م
- الموقع الجغرافي و الإداري :

تقع ولاية غرداية في وسط الجزء الشمالي من الصحراء الجزائرية .ظهرت كولاية نتيجة التقسيم الإداري للإقليم عام 1984. حيث كانت سابقا احدى دوائر ولاية الأغواط.

في 2020 إنفصلت المنيعة عن ولاية غرداية

ولاية غرداية يحدها :

- ✓ شمالا ولاية الأغواط .
- ✓ الشمال الشرقي ولاية الجلفة .
- ✓ شرقا ولاية ورقلة .
- ✓ جنوبا ولاية المنيعة .
- ✓ غربا ولاية البيض .

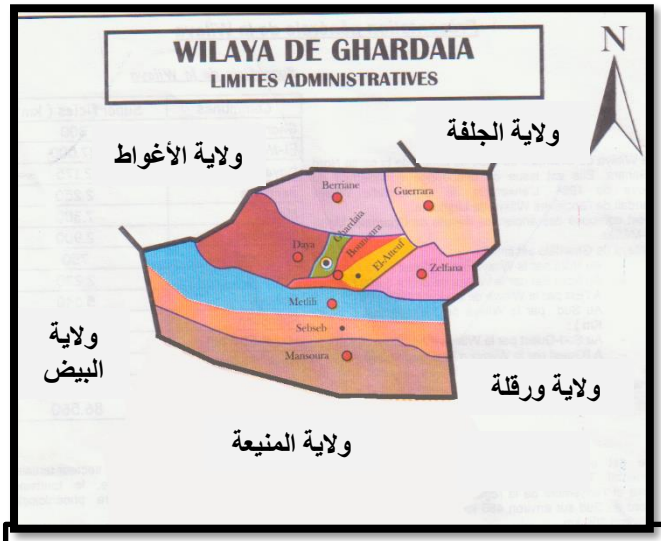

الشكل رقم : 24
تقسيم بلديات ولاية غرداية
المصدر : Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaires

– تبلغ مساحة الولاية 26165.13 كيلومتر مربع

– مساحة بلدية غرداية : 306.47 كم ² [1]

1-2 نظرة جغرافية على ولاية غرداية

- **المعطيات الفيزيائية**

التضاريس التي تتدرج فيها غرداية عبارة عن هضبة صخرية "حمادة"، ويتميز المنظر الطبيعي بمساحة صخرية شاسعة متكونة من صخور عارية ذات لون بني وأسود.

وقد تأثرت هذه الهضبة بعوامل التعرية والتآكل في بداية حيث قسمت إلى تلال ذات قمم مسطحة مشكلة بذلك شعابا ووديانا. ويسمى المجموع بالشبكة بسبب تشكيل الوديان وتشابكها.

– يبلغ ارتفاع وادي ميزاب من مستوى سطح البحر بمنطقة غرداية حوالي 500 متر. وفي قممه الصخرية أقيمت القصور الخمسة وتحيط بها التلال العارية[2]

الشكل رقم : 25
صورة للهضبة الصخرية "حمادة"
المصدر: www.opvm.dz

1-3 المناخ : كون الولاية واقعة في مدينة صحراوية فان مناخ المنطقة صحراوي جاف، والمدى الحراري واسع بين النهار والليل وبين الشتاء والصيف،

أ- درجة الحرارة :

تتروح شتاءا بين 1°إلى 25°درجة، وبين 18°إلى 48°صيفا، يعتدل الجو في فصلي الخريف والربيع

[1]- **L'Annuaire Statistique de la Wilaya de Ghardaïa**، Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaires ، 2018, p6

[2]- ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته (http://www.opvm.dz/ar)

ب – الأمطار : هطول الأمطار منخفض جدا وغير منتظم. ففي غرداية، تختلف كمية الأمطار المتساقطة بين 13 و 68 ملم، في مدة متوسطة تقدر بخمسة عشر (15) يوما في السنة.

ج– درجة الحرارة :

تبدأ الفترة الحارة في ماي وتستمر حتى سبتمبر. ويصل متوسط درجة الحرارة في شهر جويلية إلى 36.3 درجة مئوية، أما الحد الأقصى المطلق، فيبلغ في هذه الفترة 47 درجة مئوية. أما في الفترة الشتوية، فقد لا يتجاوز متوسط درجة الحرارة في شهر يناير 9.2 درجة مئوية، والحد الأدنى المطلق لهذه الفترة بلغ –1 درجة مئوية.

د– الريـاح :

العواصف الرملية تكون خاصة خلال فصل الربيع في أشهر أفريل، ماي وجوان.

أما بالنسبة لرياح السيروكو الحارة في منطقة غرداية، فنسجل في المتوسط 11 يوما في السنة خلال الفترة التي تمتد من ماي إلى شهر سبتمبر[1]

1–4 الدراسة الديمغرافية

و في هذا الجزء نبدأ دراستنا بالاحصائيات السكانية قصد إعطاء صورة شاملة مسبقة حول واقع التوزيع السكاني في المدينة .

تعتبر الدراسات السكانية أحد المعايير الهامة لإنجاز أي تصميم باعتبارها العنصر الضروري و المحور الرئيسي في التهيئة الاقتصادية و الاجتماعية و الإقليمية والعمرانية لأي منطقة، لأن العنصر السكاني هو المصدر الذي تعتمد عليه سياسة التصميم .

أ– الكثافة السكانية(2018) : تعتبر الكثافة السكانية العامة بأنها العلاقة بين مجموع عدد السكان و مساحة المجال الذي يشغلونه حيث أنها حاصل قسمة مجموع السكان على كامل المساحة و تكمن هذه الدراسة في تحديد مناطق التمركز السكاني و الفوارق بينها.[2]

ب – السكان حسب توزعهم على المجال سنة 2018

	عدد السكان	معدل النمو	الكثافة السكانية
ولاية غرداية	396624 ن	2.64	15.15 ن/كم²
بلدية غرداية	132761 ن	3.58	433.19 ن/كم²

الجدول رقم 4 المصدر: Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaires, 2018

[1]- ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته, **مرجع سابق**

[2] - L'Annuaire Statistique de la Wilaya de Ghardaïa**, Op.cit ,** p49

1-5 لمحة تاريخية: مرت مدينة غرداية في تشكيلتها بأربع مراحل تتمثل في:

1-5-1 مرحلة ما قبل الاستعمار: (قبل 1882) :

تم تشكل الهيكل الأولي "النواة الاولى" بمحاذاة وادي الميزاب ، يتألف هذا الهيكل من عنصرين متكاملين ، يشكلان وحدة مستقلة: القصر (المدينة) ، ذو هيكلة مركزية ومحاطة بأسوار ، ومن ناحية أخرى ، الواحة ، وهي منطقة زراعية بنظام معقد. ومن ثم فقد تشكلت المدينة عن طريق إعادة إنتاج هذه الوحدة خمس مرات على طول الوادي ، وهو محور الربط المتعرج للقصور .[1]

تكونت المنطقة من خمس قصور : غرداية (1053) ، مليكة (1124) ، بني يزقن (1347) ، بونورة (1046) ، العطف (1012).

لكل قصر واحة خاص به ذات أرض خصبة صالحة للزراعة. بالإضافة إلى القصور الخمس ، تم إنشاء قرية ضاية بن ضحوة في عام 1868 . تمتد الواحة على طول 25 كم ، من ضاية بن ضحوة إلى العطف.

في الواقع ، كان مجرى الواد العنصر الاساسي في هيكلة إقليم مزاب ، يجمع كل قصور الوادي ويفصلها أيضًا مع العالم الخارجي.

الشكل رقم : 26 خريطة تشكل القصور في غرداية
المصدر : journals.openedition.org

[1] Krami F. & Krami D. **, La ville de Ghardaïa,** Entre pratiques urbaines et identités sociales , changement social et les pratiques urbaines , 3-4 mars 2015, Ouargla , p87

1-5-1-1 العناصر المهيكلة للفضاء العمراني

أ-**القصور** :

كل قصر يكون تجمع دائري متمركزا حول المسجد، ومحاطا سواء بسور دفاعي ، أو بسلسلة من مساكن محصنة أهم خصائصه : [1]

الصورة رقم :27 قصر بني يزقن
المصدر: www.opvm.dz

1- المسجد : هو مركز القصر و يقع في الاعلى.

2- المسكن : تحيط المساكن في قصور غرداية حول المسجد. أشكالها مختلفة وغير منتظمة. لا تتجاوز أغلبيتها مساحة 100 متر مربع .

3- ساحة السوق : تتواجد ساحات السوق بالقرب من المداخل الرئيسية حيث يعتبر مركزا عموميا بامتياز

وفضاء لنشاط القصر، مكان للترفيه، المعاملات التجارية، الضوضاء، واللقاءات، لذلك تم إنشاؤه على مشارف المدينة.

4- الشوارع : تتم حركة المرور داخل القصور في شوارع وأزقة ضيقة على العموم، وأحيانا تكون مغطاة جزئيا . وغالبا ما تكون ملتوية ومنحدرة جدا، وتتبع تضاريس المنطقة.

الشكل رقم :28 صور لساحة السوق وأحد شوارع قصر غرداية
المصدر : www.opvm.dz

ب- **المنشآت الدفاعية** : يتميز كل قصر بنظام دفاعي خاص. فهي محمية بأسوار، أو بمساكن محصنة، زيادة عن أبراج المراقبة والدفاع. وتفتح على الأسوار أبواب ومداخل محروسة على شكل أبراج مفتوحة تحدد نهاية الشوارع

[1]- ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته ، **مرجع سابق**

الشكل رقم :29 صورة لمقبرة عمي حمو العطف
المصدر : www.opvm.dz

الشكل رقم : 30 صورة لواحة مدينة غرداية
مصدر : www.opvm.dz

ج- المقابر : تقع المقابر خارج القصور، وهي عديدة ومنظمة.

د- الواحات : تقع الواحات بالقرب من القصور، وتحتوي على العديد من منشآت الري، السدود، القنوات الأرضية، الآبار، مجاري المياه والسواقي. هذه الواحات تكاد تصبح أحياء صيفية حقيقية، حيث يتم بناء المزيد من المساكن للاستفادة من ظلال النخيل ووفرة المياه في موسم الحر[1]

1-5-1-2 خصائص المدينة العتيقة :

أ- العضوية :

وهي تتمثل في النسق العضوي الذي يقوم على التكامل بين مجموعة من العناصر

وهي: الجامع الذي يعد العنصر المحوري الموحد والمهيكل للأعضاء والمنظم لحركته، والأحياء التي يستمد منها المركز قوته وأسباب وجوده واستمراريته، وأخيراً المسالك والأزقة التي تمثل الشريان الموصل بين الأعضاء التي تنتظم عبره الحركة. وتبدو العناصر الثلاثة متداخلة ومتكاملة ومنسجمة.

ب- التوزيع الوظيفي

تتوزع الوظائف الحضرية المختلفة داخل المدينة وفق التوزع التصميمي في انسجام كامل، فالمسجد المركزي(الجامع) يقوم بالوظيفة الدينية السياسية الإدارية، والأحياء تقوم بوظيفة الاتصال والتواصل. ويقوم محيط المدينة – وهو مجال غير مبني – بالوظيفة التجارية عن طريق الأسواق، أما وظيفة العمل فهي تعتمد أساساً على الزراعة المنتشرة في المحيط.

[1]- ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته , **مرجع سابق**

ج- المركزية

تعود فكرة المركزية إلى البعد الفكري للمنظومة الإسلامية القائمة على المكانة التي يحتلها الدين في الحياة اليومية عند المسلمين، وهذا المبدأ هو عنصر بارز في النظام العضوي الكلي للمدينة، ولا تحمل مفهوماً هندسياً فقط ، وإنما تدل على وجود القلب المحرك للنشاطات الحضرية والمهيكل للنسيج العمراني الكلي للمدينة، ويقوم بدور الاستقطاب الكلي لما يحيط به. وهناك تنوّع وتدرّج هرمي في المراكز حسب الحجم بحيث يستند كل منها على مجال غير مبني كما يظهره الشكل، فالمدينة ترتكز على الساحة الكبرى أو فناء المسجد، والحي يرتكز على فراغ يسمى الرحبة والمنزل أو الدار يستند على الفناء أو الحوش[1].

د- التدرج الهرمي للمجالات : تم الاعتماد على مخطط عمراني للمدينة يقوم على تدرج مجال محكم للمرور من المجال العمومي المتمثل في المسجد أو الميدان أو السوق إلى الدار التي تعد مجالاً خصوصياً أو العكس من ذلك. وعلى هذا الأساس تنقسم المسالك إلى شوارع وأزقة و دروب[2]

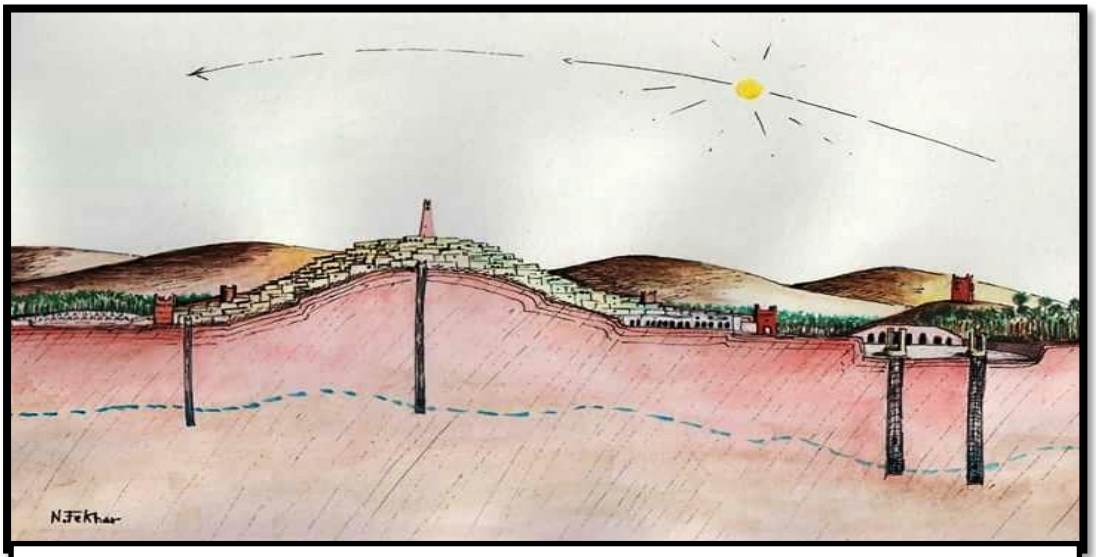

الشكل رقم :31 صورة توضح خصائص المدينة العتيقة
المصدر: cjb.hypotheses.org

[1]- جلول زناتي و عبد الرزاق زقار، **عناصر الهوية المزابية في وادي مزاب**، مجلة أبحاث وتراث: دراسات في التراث ، 2013 ، ص(510)
[2]- جلول زناتي و عبد الرزاق زقار، **مرجع سابق**، ص511

1-5-2 مرحلة الإستعمار : 1882-1962

أحدث الاحتلال بعض التغييرات الاجتماعية والاقتصادية ، وأدى إلى تحول حضري تميز بشكل رئيسي بتعمير سهل الوادي. في البداية ، بدأ الاستعمار بعمل هيكلة تسمح بتحكم أفضل في المنطقة. يتعلق الأمر بتحقيق شبكة طرق ، والتي تشمل محورين رئيسيين. يربط الطريق شرق-غرب بين جميع قصور المنطقة أما الطريق الشمالي الجنوبي فهو يتقاطع مع المحور الأول ، ويشكل حدًا على الجانب الشرقي للنسيج القديم لمدينة غرداية.[1]

في نقطة التقاطع بين الطريقين تم أنشاء قلعة عسكرية تهيمن على الوادي بأكمله. أصبحت هذه المحاور فيما بعد الخطوط الرئيسية للنمو الحضري.

1-5-3 مرحلة ما بعد الاستعمار: (بعد 1962)

استمر التحضر في سهل الوادي (الذي بدأ خلال الفترة الاستعمارية) بعد الاستقلال بوتيرة متسارعة. التطور المكثف للنسيج العمراني يتم بشكل رئيسي على خط النمو (محور الوادي) ، في كلا الاتجاهين نحو واحة النخيل و بني يزقن. لذلك ، نشهد تعميرا خطيًا في النسيج العمراني لمدينة غرداية. تعتبر المقابر و قاع الوادي العناصر الوحيدة التي تعرقل هذا التحضر وتشكل بؤر فراغ في هذا النسيج.[2]

في مواجهة تشبع النسيج العمراني للمدينة من ناحية وحجم برامج الإسكان من جهة أخرى ، كان من الضروري البحث عن أرض خارج المدينة للقيام بعملية التوسعة . بالإضافة إلى ذلك ، بدأت الرغبة في استغلال المرتفعات من خلال إنشاء منطقة صناعية بين عامي 1975 و 1985 ، على طريق المطار ، جنوب المدينة. لكن فيما يتعلق بالسكنات ، فقد تم في التسعينيات إنشاء مناطق سكنية على المرتفعات ، بالقرب من بني يزقن ومليكة والعطف ، والتي تميزت بالرغبة في تحديث نمط نمو القصور القديم .

وكذلك في بوهراوة بالقرب من مدينة غرداية ، على الطريق المؤدي إلى الجزائر ، تم إنشاء منطقة نشاطات وبرامج إسكان وتجهيزات. وعلى بعد 15 كم شمال عن غرداية على الطريق

[1]- Krami F. & Krami D. , **Op.cit**, p89
[2]- **Ibid** ,p90

الوطني رقم 1 (باتجاه الجزائر العاصمة) ، توجد منطقة واد نشو وهي منطقة توسع جديدة قد التشكل أنشأت لتخفيف الضغط على المدينة و تلبية الاحتياجات من اراضي للبناء. [1]

بالاضافة الى ذلك هناك منطقة النومرات القريبة من المطار حيث تهدف إلى أن تكون مركزًا حضريًا منظمًا حول الأنشطة الصناعية والخدمية (الجامعة ، مركز أبحاث الطاقة المتجددة ، المعهد الوطني للتدريب المهني ، المجمع الرياضي ، إلخ).

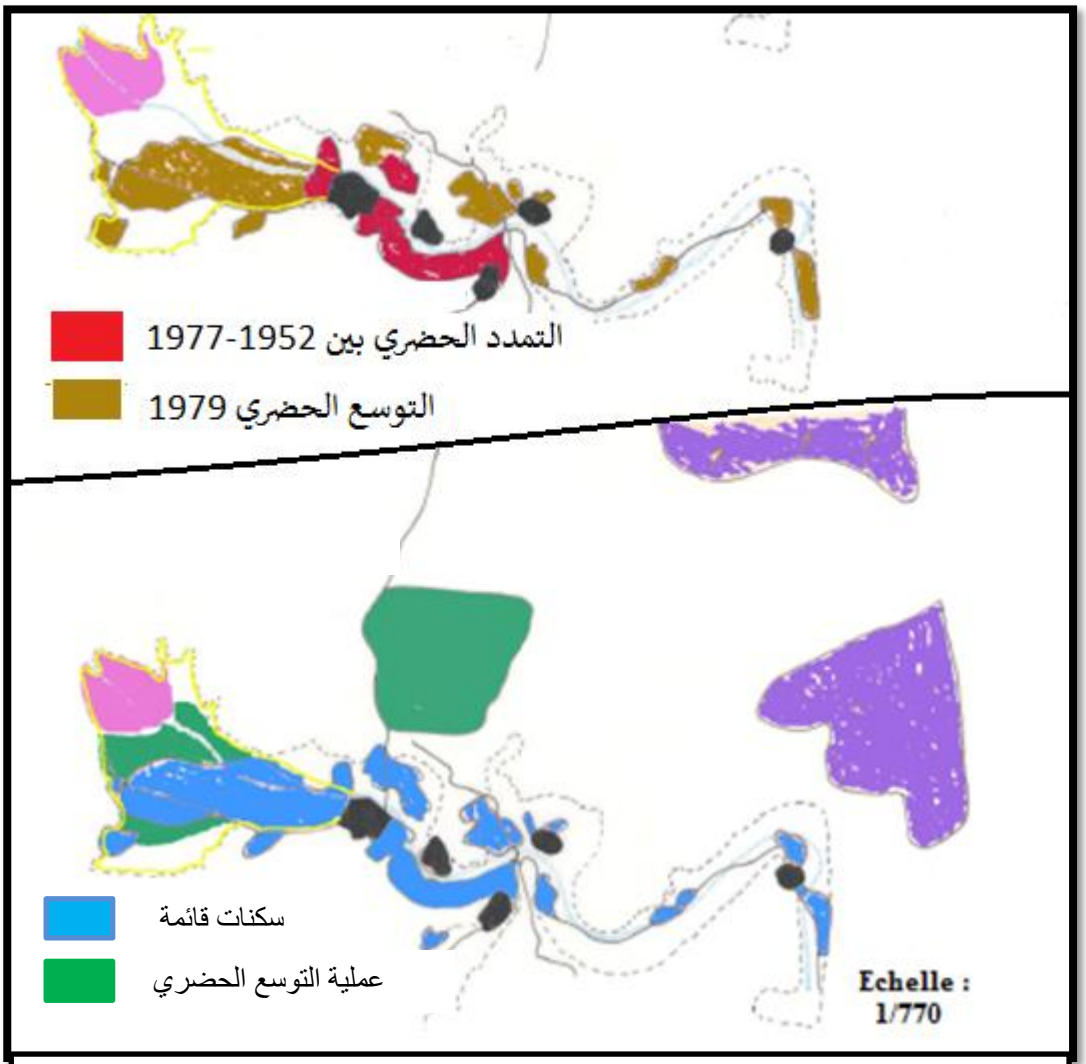

الشكل رقم :32 خريطة تطور النسيج العمراني في المنطقة.
المصدر : journals.openedition.org

[1]-Krami F. & Krami D, **Op.cit**, p91

2- التحليل العمراني لمدينة غرداية ومنطقة بوهراوة:

2-1 المقاربة الإدراكية : لكيفن لينش :الصورة الذهنية للمدينة:

هي تلك التصورات الذهنية للمدينة من قبل أغلب سكانها والتي تلعب الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية ، وكذلك أحاسيس الحركة داخل مساراتها ، دروا هاما في تكوين صورة متكاملة عن المدينة .

❖ **المشاكل التي تؤثر في تكوين صورة ذهنية واضحة المعالم عن المدينة:**

1 – عدم تكامل العناصر البصرية
2 – اختلاط وتداخل العناصر البصرية
3 – الحدود الضعيفة .
4- عزلة بعض العناصر.
5 –عدم الاستمرارية في العناصر
6-غموض بعض الأجزاء.
7- لتشتيت عند نقط اتصال المسارات
8-عدم وجود طابع للمدينة.
9-عدم تباين الاجزاء والعناصر.

❖ **العناصر البصرية للصورة الذهنية**

1- المسارات : وهي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة، وهي تختلف من مكان لآخر وفقا للوظيفة التي تؤديها فقد تكون طريق للسيارات او ممرات للمشاة أو خطوط النقل العام، أو مجاري مائية كالأنهار، أو خطوط السكك الحديدية...لذلك فالمسارات تعتبر العنصر الرئيسي المهيمن على الإدراك الذهني للسكان تجاه
مدينتهم، فهؤلاء يشاهدون المدينة من خلال حركتهم داخل المسارات التي تنظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشون بها.[1]

[1] - كيفن لينش، **الصورة الذهنية للمدينة**، معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ،لندن 1960، ص(3-6)

2-الحدود : وهي تتطلب الوضوح والاستمرارية حتى تؤكد وظيفتها ، كما تكسب الحدود تأكيدا وقوة حينما يسهل تمييزها أو رؤيتها عن بعد، حيث تكسب المنطقة التي خلفها طابعا مميزا وتفصل أو تربط بوضوح بين المنطقة وما حولها، لذلك فكل من الأسوار الدفاعية للمدن القديمة وخط الاتصال بين اليابسة والماء وخطوط الحركة السريعة، تعتبر حدود بصرية ذات تأثير قوي على الإدراك ، كذلك فقد يكون الحد البصري هو الخط الفاصل بين منطقتين بينهما تباين واضح، أو نتيجة لاختلاف واضح في التضاريس بين منطقتين.

3- العلامات المميزة: قد يأخذ مبنى غير مميز صفة الأهمية وجذب الانتباه لمجرد تمييز موقعه، وذلك حينما يقع في نقطة اتخاذ قرارات الحركة (تقاطع) في حين لا يأخذ التكوين المعماري ذو الشكل المميز أي صفة إدراكية إذا ما وضع متشابها مع النسيج المحيط به على المسار، فالعلامة المكانية المميزة هي ذلك العنصر الفيزيائي الذي يتفق على تمييزه أكبر عدد من السكان...(كخط السماء)... لبرج مع أسطح مباني منخفضة أو أوجه زجاجية لامعة وسط واجهات حجرية داكنة ... الخ

4- نقط الانتقال(العقد) :

نقط الانتقال أو الالتقاء (المراسي) هي نقطة الارتكاز الذهني في المدينة ، والتي تكتسب شخصيتها ومميزاتها من وحدة وتكامل واستمرارية عدة عناصر (كالحوائط والأرضيات والتفصيل والإضاءة والنباتات والطوبوغرافيا وخط السماء ... الخ) علاوة على تركيز الأنشطة والحركة وغيرها، لذلك فشخصية مواضع الانتقال (العقد) تأتي من كونها مكان مميز لا ينسى ولا يتداخل في الإدراك مع العناصر الأخرى.

5- الأحياء البصرية :

هي منطقة ذات طابع متجانس والتي يمكن تمييزها من خلال استمرارية الشواهد والأدلة ذات الصفات المشتركة والتي تنتهي بالخروج من الحي. التجانس والاستمرارية في الحي البصري يمكن تحقيقهما من خلال الطابع المعماري، والتشكيل الفراغي، والطبوغرافية، والألوان ومواد البناء والأرضيات، والنسيج الحضري، وحجم وتفاصيل الواجهات ، والإضاءة، والنباتات، وخط السماء وكلما زاد عدد العناصر المنسجمة وتداخلت وتوحدت، كلما ازدادت الصورة الذهنية وضوحا وتأكيد الإدراك الذهني لها.[1]

[1] - كيفن لينش، **مرجع سابق**، ص(9-10)

2-2 تحليل مدينة غرداية :

1 – المسارات : تتكون من عدة مسارات متدرجة حيث يلعب محور الطريق الوطني (على امتداد الولاية) دورًا مهمًا كحلقة وصل بين شمال وجنوب البلاد. يتفرع منه المسار الرئيسي الذي يعتبر العمود الفقري للمدينة ومنه المسارات الثانوية التي تمر على كامل الأحياء أما المسارات الثالثية فتصل بالسكنات و الشوارع .

الشكل رقم :33 صورة لساحة السوق (عقدة رئيسية)
المصدر : www.opvm.dz

2- العقد : أهم العقد في غرداية : نقاط الاتصال تقع في تقاطع المسارات الرئيسية و الثانوية بالإضافة الى ساحة السوق و محطة الحافلات التي تعتبر من العقد الرئيسية في المدينة ومن اهم النقاط الاستراتيجية . أغلب العقد مرتبطة بالطابع التقليدي الخاص بالمنطقة "واجهات تقليدية . ساحة السوق . .. الخ " وهذا يعطي صورة ذهنية قوية لها .

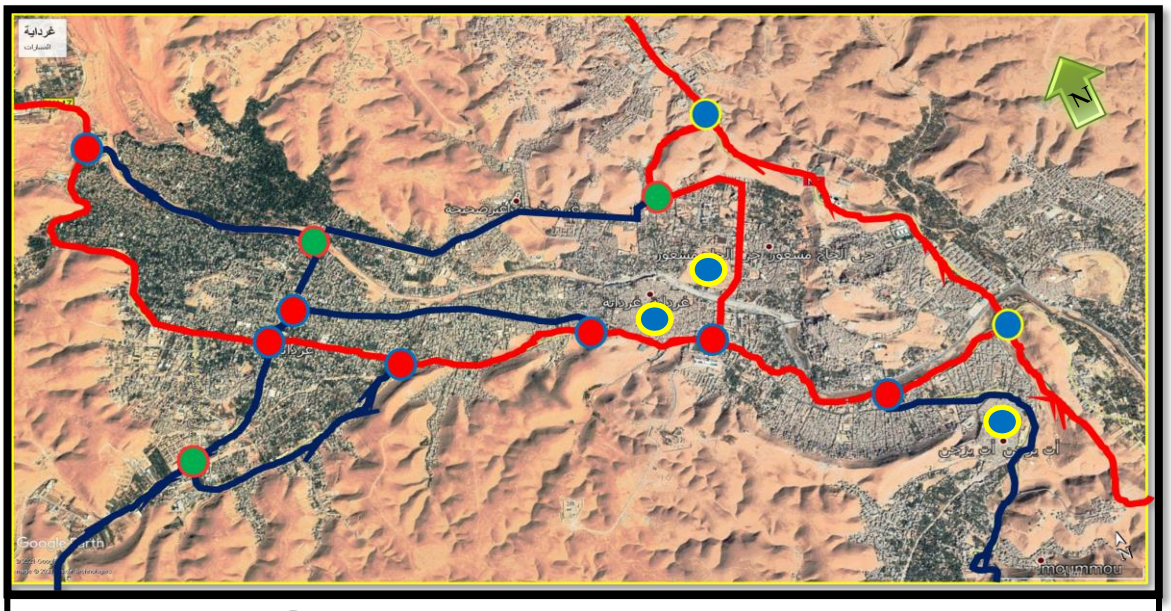

الشكل رقم : 34 المسارات و العقد في غرداية
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

1- المسارات :

أ- المسارات الرئيسية :

اسم الطريق	الشكل	العرض	الاتجاه	التدفق	التضاريس	الوظيفة
الطريق الوطني رقم1	منحني	24-28م	مزدوج	عالية	مرتفع – منخفض	ربط المجمعات السكانية الكبيرة – تجاري ..

الجدول رقم 5: للمسار الرئيسي (الطريق الوطني رقم 1) المصدر : الطالب

علاقته بالمسارات : تتفرع منه المسارات الرئيسية و الثانوية

- ✓ هو مسار رئيسي ذو تدفق عالي ، بعلاقته مع العناصر المجاورة كالواجهات التقليدية و المعالم المميزة يعطي صورة ذهنية قوية للمسار

اسم الطريق	الشكل	العرض	الاتجاه	التدفق	التضاريس	الوظيفة
الطريق الولائي رقم 147	منحني	12م	مزدوج	عالي	منخفض	–ربط المجمعات السكانية– تجاري– خدماتي – اداري – محور المدينة

الجدول رقم 6 : للمسار الرئيسي (الطريق الولائي ر 147) المصدر : الطالب

علاقته بالمسارات : متفرع من مسار رئيسي و تتشعب منه الطرق الثالثية

- ✓ محور رئيسي يشمل المدينة ذو كثافة عالية حيث يمر بعدة معالم للمدينة " واجهات تقليدية ، القصور" بالإضافة الى نقاط الالتقاء الرئيسية مما يعطي صورة ذهنية قوية للمسار .

الشكل	العرض	الاتجاه	الكثافة	التضاريس	الوظيفة
نهج ديدوش مراد	10م	مزدوج	عالي	منخفض	–ربط المجمعات السكانية– تجاري– خدماتي ...

الجدول رقم 7 : للمسار الرئيسي (نهج ديدوش مراد) المصدر : الطالب

علاقته بالمسارات : يربط بين الطريق الوطني و الطريق الولائي (مسارين رئيسيين) من. تتفرع منه مسارات ترتبط بالاحياء السكنية

- ✓ يعتبر مدخل رئيسي للمدينة أنشأه المستعمر ذو تدفق عالي فهو يمر عبر محطة المسافرين (عقدة رئيسية) مما يقوي صورته الذهنية .

ب- المسار الثانوي :

الشكل	العرض	الاتجاه	التدفق	التضاريس	الوظيفة
منحني	10م	مزدوج	متوسط	المنخفض	-ربط المجمعات السكنية – تجاري- خدماتي .

الجدول رقم 8 : للمسار الثانوي المصدر : الطالب

علاقته بالمسارات : متفرع من المسارات الرئيسية . تتشعب منه المسارات الثالثية المرتبطة بالاحياء السكنية .

- ✓ مسار ذو تدفق متوسط، يربط كامل أرجاء المدينة . وضعية الطريق مع حالة الواجهات (واجهات "تقليدية . حديثة" – "مكتملة البناء . غير مكتملة البناء") بالاضافة الى عدم وجود اسم معروف لتلك المسارات يقلل من صورته الذهنية .

3-الأحياء البصرية :

تحتوي مدينة غرداية على عدة أحياء تتميز بتنوع الأنسجة العمرانية

- ➢ يمكن تصنيفها لـ 4 مجموعات حسب نوع الأنسجة :
  - ❖ قصر غرداية / قصر مليكة
  - ❖ حي التوزوز – لشبور – أل نوح
  - ❖ بوهراوة – واد نشو
  - ❖ **بقية الأحياء** : صالوحة – باباالسعد- عوقبة – بلغنم – الثنية ... الخ

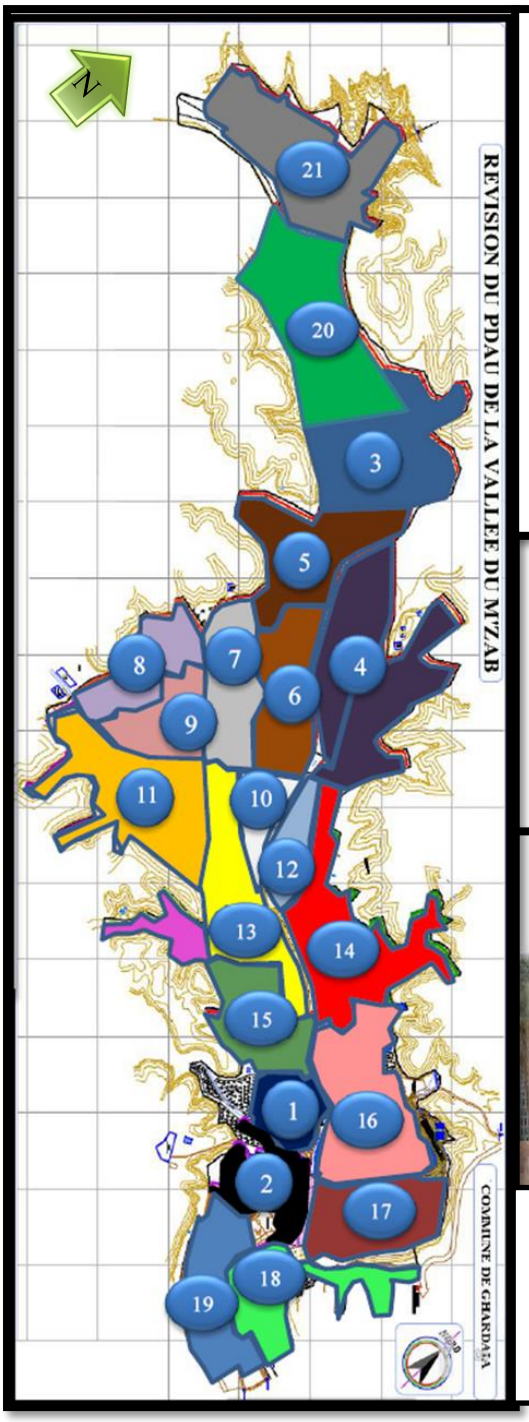

الأحياء

1- قصر غرداية	2 – مركز المدينة
3- حي لشبور	4 - حي بوشمجان
5- حي لبدوعات	6- حي أوجرينت
7- حي صالوحة	8- حي بين جبلين
9- حي بلغنم	10- حي عطروش
11- حي شواهين	12- حي عوقبة
13- حي عطروش	14- حي بن سمارة باباولجمة
15- حي بابالسعد	16- حي مرماد
17-حي مليكة	18- حي تشريهين
19- حي الثنية	20- حي آل نوح
21- حي التوزوز	

قصر غرداية

حي آل نوح

الشكل رقم :35
صورة لحي : قصر غرداية – آل نوح
المصدر :
www.opvm.dz

الشكل رقم :36 شكل تقسيم الأحياء في غرداية
المصدر: Google earth معالجة من طرف الطالب

- **<u>قصر غرداية / قصر مليكة</u>** : يحتوي على نسيج عضوي ذو تركيبة مركزية تتميز بتدرج للفضاءات و المسارات بالاضافة الى احتواءها على سكنات فردية ذات طابع تقليدي .

✓ منطقة سياحية ذات طابق تقليدي مغاير للأحياء الأخرى تعطي صورة ذهنية قوية للحي .

- **حي التوزوز – آل نوح – لشبور :** تتميز بكثافة الواحات حيث تحتوي على سكنات فردية و أراضي زراعية .

الشكل رقم :37 صورة لأحد شوارع حي آل نوح
المصدر: www.opvm.dz

✓ قلة الكثافة بسبب افتقار المنطقة لعدة عناصر عمرانية " المحلات . الخدمات ... الخ . فمن جهة كثرة الواحات و المناطق الزراعية تعطي صورة ذهنية قوية للمنطقة . ومن جهة أخرى عدم انتظام المسارات يسبب في تأثر تلك الصورة

- **بوهراوة – واد نشو** أحياء جديدة ذات نسيج هندسي غير متراص و طبيعة سكنات فردية وشبه جماعية و ممرات واسعة .

الشكل رقم :38 صورة تصميم حي واد نشو
المصدر: URBATIA

✓ ارتباطها مباشرة مع المسار الرئيسي يعطي صورة ذهنية قوية لتلك الأحياء . لكن عدم احترام الطابع التقليدي للمنطقة يشوه تلك الصورة .

- **بقية الأحياء : بلغنم – شواهين –بابا السعد – مليكة – الثنية – مركز المدينة ...إلخ :** تتميز في اغلبها بنسيج عمراني متراص ، مسارات غير منتظمة ، نسيج عضوي مع محافظتها على القليل من الواحات و الفضاءات الخضراء .

✓ عدم وجود هندسة واضحة في تلك المناطق تضعف الصورة ذهنية للحي

4-الحدود : أهم الحدود المميزة :

الحدود الطبيعية : الجبال (الهضاب) – الوديان _ الحدود الإصطناعية: الطريق الوطني رقم1 – المقابر

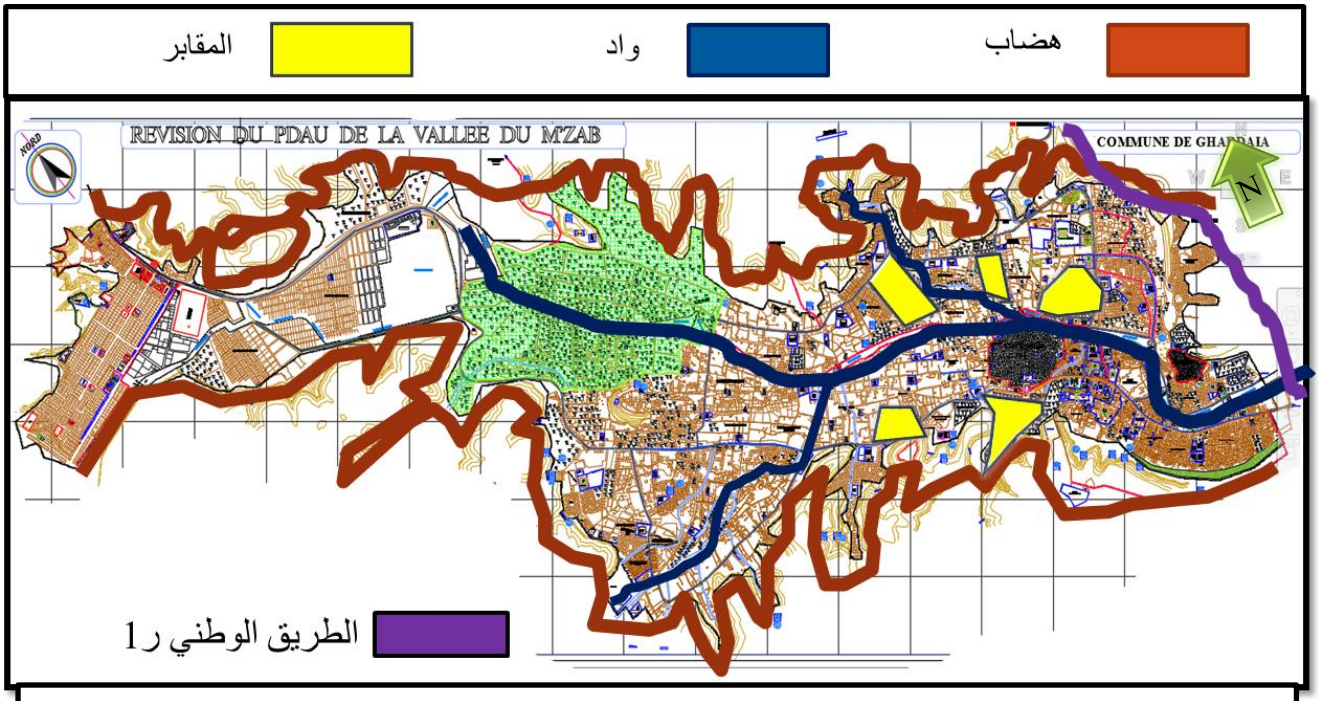

الشكل رقم : 39 أهم الحدود المميزة في غرداية
المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير, معالجة من طرف الطالب

أ – الحدود الطبيعية : الجبال و الوديان " أهمها واد مزاب حيث أثرت هذه الحدود على اتجاه توسع المدينة من مركزي إلى خطي " ، تعتبر من أكثر العوائق في المدينة –تغير تضاريس المنطقة من المرتفع الى المنخفض أعطى سهولة في ادراك العناصر الحضرية.

ب– حدود الإصطناعية :

- الطريق الوطني رقم 1 :
- المقابر : قديما كانت خارج القصر . لكن بعد التمدد الحضري أصبحت داخل النسيج العمراني ، فأصبحت بذلك الحد الفاصل والبارز بين عدة مناطق وذات تأثير قوي على الإدراك .

الشكل رقم :40 صورة لمقبرة باباولجمة
المصدر: Google earth

5- العلامات المميزة :

أهم العلامات المميزة في مدينة غرداية

أ- المسجد العتيق : من أهم معالم مدينة غرداية و أكثرها جذبا للإنتباه بالإضافة الى سهولة إدراكها فهو يقع فوق هضبة صخرية عالية عن مختلف المناطق . يمتاز بالبساطة التامة في شكله وفي مظهره المعماري الفريد، وبمأذنته الهرمية الشكل، وهي مجردة من أية زخرفة على خلاف مساجد العالم الإسلامي الأخرى .

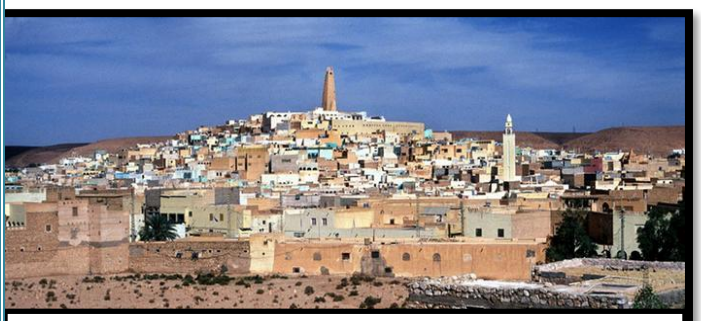

الشكل رقم :41 منظر للمسجد العتيق
المصدر: www.opvm.dz

ب- أبراج المراقبة :

- تعتبر من الخطوط الدفاعية و متواجدة على طول الوادي، في محيط القصور والواحات ، بنيت على المرتفعات فبالامكان تمييزها وإدراكها وملاحظتها ، حيث تشرف على المدينة والواحة وتراقب سيلان الأودية وتتنبأ بجريانها ولها مهمّة الرّصد والإنذار عن الأعداء .

الشكل رقم : 42 صورة لبرج مراقبة
المصدر : www.opvm.dz

ج- الفنادق : فندق الجنوب – فندق مزاب :

- يتعبران من أبرز الفنادق في مدينة غرداية ومن أقدمها . حيث الموقع الإستراتيجي و الهندسة الفريدة جعلتهما من اهم المعالم في المنطقة و أكثرهما بروزا خاصة "فندق مزاب" .

الشكل رقم : 43 صورة لفندق مزاب
المصدر : www.mapio.net

2-3 الدراسة التحليلية لمنطقة بوهراوة :

❖ سنقوم بدراسة الوضع القائم للهيكلة بمنطقة بوهراوة . بالاضافة الى علاقة المنطقة مع الاحياء المجاورة . وذلك بالتطرق الى جميع المكونات الحضرية و مدى تكاملها و انسجامها . مع تقديم معلومات حول مختلف خصائصها و وظائفها .

- **تقديم منطقة بوهراوة :**

تقع بوهراوة في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة غرداية على طول الطريق الوطني رقم (1) . تبعد عن المركز بمسافة 2 كم . تحتوي على السكنات و المرافق العمومية . بالاضافة الى منطقة النشطات . تحدها حدود طبيعية (بمنحدرات) على كامل الجوانب

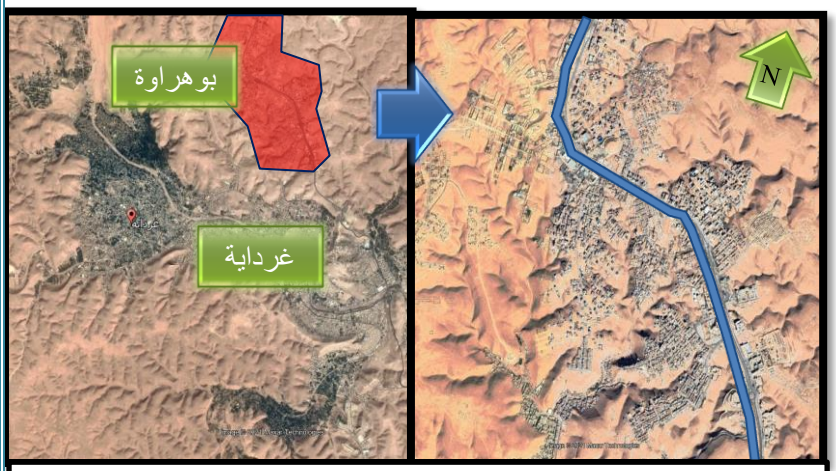

الشكل رقم : 44 منظر علوي لموقع منطقة بوهراوة
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

مكونات منطقة بوهراوة :

-منطقة النشاطات

-سكنات فردية – شبه جماعية

-سكنات جاهزة وضعت خصيصا لإيواء المتضررين من فيضانات غرداية كحل استعجالي

-مرافق : خدماتية – تعليمية – تجارية

2-3-1 تحليل منطقة بوهراوة :

1. المسارات و العقد :

- المسارات : المسار الرئيسي : (الطريق الوطني رقم 1) تتفرع منه المسارات الثانوية ثم الثالثية .
- العقد : عقد رئيسية :

✓ تقع عند تفرع الطريق الوطني نحو مركز المدينة

✓ ساحة (11 ديسمبر 1960) بوهراوة

2–عقد ثانوية : نقطة تفرع المسار الرئيسي نحو المسارات الثانوية .

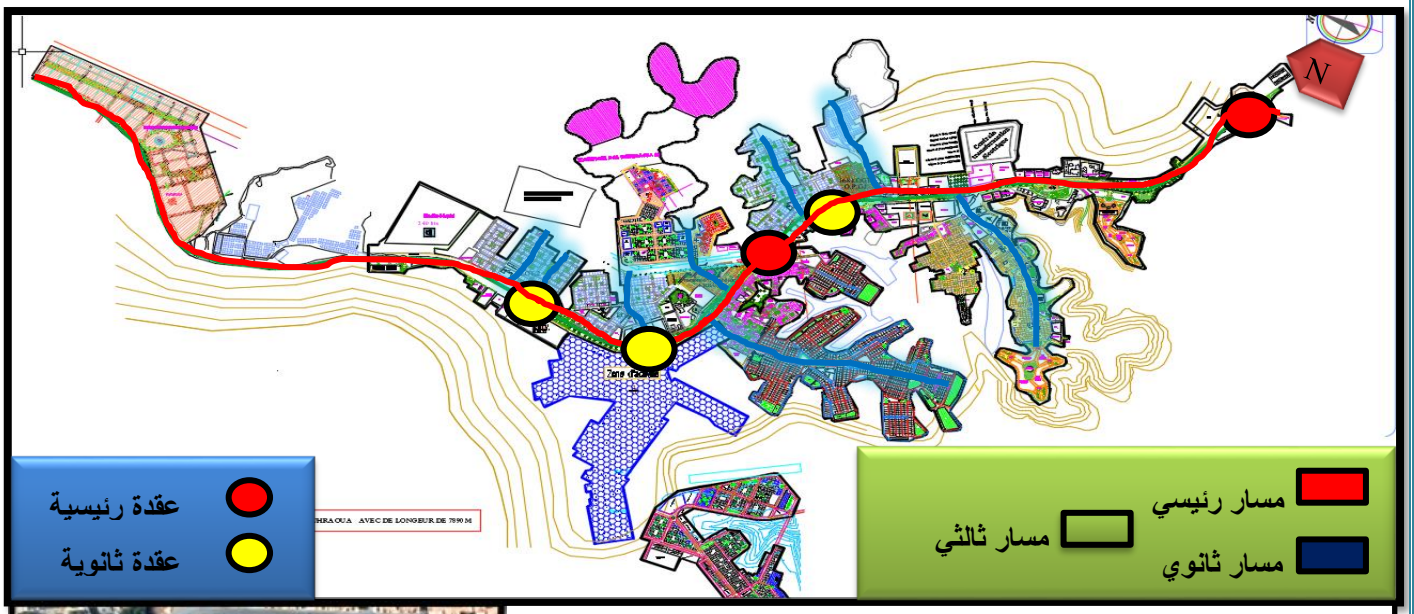

الشكل رقم :45 المسارات و العقد في منطقة بوهراوة

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير Google earth ،، معالجة من طرف الطالب

أ– **المسارات** : **1** –**المسار الرئيسي :**

– يعتبر محور منطقة بوهراوة .

– يتم على مستواه حركة النقل الخارجي و الداخلي

–يربط بين المنطقة و وسط المدينة .

على جانبيه : المحلات التجارية – المرافق – النشاطات .

علاقته بالمسارات : : تتفرع منه المسارات الثانوية .

الطريق	الشكل	العرض	الاتجاه	الحالة	التدفق	التضاريس	الوظيفة
الطريق الوطني رقم1	منحني	24–28م	مزدوج	جيدة	عالي	مستوية	ربط المجمعات السكانية الكبيرة –تجاري–خدماتي

الجدول رقم : 9 للمسار الرئيسي المصدر : الطالب

✓ التدفق العالي مع وجود عدة مرافق مختلفة و نشاطات تجارية و خدماتية على جانبي الطريق يعطي وضوح للصورة الذهنية للمسار لكن عدم الاحترام التام للطابع التقليدي للمنطقة يؤثر على تلك الصورة .

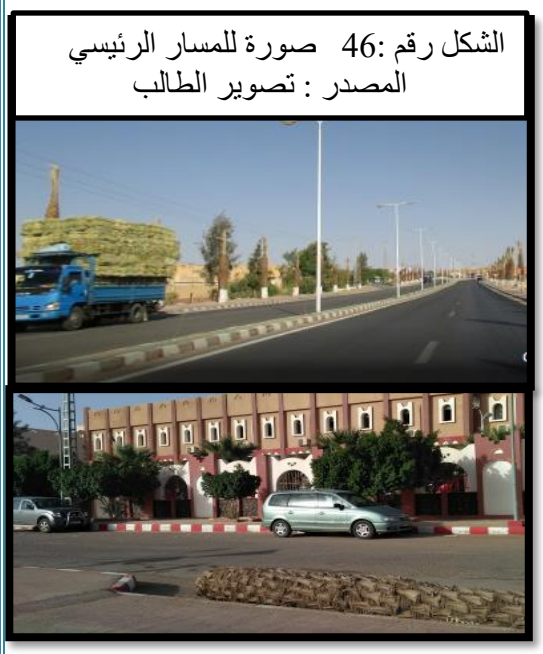

الشكل رقم :46 صورة للمسار الرئيسي
المصدر : تصوير الطالب

2- المسار الثانوي :

المسار	الشكل	العرض	الاتجاه	التدفق	الحالة	التضاريس	الوظيفة
التفرع الى الأحياء السكنية	منحني/ منتظم	6-10 م	مزدوج	متوسط/ منخفض	تنقصها تهيئة –رديئة	غير مستوية	الربط الاحياء السكينة بالطريق الرئيسي

الجدول رقم 10 للمسار الثانوي المصدر : الطالب

علاقته بالمسارات : – الربط بين المسار الرئيسي و مختلف المرافق العمومية و التجارية و السكنات.

– الربط بين المسار الرئيسي مع المسارات الثالثية .

✓ حالة المسار "نقص التهيئة" و التدفق المنخفض بالاضافة الى حالة المنشآت المحايدة الغير مكتملة البناء و التجزئات الغير مبنية تعطي نقص في وضوح المسار .

الشكل رقم:47 صورة للمسار الثانوي
المصدر : تصوير الطالب

3.المسار الثالثي :

المسار	الشكل	العرض	الاتجاه	التدفق	الحالة	التضاريس	الوظيفة
نحو الأحياء السكنية	منتظم	4-5 م	اتجاه واحد	ضعيفة	رديئة	غير مستوية	سكنية

الجدول رقم 11 للمسار الثالثي المصدر : الطالب

الشكل رقم :48 صورة للمسار الثالثي
المصدر : تصوير الطالب

✓ حالة المسار و أرضيته الغير مستوية بالاضافة الى نقص العناصر الحضرية "فضاءات الراحة . لعب .. الخ" و حالة السكنات "أغلبها غير مكتمل البناء" يقلل من وضوح الصورة الذهنية للمسار

ب- العقد :

1. العقد الرئيسية :

1.1 العقدة الرئيسية عند تفرع الطريق الوطني نحو مركز المدينة .

تتميز بالكثافة وكثرة الاستعمال

- التدفق : عالي

- تعتبر الرابط الوحيد بين منطقة بوهراوة و المدينة . ومنه فإن المنطقة تعاني من فصل حضري بينها وبين المناطق المجاورة

الشكل رقم : 49 صورة للعقد الرئيسية
المصدر: Google earth، تصوير الطالب

✓ التدفق العالي للعقدة بالاضافة الى تمركزها جنب المرافق ذات الواجهات التقليدية و وتهيئتها بمعلم فني يعطيها صورة ذهنية قوية.

الشكل رقم : 50 صورة لساحة 11 ديسمبر
المصدر : تصوير الطالب

2.1 ساحة 11 ديسمبر 1960 :

– تعتبر فضاء عام للراحة والترفيه حيث تحتوي على ساحة للعب الأطفال و أماكن الراحة للعائلات مع نقاط بيع

– تم تدشينها عام 2018

✓ تعتبر مرجع مهم للمنطقة . تعرف بساحة بوهراوة . حيث التدفق العالي للسكان عند تلك الساحة يكسبها صورة ذهنية قوية

2. العقد الثانوية

– هي نقطة التقاء المسار الرئيسي مع المسارات الثانوية

– التدفق : عالي

الشكل رقم :51 صورة للعقد الثانوية
المصدر : Google earth

✓ من جهة عدم وجود عناصر مميزة على العقد بالاضافة الى شكل الواجهات الغير متجانسة "عناصر حديثة و تقليدية" و من جهة اخرى ارتباط العقد مع الطريق الوطني ذو التدفق العالي و المرافق المختلفة "تجارية خدماتية .. الخ " تقلل من وضوح الصورة الذهنية.

ج – العلامات المميزة :

اهم العلامات المميزة تكون على جانبي الطريق الوطني رقم 1 وذلك بسبب أهمية الطريق . حيث تم نقل الكثير من المنشآت العمومية و المشاريع السكنية الى منطقة بوهراوة وذلك لتجنب تزايد اكتظاظ مركز المدينة و ما جاورها بالاضافة الى مشكل تآكل الواحة .

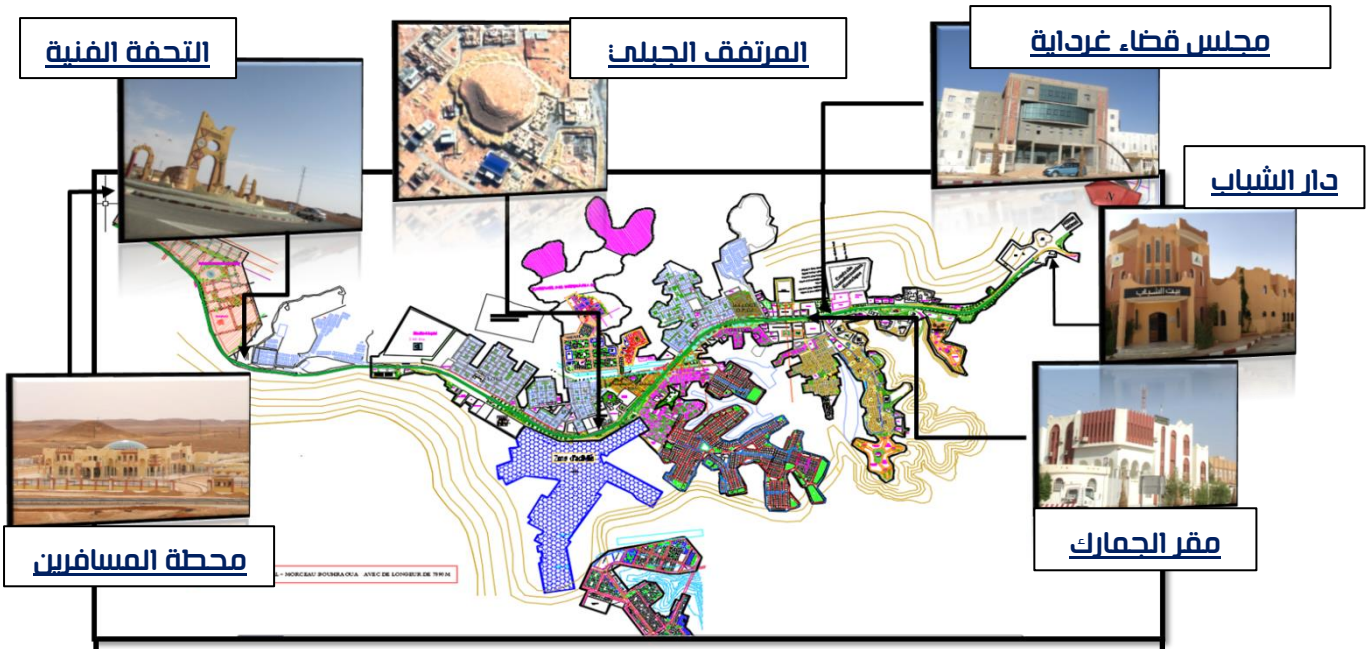

الشكل رقم :52 العلامات المميزة في منطقة بوهراوة
المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير، معالجة من طرف الطالب

1. محطة المسافرين :

الموقع	المساحة	الوظيفة
مدخل بوهراوة – على الطريق الوطني ر1	4 هكتار	نقل المسافرين : بالاضافة الى توفير عدد هام من المحلات والفضاءات التجارية وعلى جميع المرافق الخدماتية الضرورية

الجدول رقم 12 لمحطة المسافرين المصدر : الطالب

✓ تعتبر علامة ذات مقياس كبير "سهلة الإدراك" : حسب موقعها و تموضعها المنفرد بالاضافة الى هندستها الفريدة و طولها الذي يأخذ 200م على الطريق الوطني. فبالرغم من أنها لم تدخل حيز الخدمة إلا انها جاذبة للانتباه حيث يمكنك رؤيتها من مسافات بعيدة .

الشكل رقم :53 صورة لمحطة المسافرين
المصدر : Google earth

2. المعلم :

الموقع : مدخل المدينة على الطريق الوطني رقم1

الوظيفة : تحفة فنية ترمز وتعبر عن الفن المحلي للمنطقة عن طريق شكلها المستوحى من عناصر معمارية محلية للمنطقة.

- ✓ تتميز بوضوح شكلها . فهي في منطقة منعزلة
- ✓ علامة مميزة محلية : يتم رؤيتها عند مدخل المدينة . حيث لا يمكن إدراكها من بعيد ذلك بسبب حجمها الصغير

الشكل رقم :54 صورة للتحفة الفنية
المصدر :تصوير الطالب

د-الحدود

1. الحدود الطبيعية :

الشُعب : تقع منطقة بوهراوة على مرتفع "هضبة" تطل على مركز المدينة تخترقها "تتخللها" شُعب(منحدرات)

تعتبر حد لعملية التحضر كما انها تفصل بين أحياء المنطقة .

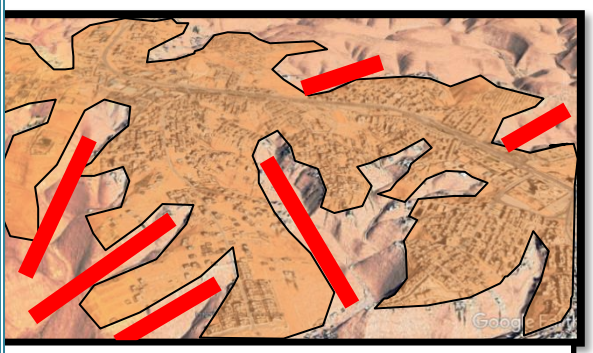

المرتفع تداخل

الشكل رقم :55 صورة للحدود الطبيعية
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

2. الحدود الإصطناعية :

1.2 الطريق الوطني : يفصل المنطقة الى قسمين

2.2 خط الكهرباء : تزود مدينة غرداية بالكهرباء حيث يمر بالمنطقة الخط الكهربائي ذو الضغط العالي فمن الخطورة العيش بالقرب من تلك الخطوط . ولهذا توجد مسافة آمنة للبناء(ارتفاق) .تلك المسافة تعطي عدم إستمرارية و بالتالي نقص في وضوح الصورة الذهنية.

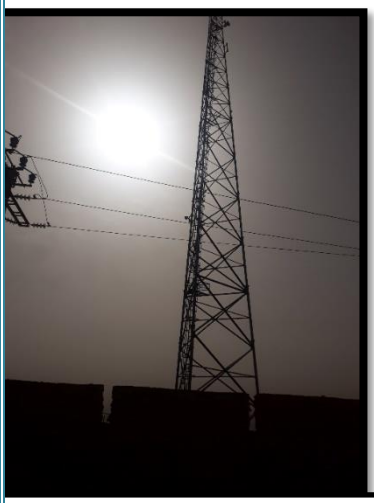

الشكل رقم : 56
صورة لأحد أعمدة الكهرباء (الضغط العالي)
المصدر : تصوير الطالب

و-الأحياء :

تحتوي منطقة بوهراوة على عدة وحدات عمرانية منفصلة عن وسط المدينة و الأحياء المجاورة بالاضافة الى انفصالها داخليا وذلك بسبب الحدود الطبيعية .

كما أن الطريق الوطني يفصل المنطقة الى قسمين .

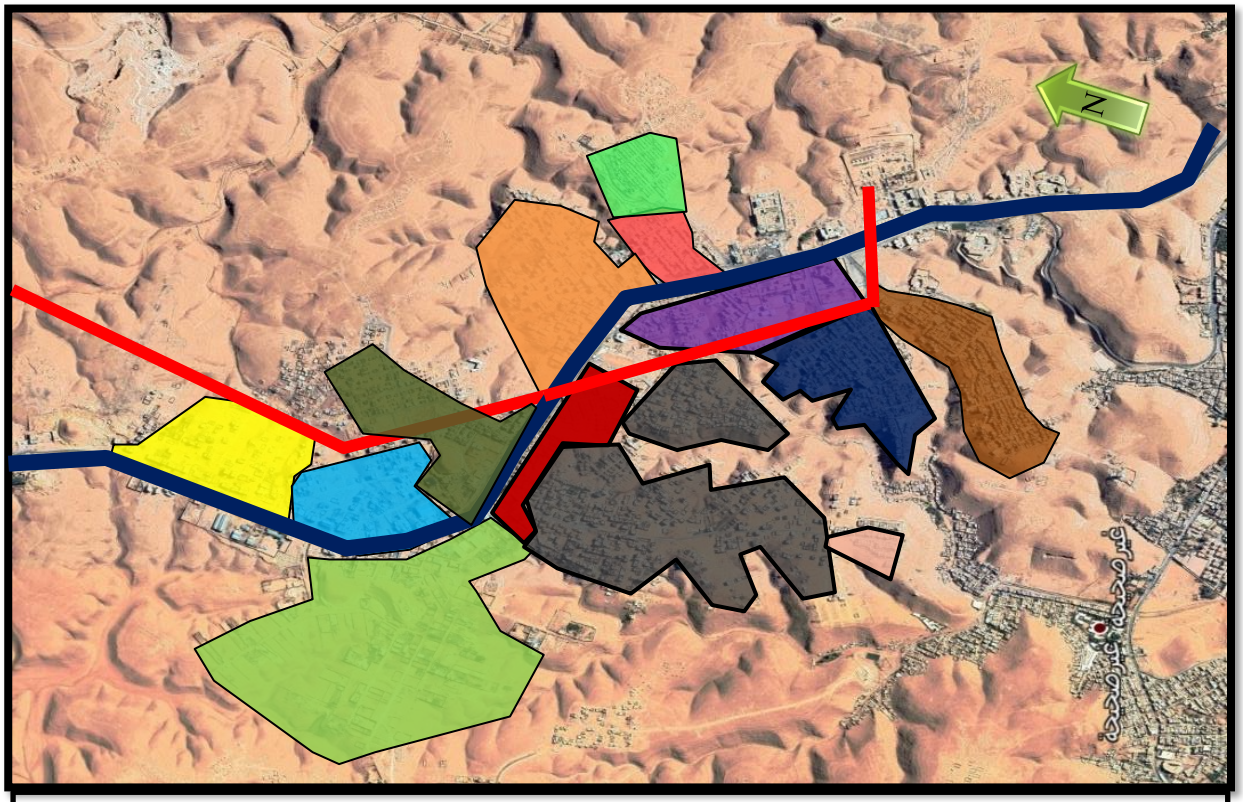

سكن تساهمي URBAT	التجزئة 1	التجزئة 2	
منطقة النشاطات	وحدة عمرانية 168 مسكن	التجزئة 3	
وحدة عمرانية 450 مسكن تساهمي	وحدة عمرانية 120 مسكن اجتماعي	تجزئة 1200	
100 مسكن تساهمي	350 مسكن تساهمي	الطريق الوطني ر1	
سكن اجتماعي	سكن للمنكوبين	خط الكهرباء	

الشكل رقم : 57 الأحياء في منطقة بوهراوة
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

1- منطقة النشاطات :

المباني	مباني النشاطات
الشكل	أغلبها شكل منتظم
الحالة :	مبنية – غير مكتملة– غير مبنية
الطرق	غير منتظمة – منتظمة
حالة الطرق	تنقصها التهيئة
التضاريس	تحتوي على ارتفاعات صخرية و منحدرات

الجدول رقم 13 لمنطقة النشاطات
المصدر : الطالب

الشكل رقم : 58 مسارات منطقة النشاطات
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

الشكل رقم :59
حالة المباني - الطرق – التضاريس
المصدر : تصوير الطالب

- عدم وجود هيكلة منتظمة للمسارات

(مسار ثانوي تتفرع منه مسارات ثالثية تحيط بهم مباني النشاطات تتبع مورفولوجية الارض (تتجنب الشُعب – المنحدرات–)

المنطقة قريبة من الأحياء السكنية

- وجود ممرات واسعة : سهولة حركة المرور

✓ حالة المباني و الأرضية أو الطرق الناقصة التهيئة تعطي صورة ذهنية ضعيفة للمنطقة

2. وحدات عمرانية : 168 مسكن – التجزئة 3

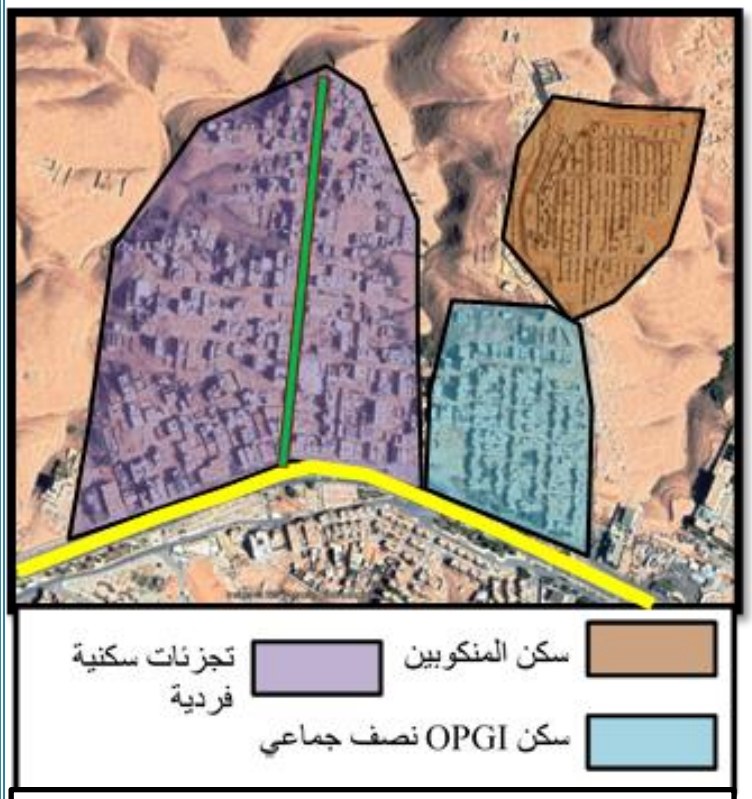

الشكل رقم :60 صورة للوحدات العمرانية : 168 مسكن – تجزئة 3
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

المباني	سكن فردي–نصف جماعي سكن جاهز للمنكوبين "فيضان 2008" الخدمات : محطة خدمات مركز التحويل الكهربائي
التضاريس	أرضية غير مستوية
المسارات	وجود تدرج المسارات (مسار رئيسي – ثانوي – ثاثي)
حالة الطريق	تنقصها التهيئة

الجدول رقم 14 للوحدات العمرانية 168 مسكن – التجزئة 3
المصدر : الطالب

- ✓ وجود اختلاف وتقسيم حسب نمط السكنات .
- ✓ بسبب التضاريس نلاحظ عدم وجود ترابط وانسجام بين مختلف أنواع السكنات
- ✓ تدهور حالة المباني و الأرضية و الطرق ناقصة التهيئة

3. وحدات عمرانية : تجزئات 1200 – سكنات تساهمية – اجتماعية :

المباني	سكنات : سكنات فردية – نصف جماعية تجاري : محلات تجارية تعليمي : مدرسة ثانوية مصلى – مدرسة قرآنية قاعة العرض خدمات : مديرية السياحة مقر الجمارك – وحدة الحماية المدنية الاقليمية – مركز القضاء

حالة المباني	مبنية – غير مكتملة – غير مبنية
تضاريس	أرض غير مستوية
المسارات	وجود تدرج المسارات

الجدول رقم 15 للوحدات العمرانية "تجزئة 1200 – سكنات تساهمية. اجتماعية المصدر : الطالب

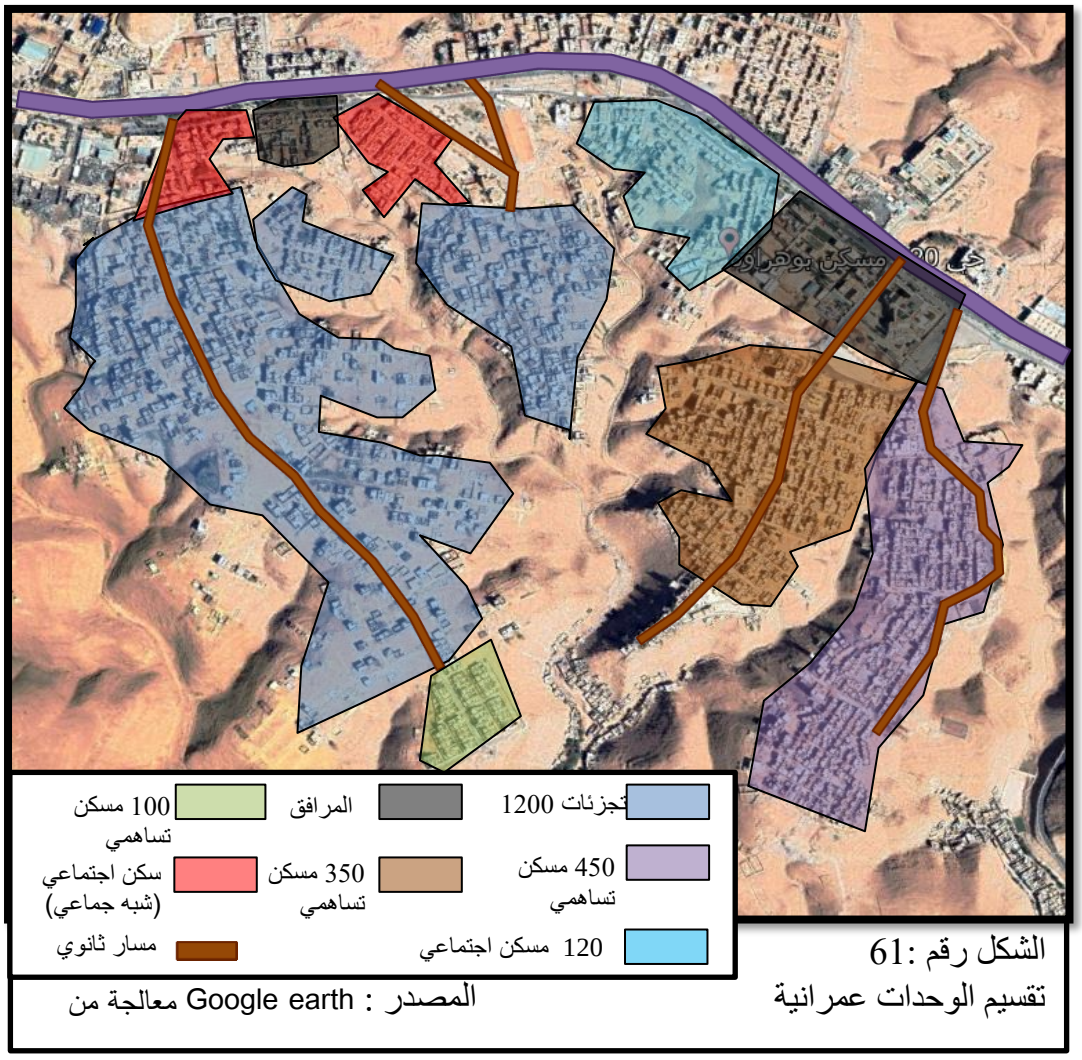

الشكل رقم :61
تقسيم الوحدات عمرانية

المصدر : Google earth معالجة من

- ✓ وجود اختلاف وتقسيم حسب نمط السكنات (اجتماعي – تساهمي ..) بالاضافة الى تنوع من سكنات فردية – سكنات شبه جماعية بدون تجانس.
- ✓ وجود عدة مرافق في المنطقة تطل على الطريق الوطني واجهاتها مستوحاة من العناصر المعمارية المحلية .
- ✓ بسبب الشُّعب (المنحدرات) نلاحظ وجود فراغات و عدم تكامل بين المباني .
- ✓ تدهور حالة المباني و الفضاءات العمومية و الطرق ناقصة التهيئة

2-3-2 تحليل محيطة الدراسة :

الموقع :

– يقع بمنطقة "بوهراوة" في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة غرداية.

–يشمل : التجزئة 1. سكنات URBAT و جزء من منطقة النشاطات و جزء من التجزئة 2

الموصولية : يمكن الوصول الى محيط الدراسة بواسطة الطريق الوطني رقم 1

المباني	سكنات فردية (تجزئات سكنية – سكنات فوضوية) مباني منطقة النشاطات منها مباني سابقة التجهيز – مرافق : مركز الدرك الوطني ديوان مؤسسات الشباب قصر المعارض مركب رياضي ....
الشكل	منتظم – غير منتظم
الحالة	مبنية – غير مكتملة – غير مبنية
الطرق	متدرجة
حالة الطرق	تنقصها التهيئة
التضاريس	ارضية غير مستوية .
المساحة	81 هكتار

الجدول رقم 16 لمحيط الدراسة المصدر : الطالب

الشكل رقم : 62
صورة توضح حالة السكنات – الطرق- التضاريس
المصدر : تصوير الطالب

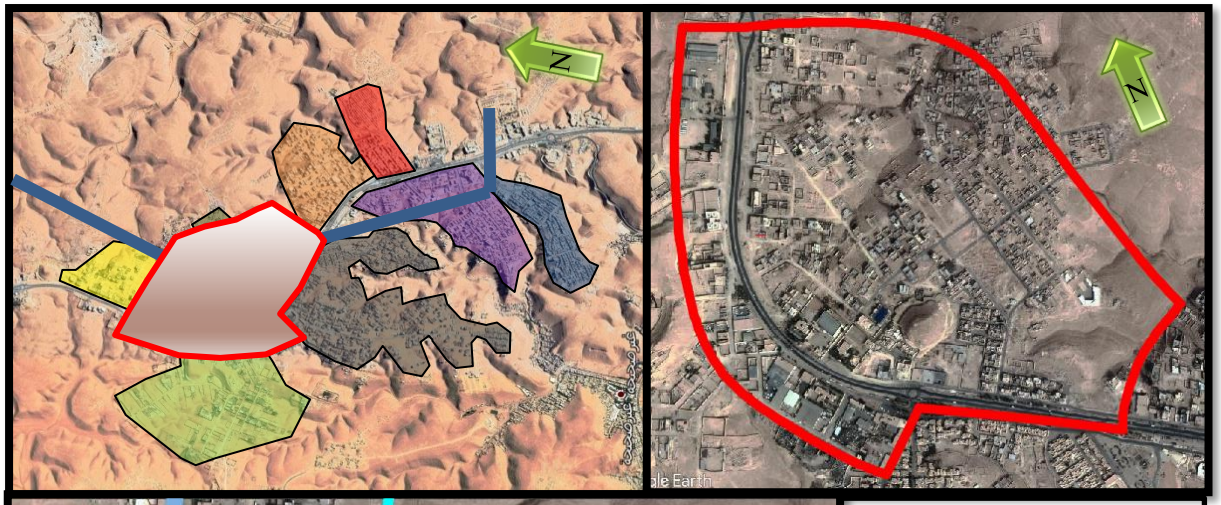

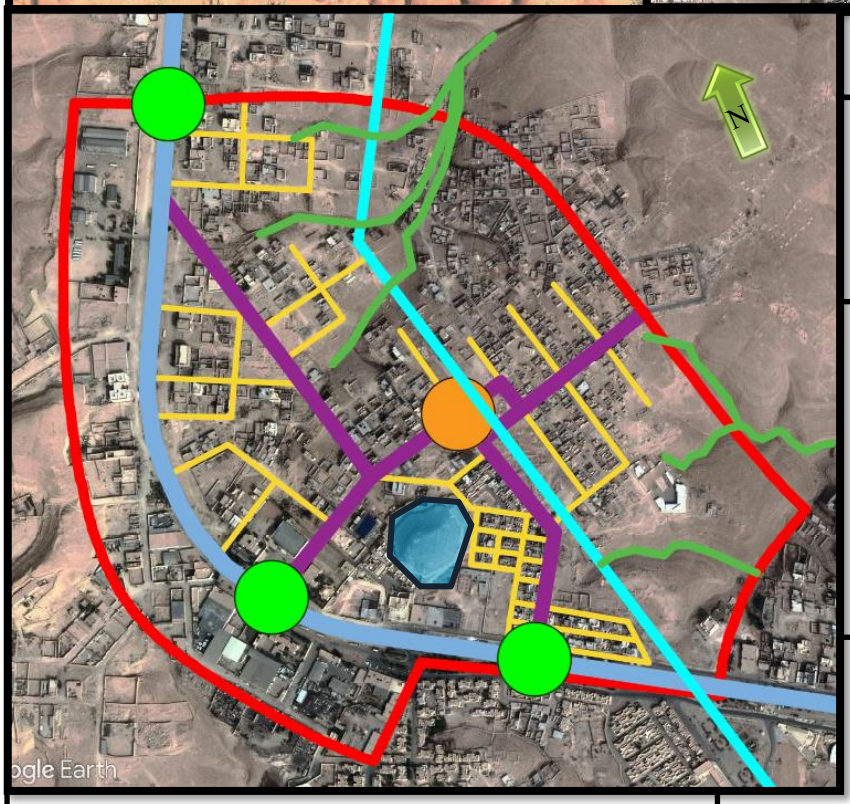

حدود محيط الدراسة

الشكل رقم : 63
موقع محيط الدراسة
المصدر : Google earth
معالجة من طرف الطالب

الشكل رقم : 64
المسارات
العقد – المعالم
الحدود في محيط الدراسة
المصدر : Google earth
معالجة من طرف الطالب

المسارات – العقد –
الحدود في محيط الدراسة

مسار رئيسي (الطريق الوطني رقم 1)
مسار ثانوي
مسار ثالثي
عقدة رئيسية
مسار خط الكهرباء ذو الضغط العالي
عقدة ثانوية
الشُعب (منحدرات)
مرتفع
حدود محيط الدراسة

أ- المسارات

1. المسار الرئيسي : الطريق الوطني رقم 1

✓ التدفق العالي و تهيئة الطريق يعطي صورة ذهنية قوية للمسار لكن عدم استمرارية و عدم تجانس الواجهات على جانبي الطريق يقلل من وضوح المسار

2. المسارات الثانوية : تتفرع من المسار الرئيسي

نلاحظ عدم وجود هيكلة واضحة للمسارات

3. المسارات الثالثية : تتفرع من المسار الثانوي

– تربط السكنات بالطرق الثانوية

– الشكل : منتظم – العرض : 4–6 م

✓ بسبب نقص التهيئة فللمسار صورة ذهنية ضعيفة.

المسار الثانوي	
العرض	7–10 م
الشكل	منتظم
التدفق	ضعيف
التضاريس	ارض غير مستوية
الوظيفة	يربط المرافق المختلفة – سكنات بالطريق الرئيسي

الجدول رقم 17 للمسار الثانوي
المصدر : الطالب

الشكل رقم :65 صور للمسارات في محيط الدراسة
المصدر : تصوير الطالب

ب– العقد :

1. عقدة رئيسية : تقع على الطريق الوطني رقم1 الذي يتميز بالتدفق العالي

2. عقدة ثانوية : عند تقاطع المسارات الثانوية .

✓ نلاحظ نقص التهيئة مما يعطي صورة ضعيفة للمكان

ج– الوحدات العمرانية :

يحتوي الموقع على عدة أنماط سكنية :

تجزئات 2 – 1 . سكنات URBAT . توسعة 2 . السكنات الفوضوية .

إختلاف أنماط السكنات بدون وجود انسجام و تكامل بينهم وعلاقة تربطهم أدى إلى إنفصال

حضري و اجتماعي في محيط الدراسة .

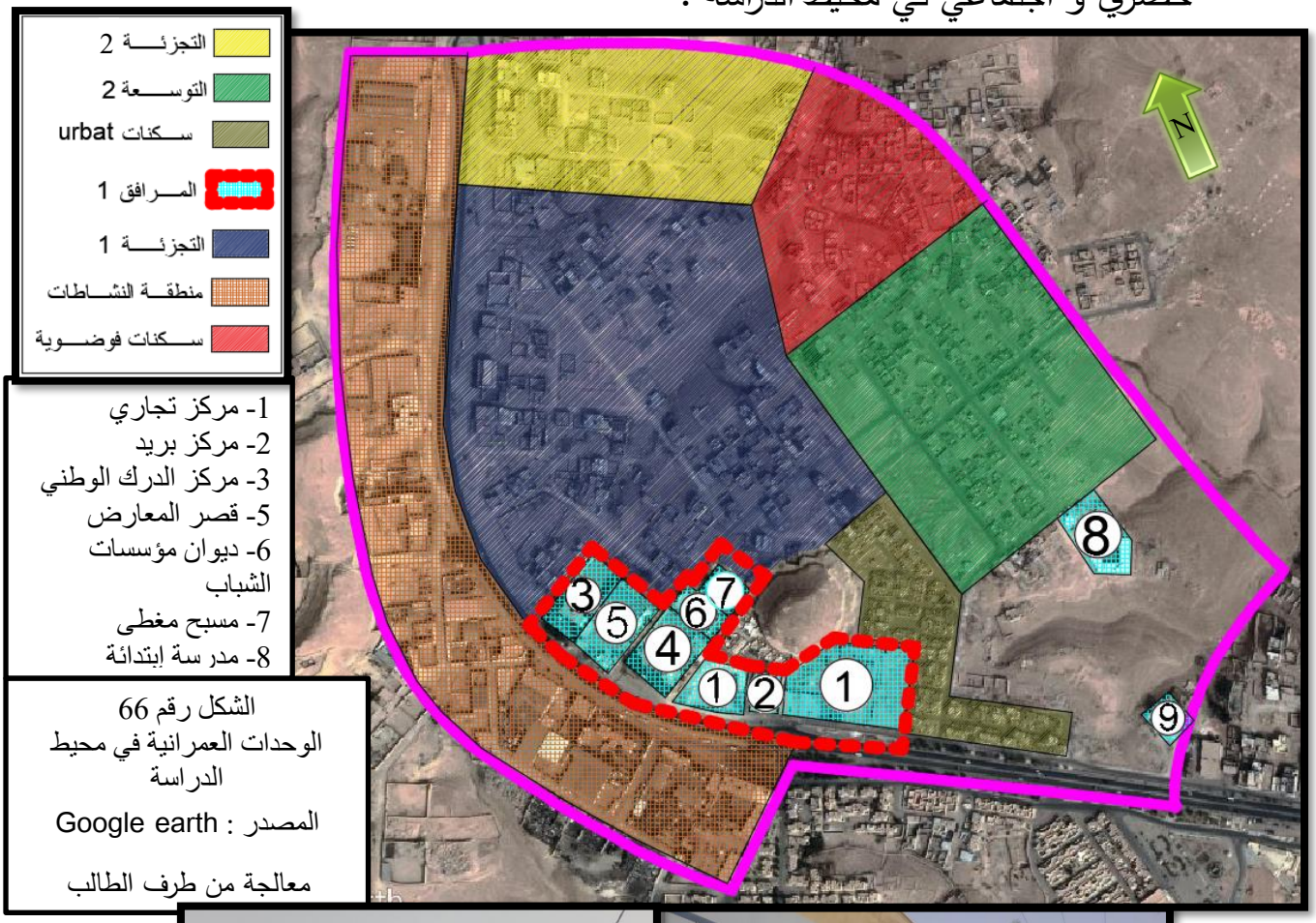

1- مركز تجاري
2- مركز بريد
3- مركز الدرك الوطني
5- قصر المعارض
6- ديوان مؤسسات الشباب
7- مسبح مغطى
8- مدر سة إبتدائة

الشكل رقم 66
الوحدات العمرانية في محيط الدراسة
المصدر : Google earth
معالجة من طرف الطالب

الشكل رقم : 67 صور لمختلف التجهيزات على مستوى محيط الدراسة
المصدر : تصوير الطالب

د- الحدود : 1.الشُعب (منحدرات) :

تفصل بين مختلف الوحدات العمرانية في محيط الدراسة. حيث بسببها نلاحظ عدم وجود تكامل أو إرتباط كلي في الموقع

2. الخط الكهربائي ذو الضغط العالي :

من الخطر إنشاء مباني بمحاذاة هذا الخط الكهربائي. ومنه نلاحظ وجود نوع من الفصل في تموقع المباني السكنية

3.المرتفع الجبلي: ذو ميل كبير حيث من الصعب البناء عليه .

4. الطريق الوطني ر 1 : يفصل الموقع إلى قسمين

الشكل رقم :68 صورة للمرتفع الجبلي
المصدر : تصوير الطالب

الشكل رقم 69
صورة لمسار خط الكهرباء ذو الضغط العالي
المصدر : تصوير الطالب

- **حوصلة التحليل :**

- عدم وجود هيكلة متجانسة بين العناصر الحضرية .
- عدم وجود علاقة تربط الوحدات السكنية
- بسبب الحدود في محيط الدراسة يعاني الموقع من وجود فصل بين الوحدات العمرانية فيما بينها و بين التجهيزات بصفة عامة .
- عدم وجود ربط بين محيط الدراسة و الوحدات العمرانية المجاورة
- المسارات في محيط الدراسة بدون هيكلة منتظمة و غير منسجمة ومتكاملة
- عدم وجود علاقة تربط الفضاء المبني بالغير مبني

- يفتقر الموقع الى العديد من العناصر الحضرية .(محلات تجارية – فضاءات خضراء .. الخ)
- وجود العديد من السكنات الفوضوية
- وجود موقع النشاطات بالقرب من السكنات (مشكل التلوث – الضوضاء ..)
- الاعتماد على الرتابة (نفس التقسيمات السكنية) مما أدى إلى صعوبة التمييز و الادراك
- عدم احترام الطابع المحلي للمدينة .

❖ خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل لتحليل محيط الدراسة و ذلك مرورا بتحليل مدينة غرداية و منطقة بوهراوة إستنادا إلى عدة معطيات (عمرانية ، طبيعية ، مناخية، تاريخية . . الخ). إعتمدنا في تحليلنا على منهجية كيفن لينش و معرفة الصورة الذهنية لمحيط الدراسة حيث قمنا بدراسة عناصرها البصرية من مسارات وحدود .. الخ ، من المدنية إلى محيط الدراسة .

بناءا على هذه الدراسة التحليلية على مستوى منطقة بوهراوة و محيط الدراسة استخلصنا أن المنطقة لم تحافظ على هوية المدينة و تعاني من خلل هيكلي على مستوى النسيج العمراني فهي بدون نظام متكامل و منسجم ، بالاضافة الى أن المنطقة منفصلة عن أحياء المدينة ، تحتوي على وحدات عمرانية مفككة و غير مترابطة و تفتقر لأهم العناصر العمرانية.

يجب الاشارة ايضا أن محيط الدراسة يعاني من تدهور حالة السكنات و المرافق و الخدمات و البيئية عموما ، مع افتقاره إلى عدة فضاءات عمرانية كفضاءات الراحة من ساحات و فضاءات خضراء .

الفصل الثالث

تصميم المشروع

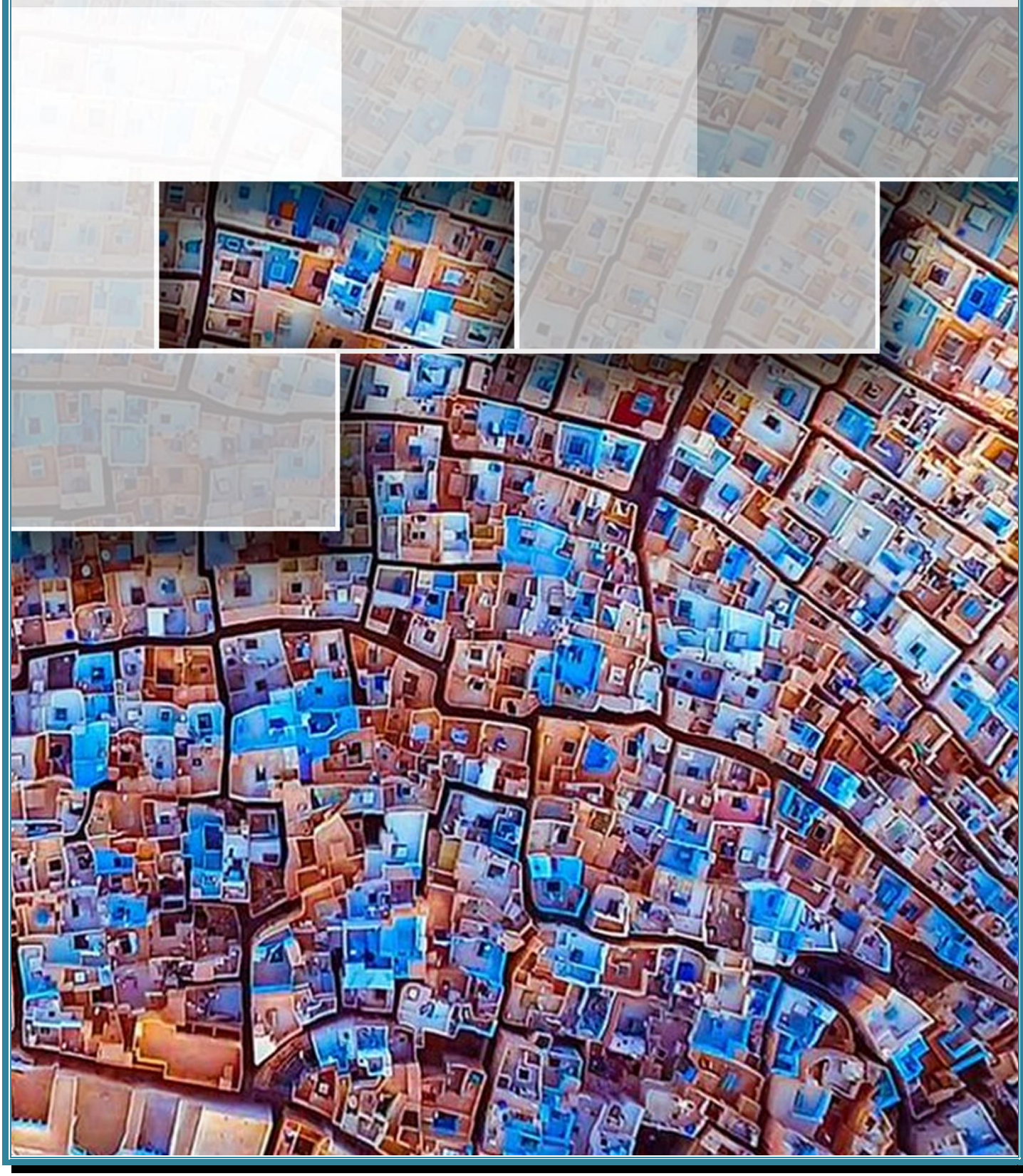

مقدمة :

بعد الدراسة التحليلية للهيكلة القائمة على مستوى محيط الدراسة و منطقة بوهراوة و المدينة ككل، مع تشخيص مختلف الإيجابيات و السلبيات الموجودة ، و التي ختمناها بحوصلة حددنا فيها أهم المشاكل و النقائص المستخلصة حيث بالنظر إلى تلك المشاكل، كان من اللازم اقتراح مجموعة من الحلول بهدف اعادة هيكلة النسيج العمراني، و دمج المنطقة مع مكونات المدينة ، مع توفير مختلف التجهيزات التي تلبي متطلبات و احتياجات السكان. و لحل الإشكالية سنتطرق في هذا الفصل إلى :

- البرمجة
- تحديد المبادئ المتبعة في عملية التدخل
- مراحل عملية التدخل و اقتراح الحلول انطلاقا من فكرة عامة تساعد في حل الإشكالية التي بدأنا بها الدراسة.

1- البرمجة :

قبل البدء في مشروع عمراني، لابد من إعداد برمجة تعتمد على عدد السكان و كذا قدرة إستعاب أرضية المشروع للاحتياجات الحالية و المستقبلية للسكان من سكنات و مرافق و نشاطات ...

- المساحة الكلية لأرضيه المشروع تقدر بـ : 81 هكتار
- تقدر مساحة الطرق و الساحات و الفضاءات الخضراء بـ 40 % من المساحة الكلية أي 32.4 هكتار

- المساحة المتبقية تخصص للسكنات ، المرافق و النشطات و تمثل 60 % من المساحة الكلية أي 48.6 هكتار و تقسم كما يلي :

السكنات 70 % : 34.02 هكتار

المرافق و النشاطات 30 % : 14.58 هكتار

تمت هذه النسب على أساس : إشكالية المشروع . الحالة القائمة لأرضية المشروع . إحتياجات السكان.

أ- برمجة السكنات :

معرفة عدد سكنات الموقع :

المساحة الكلية : 81 هكتار

الكثافة السكنية لمنطقة بوهراوة : 20 مسكن/هكتار

عدد السكنات = مساحة الكلية × الكثافة السكنية

81 × 20 = 1620 مسكن

عدد السكان = عدد السكنات × معامل شغل المسكن (TOL)

معامل شغل المسكن = 5

1620 × 5 = 8100 ساكن

ب- برمجة المرافق والنشاطات :

نعتمد في برمجة المرافق على الشبكة النظرية للمرافق ، عدد السكان و كذا السلم (محيط الدراسة ، منطقة بوهراوة و المدينة).

استخدامات	مرافق قائمة	العدد	مرافق مقترحة	العدد	المساحة م2
تجارية	مركز تجاري	1			3000
			مركز تجاري	2	12000
			محلات تجارية و مكاتب		5000
			مركز اعمال	1	1200
			فندق	1	10000
رياضية	مسبح مغطى	1			2200
			قاعة متعددة الرياضات	1	8000
			ملعب رياضي	1	5000
			فضاء رياضي	1	5000

تعليمية	مدرسة التعليم الابتدائي	1			5000
			مدرسة التعليم الابتدائي	1	5000
			مدرسة التعليم المتوسط	1	7000
			مركز التكوين المهني	1	8000
			روضة	3	3000
ثقافية و دينية			مسجد	1	7000
			مركز ثقافي	1	8000
			متحف	1	7000
			قاعة معارض	1	6000
			مسرح	1	8000
			مكتبة	1	3000
صحية			عيادة متعددة الخدمات	1	3000
ترفيهية			قاعة حفلات	1	2500
			فضاء ترفيهي	1	6500
اخرى	ديوان مؤسسات الشباب	1			2000
	مرفق خدماتي	1			700
	مركز بريدي	1			1000
			أمن حضري	1	700
			مركز نفسي بيداغوجي	1	3000
			مركز الحرف التقليدية	1	8000
المجموع					145800

الجدول رقم :18 **جدول المرافق**
المصدر : الطالب

1-1 البرنامج حسب المجالات :

1-1-1- المجال السكني : نقترح إنشاء سكنات فردية على مستوى الموقع تتلائم مع الشكل العمراني للمدينة و الجانب البيئي للمنطقة.

1-1-2- المجال التجاري : استغلال وجود الموقع على مستوى الطريق الوطني بإنشاء فضاءات تجارية تتمثل في محلات تجارية و مركز تجاري من أجل استقطاب السكان كي ينتعش المجال الاقتصادي ويحدث التلاحم الاجتماعي .

1-1-3- المجال الثقافي و الترفيهي : اقتراح مرافق ثقافية و ترفيهية يشجع الثقافة المحلية و يجذب السكان و السياح

- بالإضافة الى ذلك يتضمن البرنامج مجالات اخري مكملة لإحتياجات السكان كالتعليم و الصحة و الرياضة...

1-1-4 – الفضاء الحر :

أ- المسارات :

- تكون الهيكلة منتظمة و ذلك بوجود تدرج واضح للمسارات(مسار رئيسي- ثانوي- ثالثي)
- وجود مسارات للمشاة و مسارات ميكانيكية
- الاهتمام بربط المسارات و سهولة التنقل بين الفضاءات من أجل تعزيز الدمج الحضري و إنشاء هيكلة مترابطة .

- ضمان الاستمرارية مع المحيط المجاور .
- ربط مسارات منطقة بوهراوة مع مختلف مسارات المدينة .

- الاهتمام بتهيئة الطرقات بالإضافة الى معالجة الواجهات وذلك لتحسين صورتها الذهنية .

ب- فضاءات الراحة : فضاءات خضراء – ساحات – الحدائق العمومية :

- تعتبر من أهم العناصر العمرانية و تلعب دور أساسي في :

أ – الحفاظ على البيئة (خاصة أن المنطقة تقع في بيئة صحراوية) و كسر الرياح و توفير الظل و الراحة ... الخ

ب- الدمج العمراني سواء بين الوحدات العمرانية أو داخل الأحياء مما يعزز الترابط الاجتماعي .

– تكون مهيئة و موزعة في النسيج و مرتبطة بالسكنات و المرافق

ج– مساحات اللعب – الفضاء الترفيهي :

تعتبر متنفس صحي ونفسي وترفيهي لمختلف فئات المجتمع كما تعتبر مكان الالتقاء و تكوين مختلف الروابط الاجتماعية بين السكان.

ج– مواقف السيارات :

المشروع يقع على مستوى الطريق الوطني حيث التدفق العالي للسيارات الميكانيكية فمن اللازم توفير مواقف للسيارات على مستوى المسار الرئيسي و الثانوي لتفادي الاكتظاظ و لتسهيل الحركة داخل الفضاء السكني.

2– الفكرة العامة للمشروع :

نقترح على مستوى محيط الدراسة إنشاء مركز عمراني ذو هيكلة متكاملة و متجانسة و متدرجة على ثلاث مستويات (المدينة . منطقة بوهراوة . محيط الدراسة) . يحافظ المشروع على استمرارية النسيج العمراني و يدمج منطقة بوهراوة مع مكونات المدينة و الوحدات العمرانية المفككة . كما يتضمن المشروع على وظائف عمرانية متنوعة (سكنية . مرافق . .. الخ) و مترابطة لتشكل وحدة عمرانية منسجمة مع محيطها .

3– المفاهيم المعتمدة في المشروع

عملية التصميم العمراني يجب أن تمر بعدة مراحل وذلك من أجل الوصول إلى مشروع عمراني متجانس ومتناسق و متكامل و بالأخص مهيكل ومدمج سواءا داخليا أو مع المحيط المجاور و المدينة ككل .

ومن أجل الوصول الى تلك النتيجة . يجب علينا الإعتماد على عدة مفاهيم عمرانية نعتمد عليها لحل إشكالية المشروع و نراعي فيها مختلف الجوانب الأساسية في المشروع ألا وهي الجانب االبيئي ، العمراني ، الاقتصادي و الاجتماعي .

3-1 الرمزية :

هي العلاقة بين الفضاء و الهوية . حيث أن الرمز هو حقيقة مادية (مباني . شوارع ..) تنقل لنا مفهوم غير مادي (فكرة . مبدأ ..).[1]

– فبما ان مدينة غرداية فقدت العديد من خصائصها العمرانية ووحدة هيكلتها، نقترح إدراج أهم الأفكار المتعلقة بالنسيج العمراني لقصر غرداية لما فيها من تناسق و تجانس عمراني ، من "المركزية" و "التدرج الهرمي للفضاءات" بالاضافة الى "وحدة اللغة المعمارية" حيث نعبر عنها بتجانس و إتزان ووحدة العناصر المعمارية ، بذلك يكتسب المشروع هوية تربطه بطابع المدينة .

3-2 المركزية :

– حسب مانويل كاستيلز: (المركزية العمرانية هي الجمع في آن واحد بين الأنشطة الاقتصادية و الوظائف السياسية و الإدارية و الممارسات الإجتماعية و التي تساهم في سيطرة و تنظيم هيكل المدينة بأكمله)

– المركز العمراني يعتبر عقدة المدينة، تتموضع عند التقاء عدة محاور رئيسية حيث تتميز ب: كثافة الأنشطة و التدفقات العالية و توفير مختلف الخدمات....[2]

– بما ان محيط الدراسة يعاني من تفكك في نسيجه العمراني و منفصل مع الوحدات العمرانية المجاورة و مكونات المدينة. نقترح إنشاء مركزية عمرانية تساهم في تحقيق وحدة عمرانية وذلك عن طريق إنشاء نواة مركزية تربط بين مكونات محيط الدراسة كما تعزز عملية دمج محيط الدراسة مع مكونات المدينة .

3-3 التدرج الهرمي للمجالات :

– هو عبارة عن تنظيم هيكلة متوازنة للسكان والأنشطة على مستوى التصميم.[3] فالتدرج الهرمي يقوم على تدرج المجالات من المجال العمومي إلى المجالات الخاصة ، من أكثر تدفقا للسكان إلى الأقل ، من مسارات رئيسية إالى مسارات ثانوي الى ثالثية و على هذا الأساس تكون لدينا هيكلة متجانسة و واضحة و متوازنة .

---

[1]- www.jstor.org(digital library JSTOR)(2021/04/16)

[2]- **Ibid** (2021/04/16)

[3] - جلول زناتي و عبد الرزاق زقار، **مرجع سابق**، ص511

3-4 السلم (المقياس) : تشير فكرة المقياس الى العلاقة بين العنصر وبيئته.[1] فالطريق الوطني المار بالمنطقة يعتبر مسار رئيسي متصل بأهم المسارات الثانوية في المدينة حيث يمكننا على مستواه إنشاء مرافق وتجهيزات ذات مقياس متعلق بالمدينة .

3-5 الإدماج :

– ونعني بها الإدماج في النسيج العمراني بحيث نضمن الإستمرارية العمرانية مع النسيج المجاور . عن طريق انشاء عقد و مسارات مهيكلة . [2]

– و الادماج من خلال مزج وظائف سكنية ، ترفيهية و صحية .. الخ ، بحيث تتكامل و تتجانس هذه الوظائف في نسق واحد .

– من الجانب الإجتماعي ، الدمج الاجتماعي عبارة عن مجموعة من العمليات التي تمكننا من القضاء على التفاوت الاجتماعي في المنطقة . وذلك بإنشاء نقاط للإلتقاء و ساحات عمومية تساهم في تطوير العلاقات و الروابط الإجتماعية .

3-6 الاستمرارية : نعني بذلك عدم وجود فصل بين الأنسجة العمرانية. [3] ذلك من أجل تحقيق الوحدة العمرانية على مستوى محيط الدراسة وربطها مع الأنسجة المجاورة، ليتشكل لدينا "الكل المتجانس" ، حيث يعاني محيط الدراسة من عدة حدود تفصل بين الأنسجة العمرانية : الطريق الوطني رقم 1. المنحدرات الشديدة "الشعب" . المرتفع الجبلي . و يمكن تحقيق الاستمرارية بإنشاء مسارات أو فضاءات (ساحة عمومية – فضاءات خضراء .. الخ) تساعد على عملية ربط النسيج و تعزز من تماسكه ووحدته .

[1] - unt.univ-cotedazur.fr (2021/04/16)

[2]- ع .تاشريفت، **مرجع سابق** ، ص16

[3] - www.constructif.fr (constructif magazine)،(2021/04/16)

4 – مراحل عملية التدخل :

سنراعي في تدخلنا جانب الهيكلة و الإدماج العمراني

بالاضافة الى الاهتمام بعدة عوامل :

العامل الاجتماعي و الثقافي .

العامل الاقتصادي .

العامل البيئي .

العامل العمراني .

4-1 على مستوى منطقة بوهراوة :

4-1-1- ربط منطقة بوهراوة بمكونات المدينة :

بواسطة إنشاء هيكلة مسارات رئيسية تربط المسار الرئيسي(الطريق الوطني ر 1) أو منطقة بوهراوة مع الأحياء المجاورة حيث تصبح المنطقة مدمجة ومتكاملة مع المكونات الأخرى للمدينة .

طريق يربط منطقة بوهراوة بحي آل نوح

طريق يربط منطقة بوهراوة بحي بن سمارة

طريق يربط منطقة بوهراوة ببونورة عن طريق أزويل

كما أن تلك المسارات تصبح الرابط بين تلك الأحياء مرورا بمحيط الدراسة و منطقة بوهراوة :(من آل نوح إلى بونورة – من بن سمارة إلى بونورة ..)

بعد ربط المسارات : تتشكل لدينا 2 عقد رئيسية جديدة على مستوى الطريق الوطني رقم 1 ، تقع إحداهما عند محيط الدراسة حيث يمكننا استغلالها لتحسين الصورة الذهنية لمنطقة بوهراوة و للمدينة ككل كونها متمركزة عند مدخل المدينة و عند المسار الرئيسي ذو التدفق العالي .

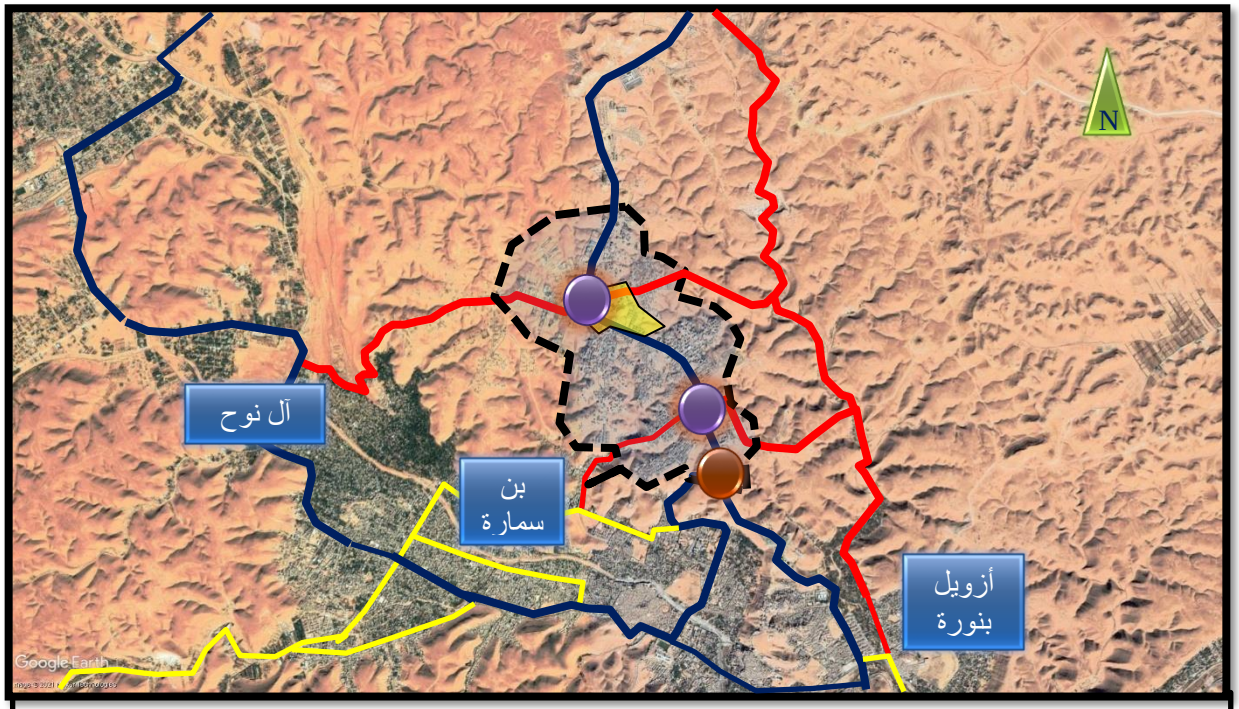

مسار رئيسي — مسار ثانوي — مسار رئيسي مقترح
حدود منطقة بوهراوة — موقع الدراسة
عقدة رئيسية قائمة — عقدة رئيسية مقترحة

الشكل رقم 76 : عملية ربط منطقة بوهراوة مع الأحياء المجاورة بطرق مهيكلة .
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

4-2 على مستوى محيط الدراسة :

4-2-1 المرحلة الأولى : إزالة العوائق العمرانية :

يعاني محيط الدراسة من وجود عوائق تحد من عملية إعادة الهيكلة و تساهم في التفكك الداخلي للموقع أهمها : الحدود الإصطناعية (السكنات الفوضوية – الخط الكهربائي ذو الضغط العالي – فضاء النشاطات)

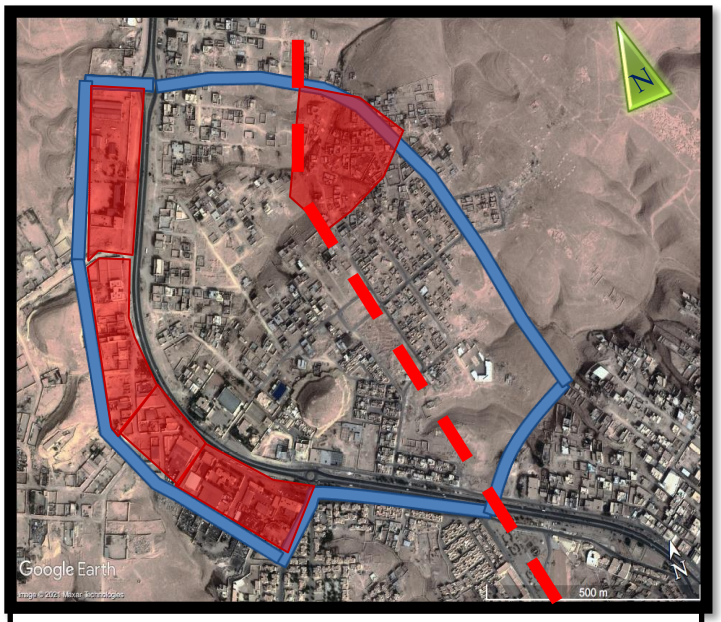

مسار الخط الكهربائي ذو الضغط العالي
عملية الإزالة — حدود محيط الدراسة

الشكل رقم :77 عملية إزالة عوائق محيط الدراسة
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

أ– السكنات الفوضوية :

نقوم بعميلة إزالتها وذلك لعدة أسباب : تموقعها عند المنحدر – عدم وجود تناغم و هيكلة واضحة لتلك السكنات .

ب– الخط الكهربائي ذو الضغط العالي : وذلك بتحويل مساره، حيث يعتبر أحد العوائق التي تحد من عملية التعمير و تحضر المنطقة كما تؤثر على الجانب الجمالي لها بالاضافة الى أن السلطات بصدد تحويلها من مكانها .

ج– وجود فضاء النشاطات بجانب السكنات (مشكل الضجيج – التلوث ...) : نقترح إزالتها ونقلها من محيط الدراسة . فبالإضافة الى تأثيرها السلبي ، فهي أيضا غير ملائمة كمدخل للمدينة، بالإضافة الى انها لا تعطي صورة ذهنية قوية للمسار.

4-2-2 المرحلة الثانية : إنشاء مركزية عمرانية :

– لدينا على مستوى محيط الدراسة عدة عناصر بصرية :

* مساران رئيسيان : 1–مسار قائم (طريق وطني ر1) و مسار رئيسي مقترح يربط بين بونورة و ال نوح مرورا بمحيط الدراسة

*عقدة رئيسية

*عقدتين ثانويتين

– من أجل ضمان الإستمرارية العمرانية نقترح إنشاء مسار ثانوي يربط بين العقدين الثانويين.

– تتشكل لدينا عقدة ثانوية ثالثة وذلك عند تقاطع المسار الرئيسي (من آل نوح إلى بونورة) مع المسار الثانوي المقترح.

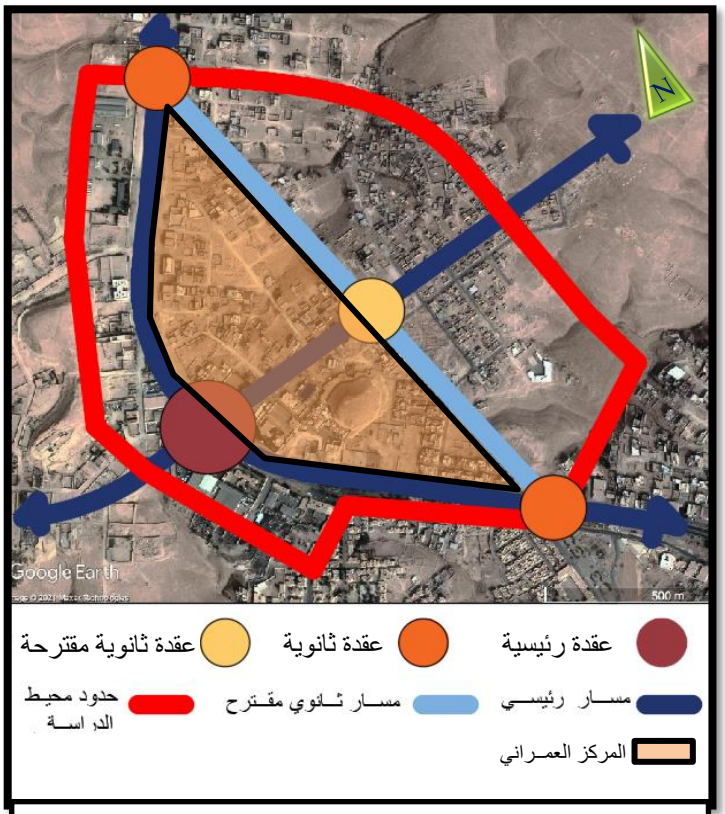

الشكل رقم :78 ربط المسارات و إنشاء مركزية عمرانية
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

– نقترح إنشاء مركزية عمرانية تشترك فيها أهم العناصر البصرية الموجود على محيط الدراسة . حيث تساهم في دمج محيط الدراسة مع الوحدات العمرانية المجاورة بالاضافة الى دمج منطقة بوهراوة مع مكونات المدينة .

– المركز العمراني يشمل عدة عقد ومسارات رئيسية و ثانوية، فالتجهيزات على مستوى هذا المركز تكون على مقياس المدينة و منطقة بوهراوة و محيط الدراسة .

– تم الاهتمام باستمرارية الإدراك البصري داخل المركزية العمرانية . وذلك من أجل إعطاء صورة قوية له.

4-2-3 المرحلة الثالثة : ربط المشروع بالوحدات العمرانية المجاورة بتمديد المسارات داخل محيط الدراسة .

– من أجل تحقيق الاستمرارية العمرانية و الدمج مع المحيط المجاور

قمنا بتمديد مسارات الوحدات العمرانية المجاورة داخل محيط الدراسة .

–حسب مبدأ التدرج الهرمي للمجالات . تنتظم المسارات و العقد : من المسارات الرئيسية إلى الثانوية ثم الثالثية .

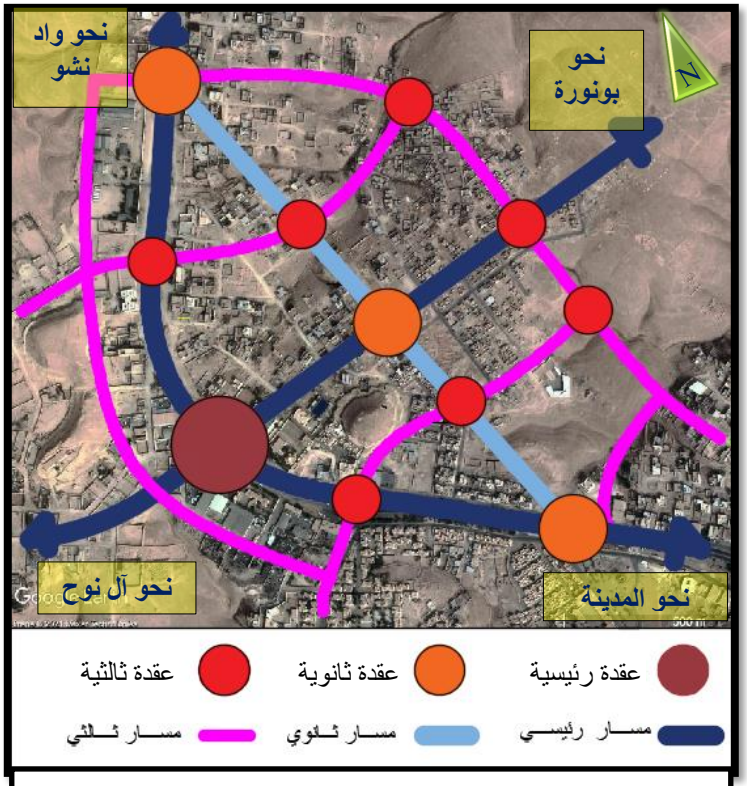

الشكل رقم :79 ربط المشروع بالوحدات العمرانية المجاورة
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

4-2-4 المرحلة الرابعة: إنشاء ساحات عمومية (نقاط الإلتقاء) :

– من أجل إنشاء هيكلة مترابطة ومتدرجة (من الفضاء العام إلى الخاص) . نقترح إنشاء "نقاط الإلتقاء" و هي عبارة عن ساحات عمومية أي مكان مفتوح يمكن للسكان الوصول إليه وذلك لتعزيز عملية الربط بين الوحدات العمرانية و تقوية الإستمرارية داخل محيط الدراسة . بالاضافة الى مساهمته في تعزيز الدمج الإجتماعي .

– نقترح تهيئة ساحة في مدخل محيط الدراسة تكون امتداد لساحة 11 ديسمبر 1960 (القائمة) بحيث تشكل الساحتين فضاء حضري للالتقاء مما يحقق مبدأ الاستمرارية بين الفضاءات و يساهم في عملية الربط بين الوحدات العمرانية ، ويعزيز الدمج الاجتماعي .

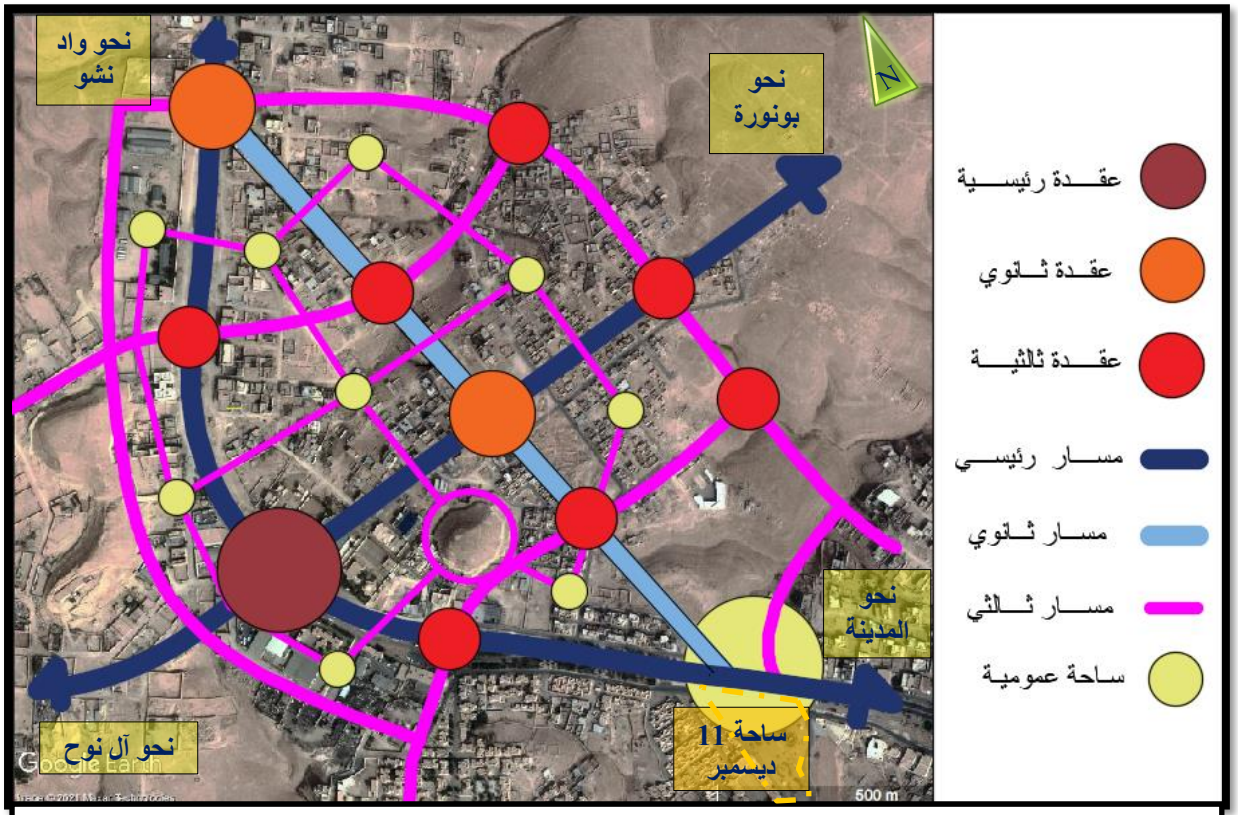

الشكل رقم : 80 إنشاء ساحات عمومية
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

4-2-5 المرحلة الخامسة : إنشاء فضاءات للراحة (حدائق و فضاءات خضراء)

1– نقترح على مستوى المنحدرات و المرتفع الجبلي إنشاء حديقة بيئية و فضاء ترفيهي رياضي : و ذلك باستغلال الانحدار في تقسيم متدرج للفضاءات الداخلية حيث يعطي للأفراد تجربة مثالية في التنزه و التجول. كما يجذب أيضا فئات الشباب و الرياضيين لما فيها من عنصر المغامرة والتشويق .

تم استلهام الفكرة من العناصر العمرانية لقصور غرداية حيث تتموقع الواحات أسفل منحدراتها. فبما أن المنحدرات (الشّعب) و المرتفع الجبلي تعتبر سبب في فصل الوحدات العمرانية ، فإن فضاءات الراحة ستعمل على ربط تلك الوحدات . كما لها وظائف مناخية في تبريد وتلطيف الجو .

2- من أجل هيكلة منسجمة داخل محيط الدراسة و لإيجاد علاقة تربط بين فضاءات الراحة ، نقترح إضافة مسار للمشاة و الدراجات الهوائية يربط بين تلك الفضاءات .

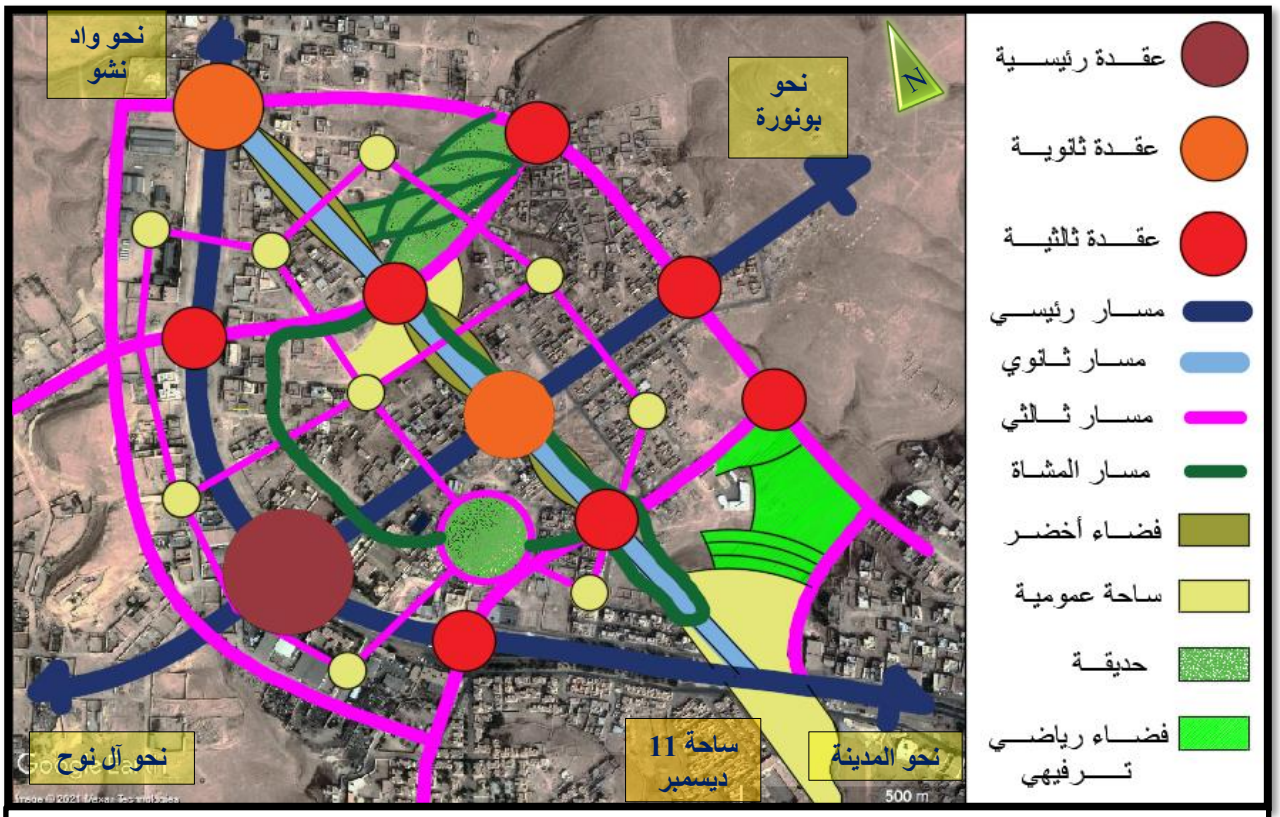

الشكل رقم : 81 إنشاء فضاءات الراحة
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

4-2-6 المرحلة السادسة : تهيئة العقد .

- من أجل تقوية الصورة الذهنية لمحيط الدراسة و تعزيز الدمج الإجتماعي . نقترح تهيئة العقد بساحات عامة، فضاءات خضراء و نافورات . بالإضافة إلى الوظائف الجمالية لهذه العناصر فإن لها وظائف مناخية و بيئية كتلطيف الجو و تبريده .

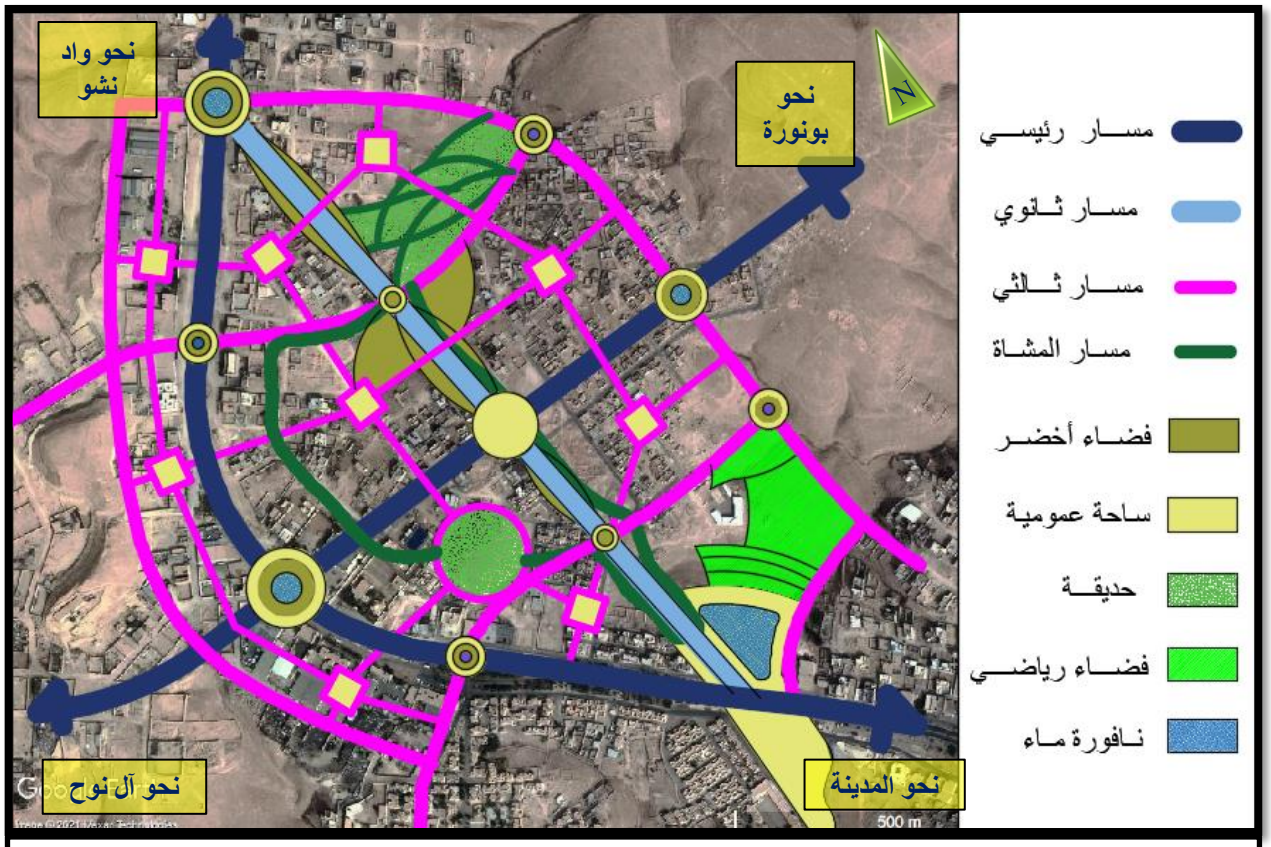

الشكل رقم : 82 التهيئة على مستوى العقد
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

4-2-7 المرحلة السابعة : انشاء عناصر الربط (جسر – نفق – ممر المشاة):

– على مستوى العقدة الرئيسية (التقاء المسارين الرئيسيين) ، نقترح انشاء نفق وذلك لتحقيق انسيابية في الحركية على مستوى الطريق الوطني رقم 1 و تسهيل الربط بين الوحدات العمرانية المجاورة و المنفصلة . تعتبر هذه العقدة : أهم نقطة التقاء على مستوى محيط الدراسة .

– نقترح ربط ساحة (11 ديسمبر 1960) مع الساحة المقترحة عند مدخل محيط الدراسة بممر علوي خاص للمشاة ، حيث يساعد على استمرارية النسيج العمراني ، كما يعزز من عملية الدمج الحضري و الاجتماعي بين الأحياء .

– على مستوى الحديقة البيئية الواقعة عند المنحدر، نقترح إنشاء جسر يعزز من استمرارية المسار و يربط الوحدات العمرانية المجاورة .

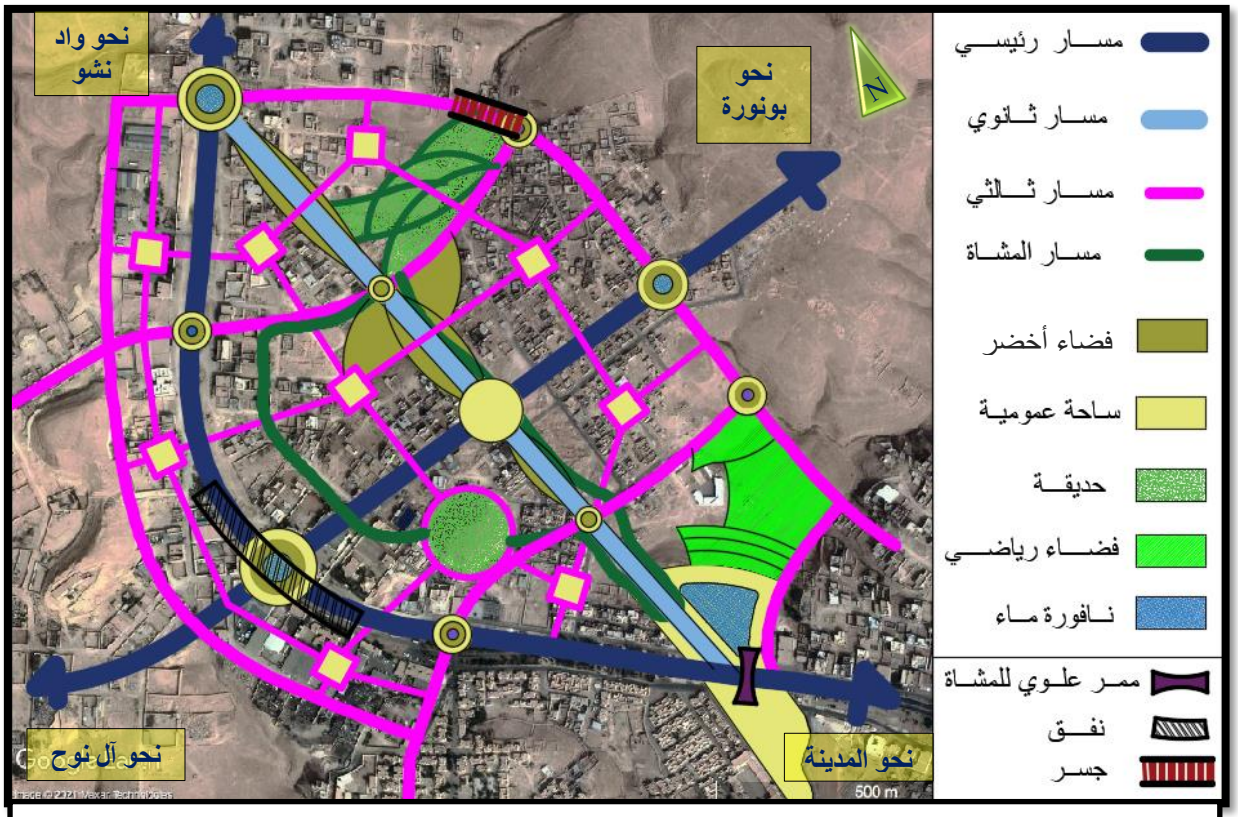

الشكل رقم : 83 انشاء عناصر الربط
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

4-2-8 المرحلة الثامنة : تموضع الوحدات .

نأخذ بعين الإعتبار مبدأ الإدماج العمراني و نعني بذلك دمج الوظائف السكنية و الترفيهية و ... الخ . بحيث يمكن إيجاد انسجام و تكامل في نفس المجال.

نهتم بمبدأ التدرج الهرمي للفضاءات حيث تتموضع المرافق ذات السلم الكبير (تلك التي تغطي احتياجات سكان المدينة . و مستعملي الطريق وطني) عند المسار الرئيسي ثم نتدرج إلى المرافق ذات السلم المتوسط ثم الصغير (تلك التي تغطي احتياجات سكان محيط الدراسة).

الوحدات السكنية : تكون على شكل وحدات عمرانية موزعة بانتظام على مستوى محيط الدراسة حيث تكون مدمجة مع مختلف الوحدات المجاورة، ومرتبطة بنقاط الإلتقاء (ساحات عمومية) من أجل تسهيل الدمج الاجتماعي بين الساكنين .

– على مستوى الوحدات السكنية نقترح إنشاء ساحات و فضاءات خضراء تكون محاطة بالسكنات، وذلك من أجل تحقيق مبدأ الخصوصية (فضاء خاصة بالساكنين).

الوحدات التجارية : تكون موزعة على مستوى المسارات و الساحات العمومية، خاصة على مستوى المساران الرئيسيان بحيث تغطي إحتياجات (المدينة و محيط الدراسة) ، ستساهم الوحدات التجارية حسب موقعها في زيادة تدفق السكان داخل محيط الدراسة .

الوحدات السياحية و الثقافية : تتموضع على مستوى المسار الرئيسي (الطريق الوطني ر1) حيث تعتبر مرافق جاذبة للسكان – كما تعطي صورة قوية لثقافة وتقاليد المدينة .

الوحدات الصحية و الدينية و التعليمية : تكون على مستوى المسار الثانوي و المسارات الثالثية، حيث تغطي تلك الوحدات منطقة بوهراوة و محيط الدراسة.

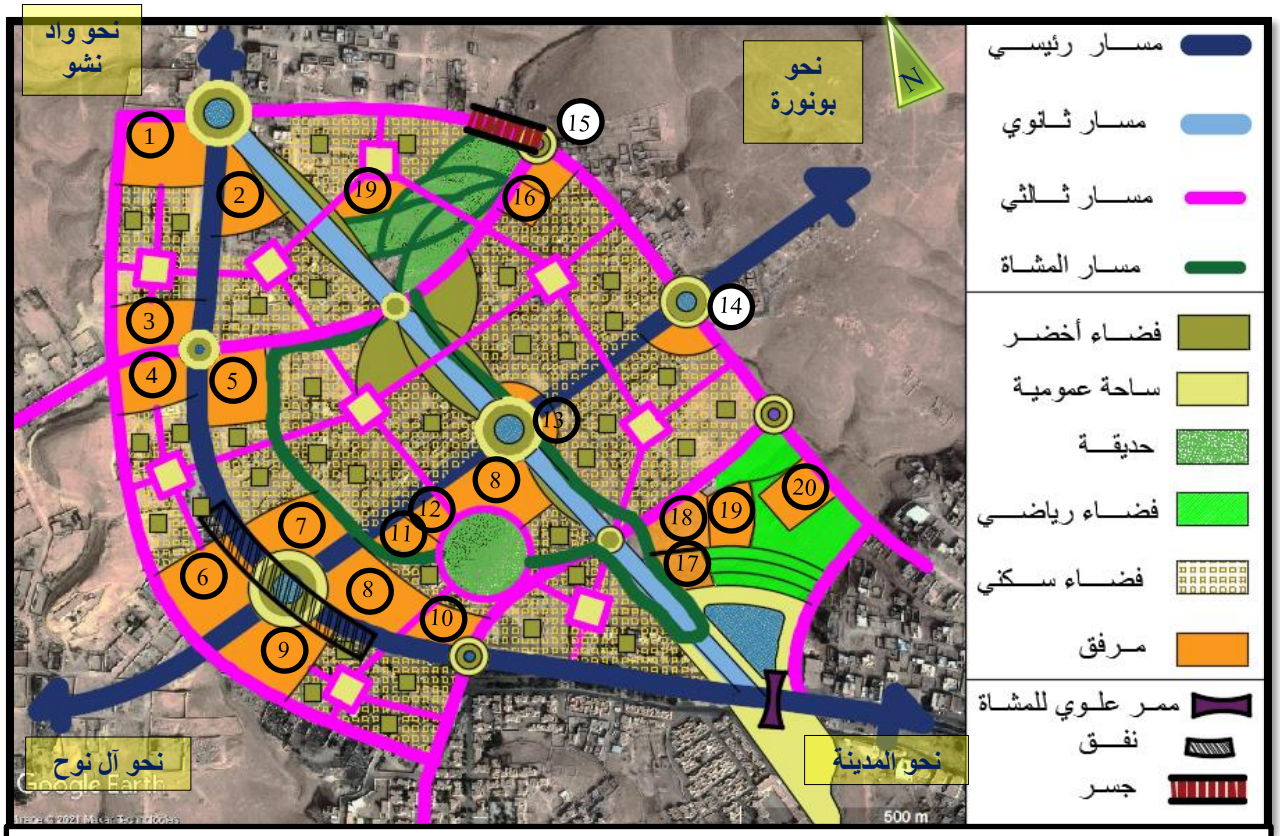

المرافق :

1- فندق	2- مسجد	3-قاعة معارض	4- مكتبة
5- مركز الحرف التقليدية (نشاطات)		6- مركز ثقافي	7- متحف
8- مركز تجاري	9-مسرح	10- مركز بريد	11- ديوان مؤسسات الشباب
12-مسبح مغطى	13-مركز أعمال		14- عيادة متعددة الخدمات
15- مركز نفسي بيداغوجي		16- مركز تكوين مهني	17-قاعة حفلات
18- مدرسة متوسطة	19- مدرسة ابتدائية		20-قاعة متعددة الرياضات

الشكل رقم : 84 تموضع الوحدات
المصدر : Google earth معالجة من طرف الطالب

5- الهيكلة (القائمة -> المقترحة)

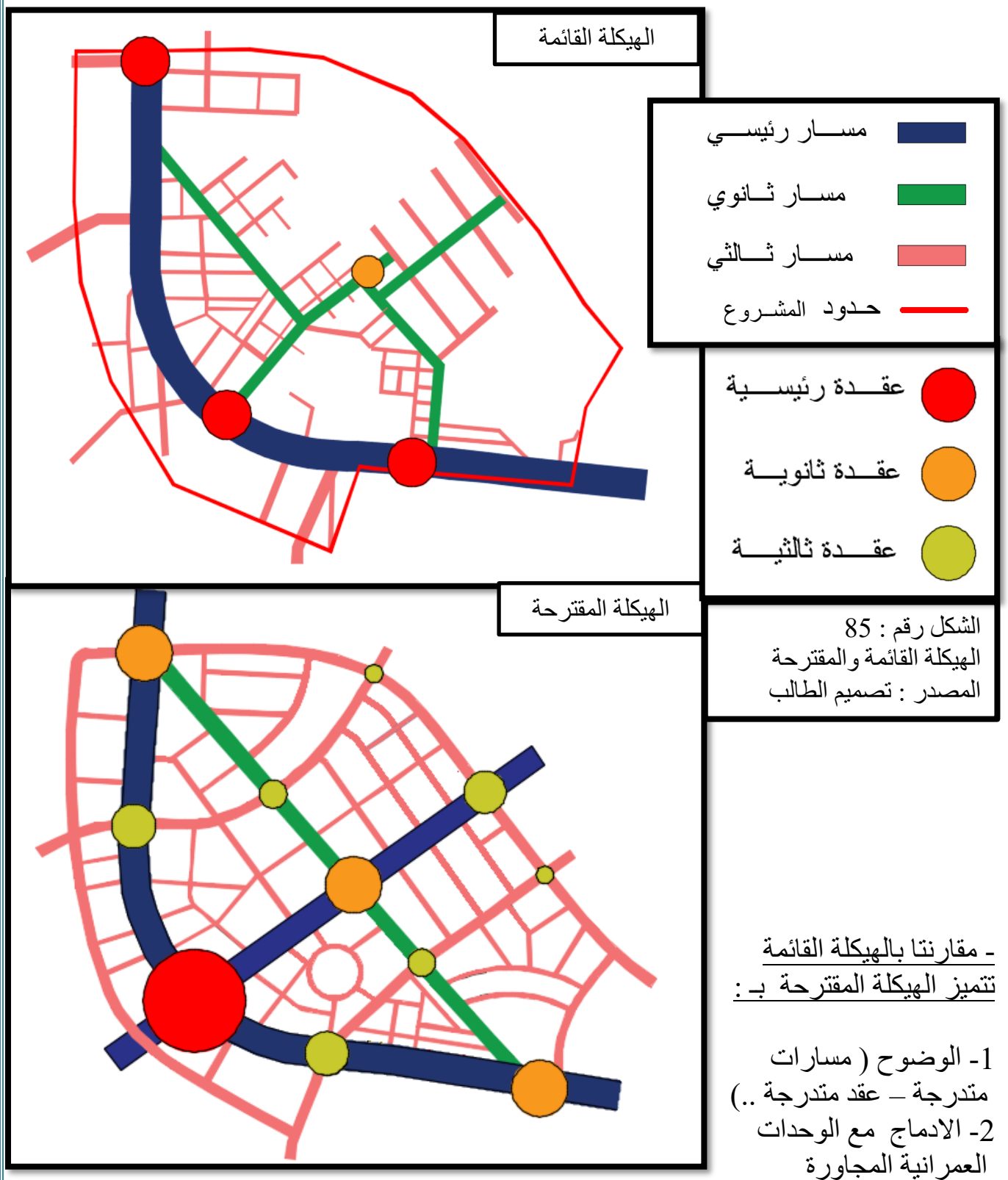

الشكل رقم : 85
الهيكلة القائمة والمقترحة
المصدر : تصميم الطالب

<u>- مقارنتا بالهيكلة القائمة تتميز الهيكلة المقترحة بـ :</u>

1- الوضوح (مسارات متدرجة – عقد متدرجة ..)
2- الادماج مع الوحدات العمرانية المجاورة
3- سهولة الإدراك البصري (مسارات رئيسية وثانوية مستقيمة . تعطي صورة ذهنية قوية للمسار)
4- استمرارية المسارات
5- التماسك و الانسجام

6- التهيئة : مخطط التهيئة

الشكل رقم :86 مخطط التهيئة
المصدر : الطالب

مرافق | سكنات فردية | سكنات + متاجر | مكاتب + متاجر | ساحة
فضاء لعب الأطفال | فضاء أخضر | نافورة | مسار المشاة

1- فندق 2- مسجد 3-قاعة معارض 4- مركز الحرف التقليدية
5- مكتبة 6- متحف 7- مركز ثقافي 8- مركز تجاري 9-مسرح 10- أمن حضري
11- مركز بريد 12-مدرسة ابتدائية 13-مسبح مغطى 14- ديوان مؤسسات الشباب
15- مدرسة متوسطة 16- قاعة حفلات 17-قاعة متعددة الرياضات 18- مركز أعمال
19- مركز نفسي بيداغوجي 20-عيادة متعددة الخدمات 21- مرفق خدماتي
22-مركز التكوين المهني 23- روضة 24- مركز صحي 25- حديقة بيئية
26 حديقة الزهور 27-فضاء رياضي 28-فضاء ترفيهي 29- ملعب رياضي على الهواء الطلق

الشكل رقم : 87 مخطط التهيئة
المصدر : الطالب

مرفق قائم | سكنات فردية قائمة | مكاتب + متاجر | فضاء لعب الأطفال | نافورة ماء
مرفق مقترح | سكنات فردية مقترحة | فضاء أخضر | ساحة | مسار المشاة

1- فندق 2- مسجد 3-قاعة معارض 4- مركز الحرف التقليدية
5- مكتبة 6- متحف 7- مركز ثقافي 8- مركز تجاري 9-مسرح 10- أمن حضري
11- مركز بريد 12-مدرسة ابتدائية 13-مسبح مغطى 14- ديوان مؤسسات الشباب
15- مدرسة متوسطة 16- قاعة حفلات 17-قاعة متعددة الرياضات 18- مركز أعمال
19- مركز نفسي بيداغوجي 20-عيادة متعددة الخدمات 21- مرفق خدماتي
22-مركز التكوين المهني 23- روضة 24- مركز صحي 25- حديقة بيئية
26 حديقة الزهور 27-فضاء رياضي 28-فضاء ترفيهي 29- ملعب رياضي على الهواء الطلق

تصميم المشروع : يتميز المشروع ب : الوضوح – سهولة الإدراك البصري – الإستمرارية – الإدماج – التدرج الهرمي للفضاءات

يتوفر محيط الدراسة على :

الشكل رقم : 88

تصميم المشروع

المصدر : الطالب

- العناصر الضرورية "السكنية – الثقافية – التعليمية – الصحية ..
- ساحات عامة –> ساحات خاصة
- فضاءات خضراء – نافورات
- مسارات ميكانيكية – مسار المشاة

5-1 المرافق و السكنات :

5-1-1 السكنات : -الاعتماد على النمط التقليدي في الواجهات (وحدة اللغة المعمارية)
- التنويع في توفير السكنات : اقتراح عدة تصاميم من السكنات الفردية

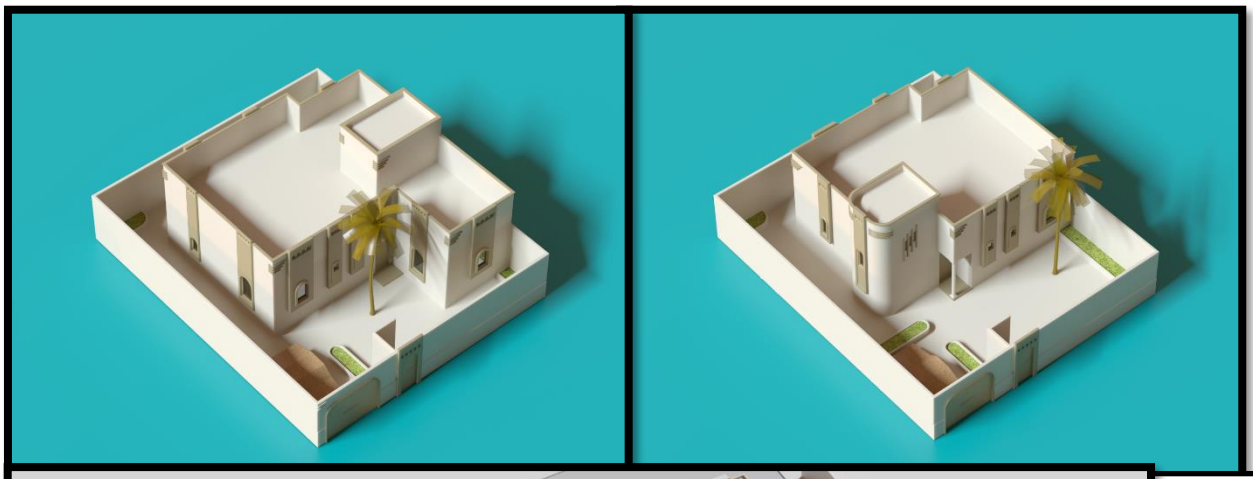

الشكل رقم: 89
بعض السكنات المقترحة
المصدر : الطالب

الشكل رقم : 90
نظام تموقع السكنات (الجزيرة)
المصدر : الطالب

نظام تموقع السكنات (الجزيرة) : تتميز بالتلاحم و التراص – وتحقيق مبدأ الخصوصية (ساحة خاصة داخلية تحتوي على فضاءات خضراء – فضاءات اللعب – مواقف السيارات داخلية من أجل الأمان) : تجسيد نمط السكن التقليدي المحلي.

توفير : مكاتب + محلات تجارية + سكنات فردية

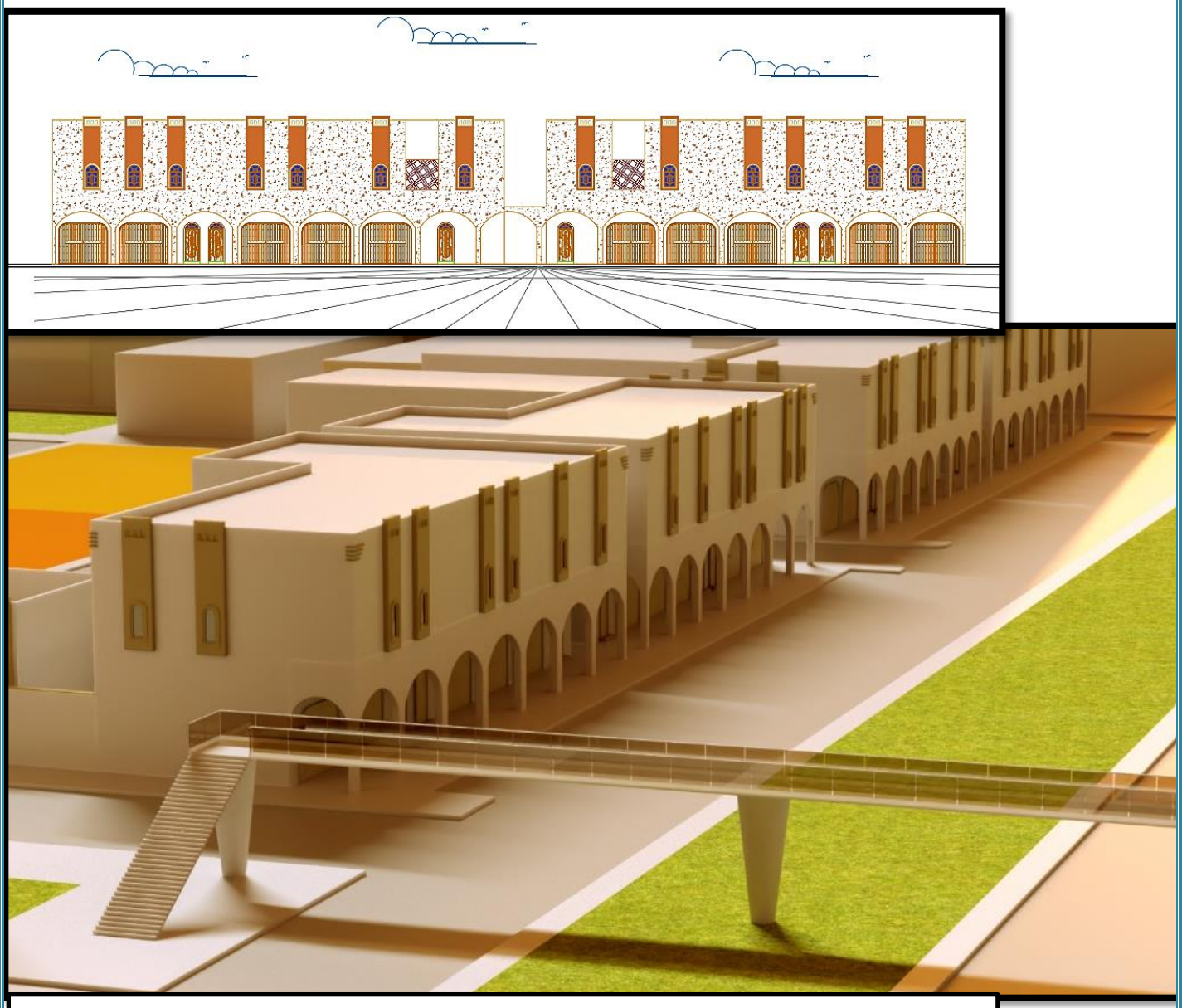

الشكل رقم : 91 مكاتب + سكنات فردية + محلات تجارية
المصدر : الطالب

5-1-2 المرافق :

استيحاء الواجهات العمرانية من نمط وهوية عمارة مدينة غرداية

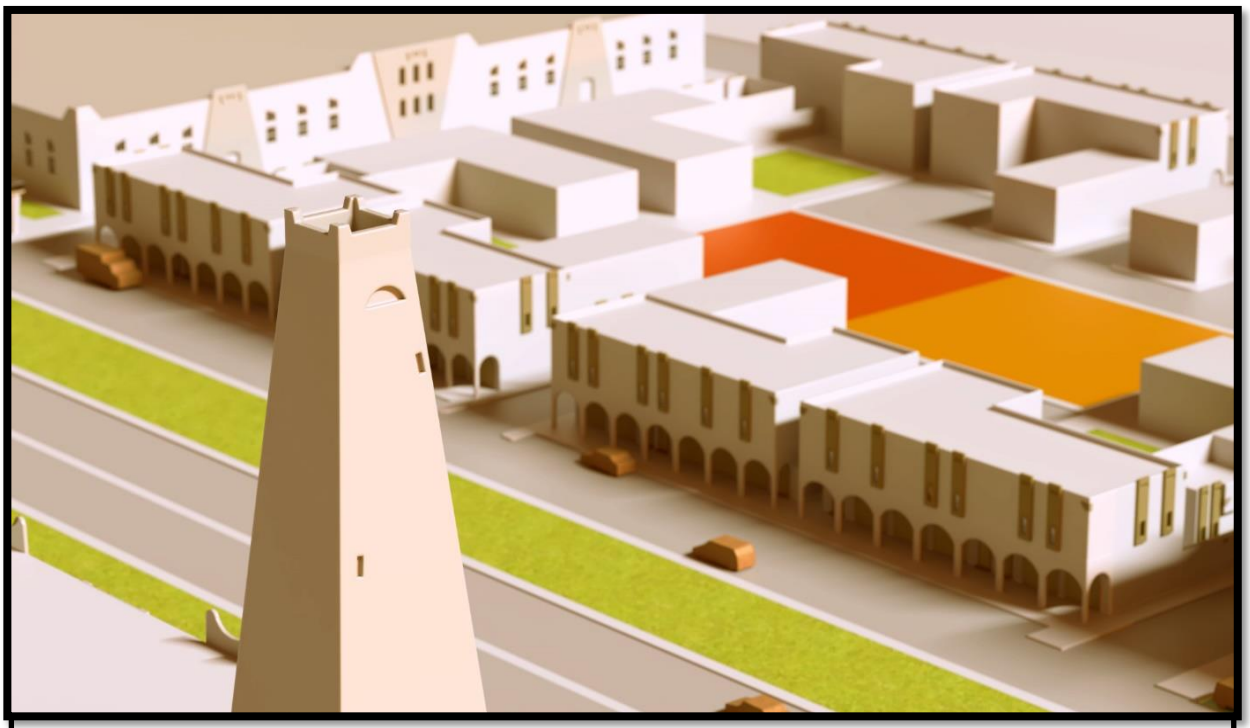

الشكل رقم : 92 استعمال عناصر معمارية محلية
الصمدر : الطالب

أ – المسجد :

تصميمه مستوحى من تصميم مساجد مدينة غرداية . كما تمت معالجة واجهته بدمج عناصر مميزة كالأقواس .. الخ

الشكل رقم : 93 تصميم المسجد
المصدر : الطالب

الشكل رقم : 94 تصميم المسجد
المصدر : الطالب

ب- الفندق : يقع في المدخل و يعتبر بوابة المنطقة .

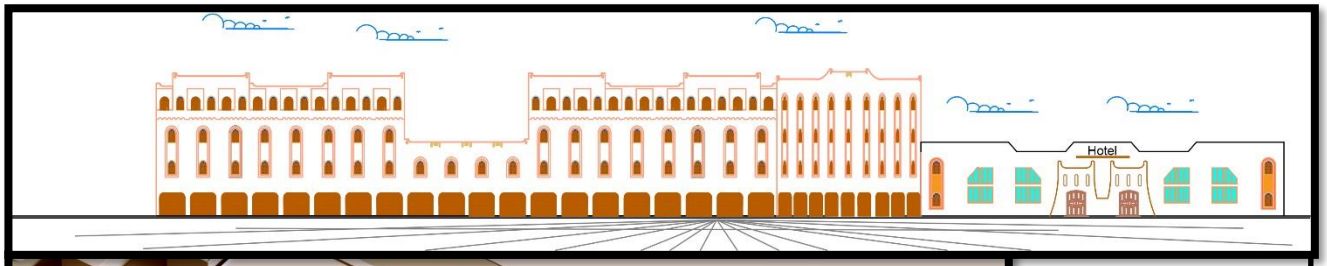

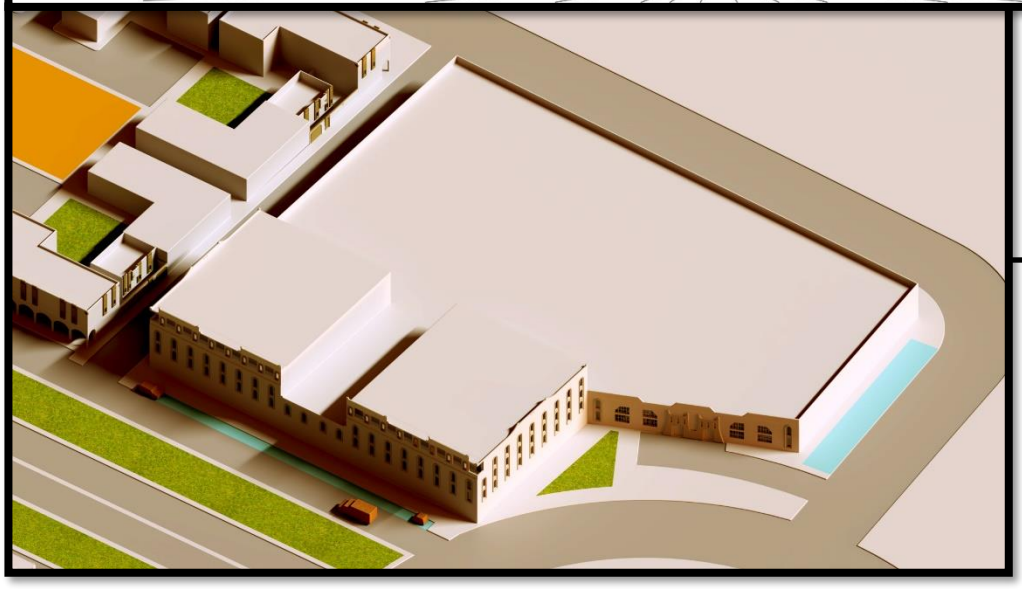

الشكل رقم: 95
تصميم الفندق
المصدر : الطالب

ج – المرافق الثقافية :

تعمل على إحياء و تخليد هوية وثقافة مدينة غرداية مع استقطاب سكان المدينة وخارج المدينة لمحيط الدراسة

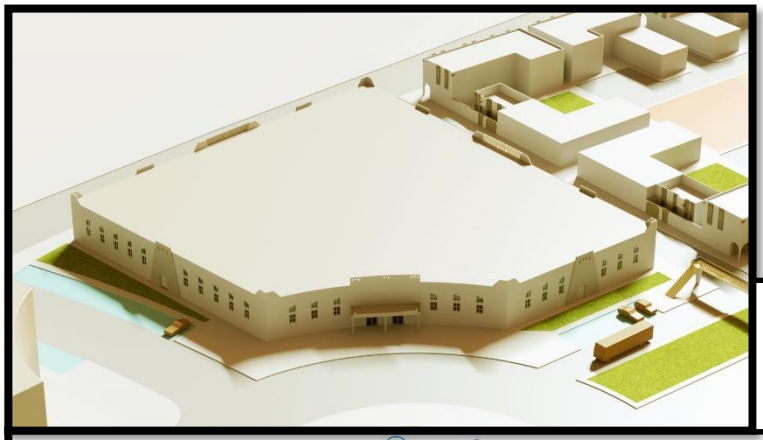

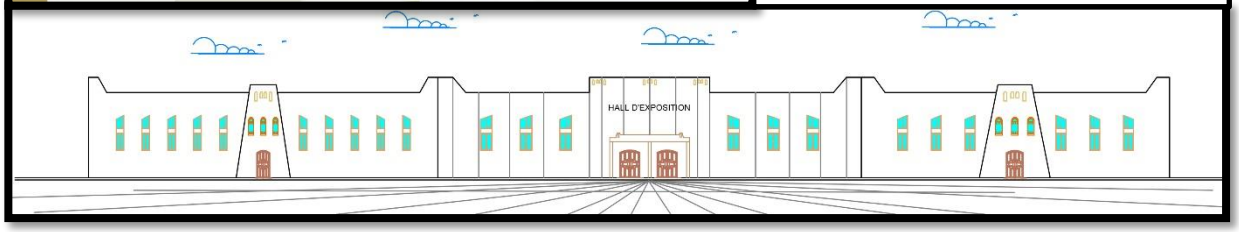

الشكل رقم : 96
تصميم قاعة معارض
المصدر : الطالب

د – المركز التجاري – مركز الأعمال :

تم انشاءه على مستوى المسار الرئيسي (الطريق الوطني ر 1 – طريق الرابط بين آل نوح إلى بونورة) و ذلك من أجل خلق نقطة ترابط بين الداخل و الخارج حيث يعتبر من نقاط الجذب لمنطقة بوهراوة و محيط الدراسة

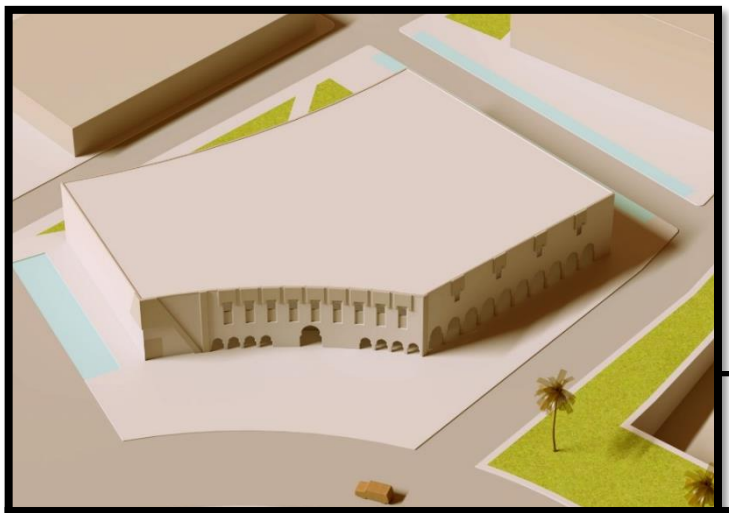

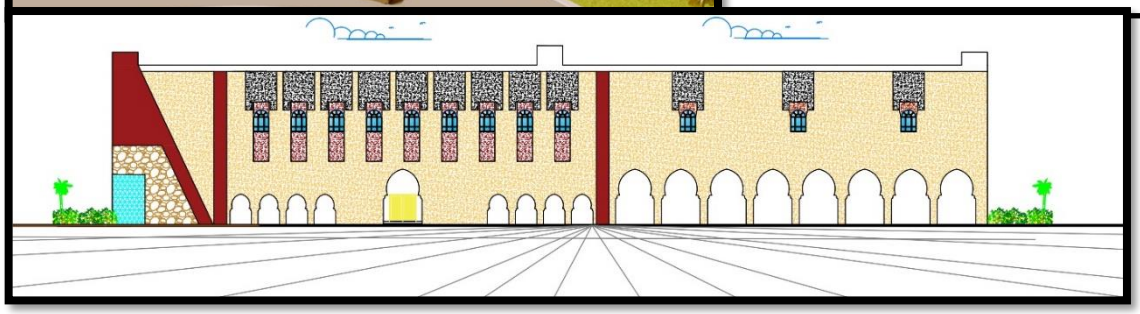

الشكل رقم :97 تصميم المركز التجاري
المصدر : الطالب

هـ- المرافق التعليمية – الصحية – الادارية :

توفير المرافق التعليمية اللازمة " مدراس . روضات . مركز تكوين ... وتم توزيعها ودمجها داخل المشروع من أجل خدمة أفضل للسكان . مع إعطائها رمزية معمارية (الوحدة المعمارية)

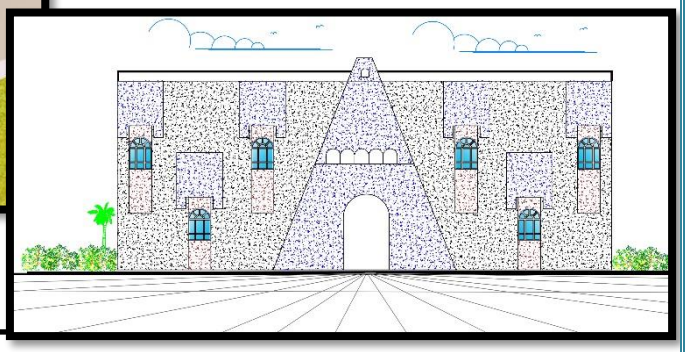

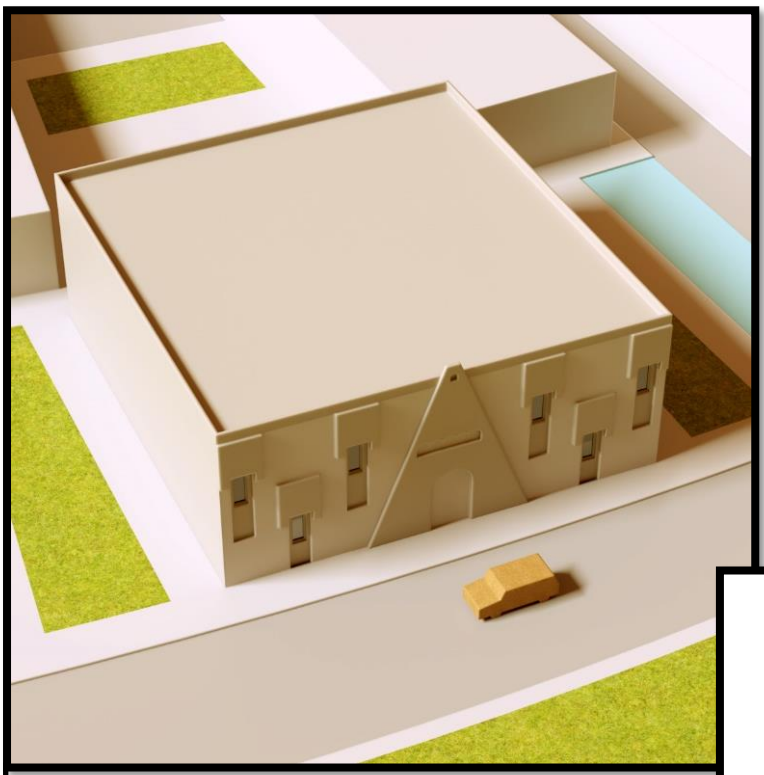

الشكل رقم :98 تصميم لمقر الأمن الحضري
المصدر : الطالب

و- المرافق الرياضية و الترفيهية :

- توفير مختلف المرافق "مسبح مغطى . قاعة متعددة الرياضات . ملاعب . ... التي تعتبر متنفس للشباب و الأطفال و مختلف فئات المجتمع.
- استغلال المنحدر من خلال تهيئة :

فضاء اللعب : توفير ملاعب للأطفال و للشباب و فضاءات للتخييم على مستويات متدرجة.

فضاء ترفيهي : ألعاب الأطفال – أماكن الجلوس للعائلات

الشكل رقم : 99 تصميم الفضاء الترفيهي
المصدر : الطالب

5-2- الساحات :

الاعتماد على مبدأ التدرج (ساحات عامة ذات سلم كبير – نتدرج إلى ان نصل إلى الساحات الخاصة بسكان الموقع)

الاعتماد على تنويع تأثيث الساحات من أجل توفير تجربة خاصة لكل ساحة .

توفير نافورات – فضاءات خضراء– أماكن للجلوس و الحركة .

الشكل رقم : 100 ساحة المسجد
المصدر : الطالب

أ – **الساحة الكبيرة** " العقدة الرئيسية" تعتبر أهم ساحة و أهم مكان إلتقاء و ربط بين السكان من مختلف المستويات " سكان المدينة – منطقة بوهراوة – محيط الدراسة "

– من أجل تسهيل الدخول إلى الساحة و تعزيز عملية الربط و الدمج الاجتماعي نقوم بإنشاء نفق على الطريق الوطني يمر من أسفل الساحة .

الشكل رقم : 101 النفـق
المصدر : الطالب

– انشاء معلم يعبر عن تقاليد وتراث المدينة ويرمز إلى مركزية المدينة .

الشكل رقم: 102 تصميم معلم يعبر عن التراث العمراني للمدينة
المصدر : الطالب

ب – ساحة مدخل المنطقة :

انشاء معلم يكون عبارة عن بوابة للمنطقة حيث يرمز الى مدخل قصور مدينة غرداية.

الشكل رقم : 103
معلم عبارة عن بوابة للمنطقة
المصدر : الطالب

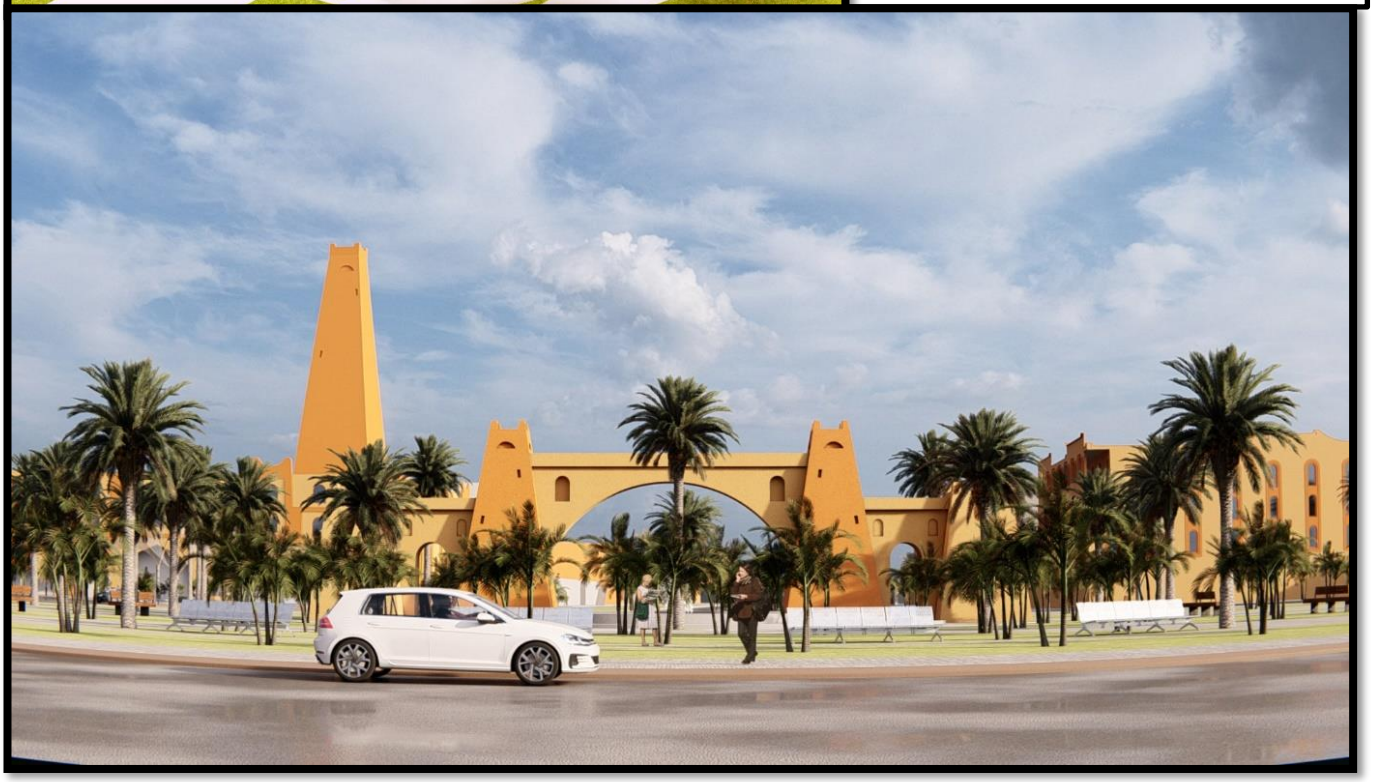

ج – ربط الساحة المقترحة مع ساحة 11 ديسمبر 1960

إنشاء ممر علوى للمشاة يعزز من عملية الاتصال بين سكان منطقة بوهراوة حيث يعتبر الممر علامة للساحة .

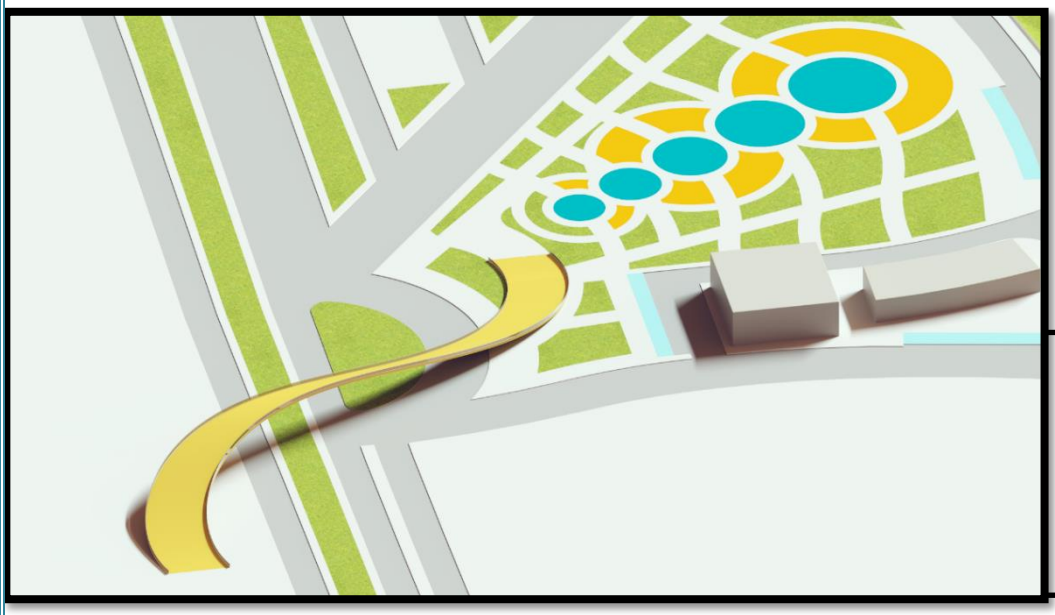

الشكل رقم : 104
الممر العلوي للمشاة
المصدر: الطالب

د– الساحات الخاصة بسكان محيط الدراسة :

توفير أماكن الجلوس – فضاءات خضراء – فضاءات لعب الأطفال
يعزز من عملية التواصل بين سكان محيط الدراسة

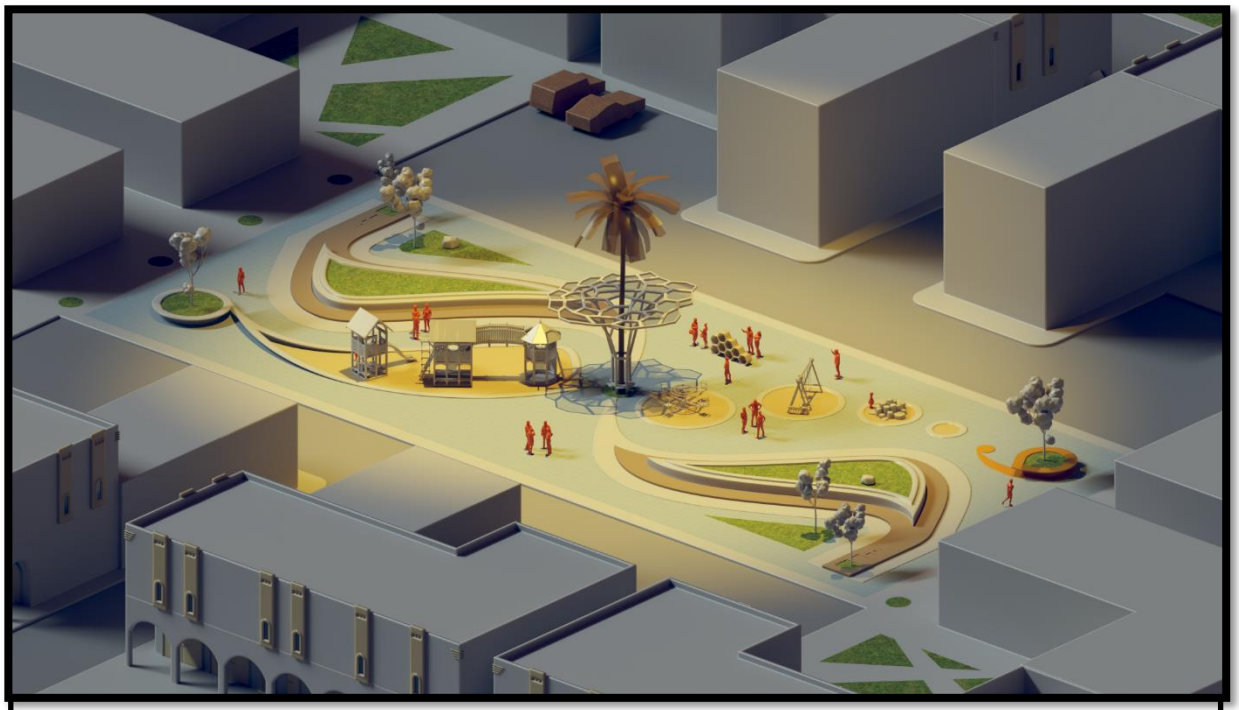

الشكل رقم : 105 الساحات الخاصة بسكان محيط الدراسة
المصدر : الطالب

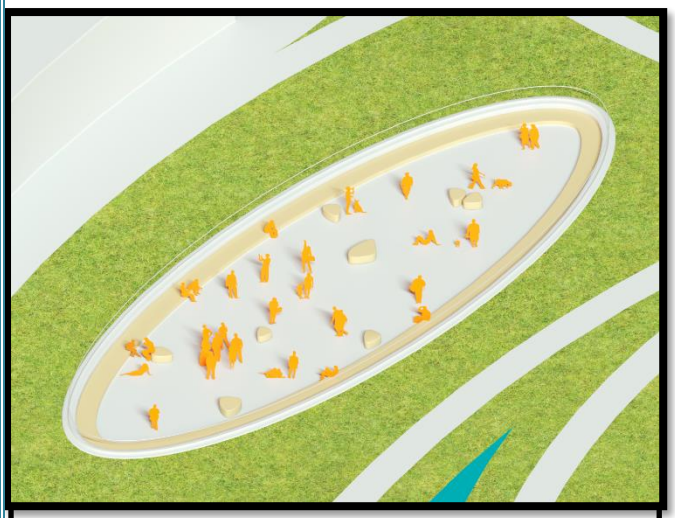

الشكل رقم : 106
ساحات عامة ذات مستوى متدرج
المصدر : الطالب

على مستوى المنحدر . إنشاء ساحات ذات مستوى متدرج . تعتبر فضاءات الراحة واللعب :

5-3- الحدائق :

أ – الحديقة البيئية : استغلال المنحدر الشديد في انشاء مدرجات تحتوي على أشجار ونباتات بمختلف الأنواع خاصة النخيل.

– تحتوي على مسارات منعرجة منسجمة حسب التضاريس

– تحتوي على مسطحات مائية موزعة على مستوى الحديقة

الشكل رقم : 107
الحديقة البيئية
المصدر : الطالب

ب – حديقة الزهور :

استغلال انحدار المرتفع الجبلي في انشاء مدرجات وتوزيع مختلف الزهور و الورود بمختلف الأشكال و الألوان .

– في القمة : اقتراح ساحة للراحة و أماكن للجلوس .

بالإضافة الى اقتراح معلم "برج المراقبة" مستوحى من ابراج الموجودة في قصور غرداية .

مع توفير خدمة رؤية بانورامية للمنطقة من أعلى البرج بحيث يمكن رؤية قصور المدينة التاريخية .

الشكل رقم : 108
حديقة الزهور
المصدر : الطالب

4-5 – الفضاءات الخضراء – المسطح المائي :

– لها أثر إيجابي على المناخ :

* ترطيب الجو و خفض درجة الحرارة
* حجب أشعة الشمس
* تتحكم في اتجاه وسرعة الرياح
* تنقية الهواء من الأتربة و الغبار

– تعتبر عنصر جمالي

– تتوفر على النخيل من أجل إحياء ثنائية الواحة و المدينة

الشكل رقم : 109

الفضاءات الخضراء
المسطح المائي

المصدر : الطالب

5-5- التأثيث :

- توفير مقاعد الجلوس

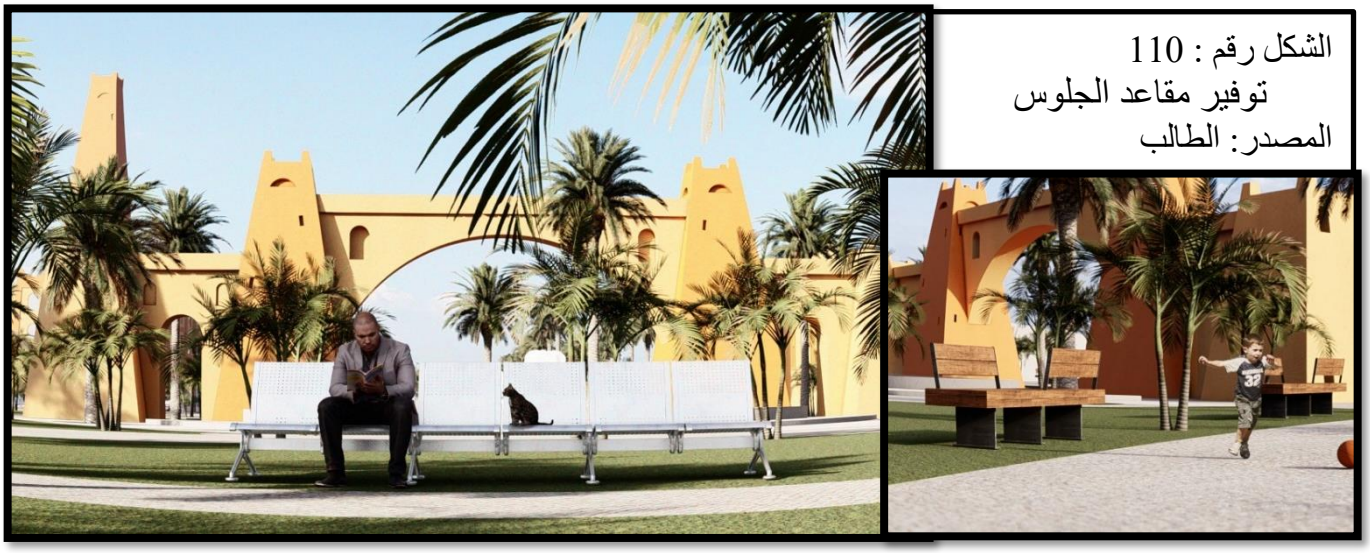

الشكل رقم : 110
توفير مقاعد الجلوس
المصدر: الطالب

- توفير العناصر الترفيهية

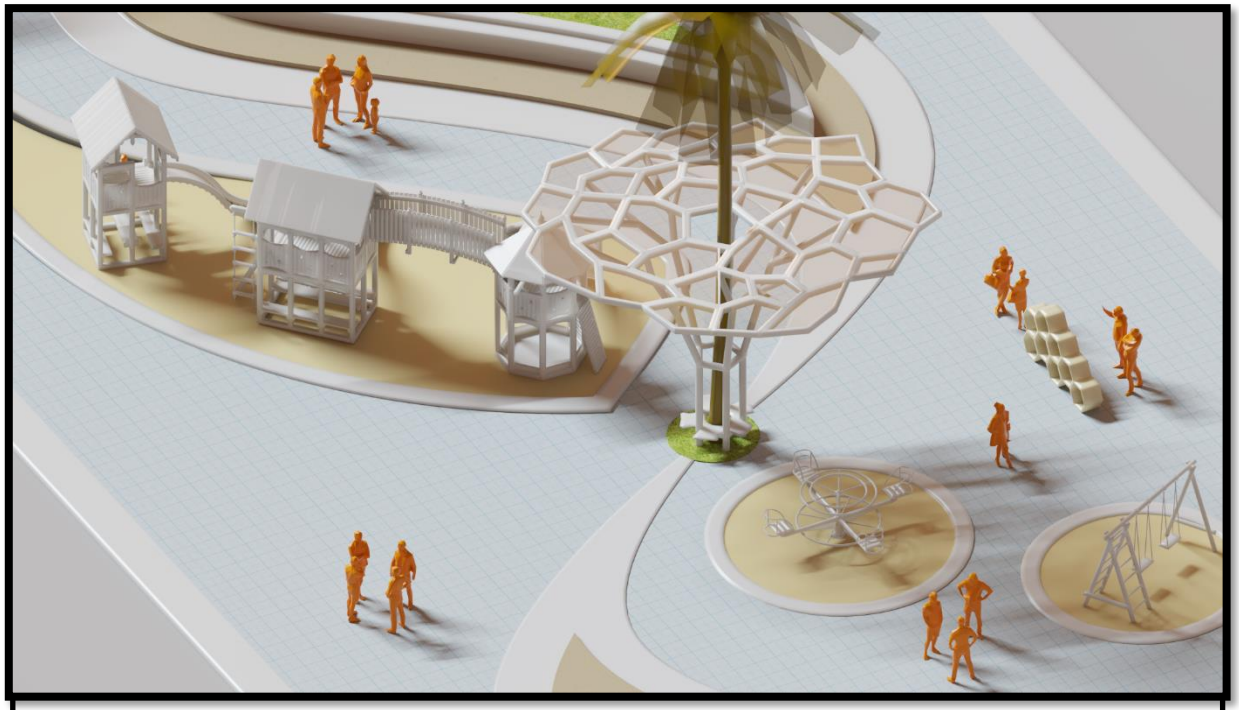

الشكل رقم : 111 توفير العناصر الترفيهية – ألعاب الأطفال
المصدر : الطالب

– بالنسبة لممرات المشاة والدراجات الهوائية : استعمال عناصر التظليل ولإضافة العنصر الجمالي للمشروع.

الشكل رقم : 112 ممر المشاة
المصدر : الطالب

إستعمال عناصر للزينة

الشكل رقم : 113 إستعمال عناصر للزينة
المصدر : الطالب

إستعمال البرغولات

الشكل رقم : 114 إستعمال البرغولات
المصدر : الطالب

خلاصة الفصل :

بعد التحليل الشامل لمحيط الدراسة، منطقة بوهراوة و مدينة غرداية، توصلنا إلى وجود مشاكل ونقائص يعاني منها الموقع من خلل في الهيكلة (وحدات عمرانية منفصلة عن بعضها البعض و منفصلة عن منطقة بوهراوة وعن مكونات المدينة ، وجود عوائق تحد من الاستمرارية العمرانية...) مما استلزم بنا إلى وضع تصميم عمراني يتمثل في إعادة هيكلة شاملة تعمل على إعادة ربط النسيج العمراني لمحيط الدراسة مع المحافظة على استمراريته و دمج وظائف عمرانية مقترحة وذلك من أجل تحسين الإطار المعيشي للسكان . بالإضافة إلى دمج الموقع و منطقة بوهراوة مع مكونات المدينة .

و عليه فكان تصميمنا بمثابة حلا للمشاكل التي تعرفها منطقة بوهراوة ومحيط الدراسة والمدينة ككل . حيث تطرقنا إلى إعادة الهيكلة لـ :

الإطار الغير مبني : المسارات – عقد – توفير ساحات – فضاءات خضراء ...

و الإطار المبني : وذلك عن طريق دمج الوظاف العمرانية (السكنية – الترفيهية – التعليمية – ... الخ) .

في النهاية تحصلنا على مشروع عمراني وظيفي متكامل و منسجم و محافظ على الهوية و الطابع المعماري المحلي وذلك من أجل إحياء هوية وتراث مدينة غرداية .

الخلاصة العامة :

– تعد عملية إعادة الهيكلة و الإدماج العمراني من أكثر العمليات أهمية كونها تتدخل على مستوى النسيج المفكك بغرض إعادة تشكيله و تكوينه مع إدماج وظائف عمرانية مقترحة تمتزج مع التجهيزات القائمة وذلك من أجل الحصول على نسيج متجانس على مستوى الإطار المبني و الغير المبني، بالاضافة الى المحافظة على استمراريته ودمجه مع النسيج العمراني القائم .

– من خلال هذه الدراسة حاولنا ان نجيب عن الإشكالية المطروحة، وتحقيق الأهداف المسطرة، عن طريق اقتراحنا لمشروع معماري يتمثل في عملية تدخل جذري على النسيج القائم بغرض إعادة هيكلته و إدماجه مع مكونات المدينة .

ولقد كانت الدراسة على شكل تشخيص وتحليل لواقع المدينة ومنطقة بوهراوة . فبعد التطرق للمفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالموضوع واعطاء أمثلة عن تجارب بعض الدول في هذا المجال ثم الانتقال الى تحليل مدينة غرداية ونسيجها العمراني بصفة عامة و منطقة بوهراوة ومحيط الدراسة بصفة خاصة . عن طريق المرور بعدة أبعاد "التاريخية ، الجغرافية ، الديموغرافية ، تعمقنا أكثر بتحليل الصورة الذهنية للمدينة، منطقة بوهراوة ومحيط الدراسة. وذلك من أجل الوصول إلى حوصلة عامة لأهم المشاكل التي يعاني منها الموقع و التي نعدها في النقاط التالية :

1 – عدم احترام الطابع المحلي للمدينة

2 – وجود وظائف عمرانية غير متكاملة و غير منسجمة ومنفصلة داخليا

3 – وجود عدة معيقات عمرانية "مسار الخط الكهربائي ذو الضغط العالي – المنحدرات الشديدة (الشعب) – المرتفع الجبلي"

4 – افتقار محيط الدراسة الى عدة وظائف وعناصر عمرانية .

5 – انعزال منطقة بوهراوة عن مكونات المدينة و الأحياء المجاورة .

6 – وجود وحدات عمرانية مفككة و غير متجانسة .

7 – افتقار محيط الدراسة الى ساحات و أماكن الترفيه و مرافق إجتماعية تساهم في عملية الإدماج الإجتماعي

8 – افتقار محيط الدراسة الى العناصر البيئية من فضاءات خضراء – مسطحات مائية .. الخ

و من أجل حل هذه المشاكل تم اقتراح مجموعة من الحلول و الأفكار بناءا على مبادئ عمرانية ما من شأنه النهوض بالمدينة بأكملها .

و ذلك بعد المرور على عدة مراحل منظمة باقتراح تصميم ذو مركزية عمرانية يساهم في عملية إعادة تكوين الهيكلة القائمة مع دمج محيط الدراسة ومنطقة بوهراوة مع الأحياء المجاورة و مكونات المدينة .

حيث تحصلنا على عدة نتائج . أهمها :

1 – انشاء تصميم ذو هيكلة متجانسة و مترابطة ومتكاملة .

2 – إنشاء وظائف عمرانية تغطي احتياجات السكان و مدمجة مع النسيج القائم .

– إنشاء عدة مرافق ستساهم في تحسين الجانب الاقتصادي بالاضافة الى توفير مناصب الشغل ... الخ) توفير سكنات .

3 – إزالة و نقل الوظائف العمرانية ذات التأثير السلبي على السكان (منطقة النشاطات)

4 – ربط الوحدات العمرانية بتوفير ساحات وأماكن اللعب ومرافق إجتماعية بالاضافة الى توفير فضاءات خضراء، نافورات ومسطح مائي ، لما لها من تأثير إيجابي على نفسية الفرد و تساهم في عملية الدمج الإجتماعي، كما لها تأثير إيجابي على البيئة .

5 – الحد من تأثير المعيقات العمرانية ك"تغيير وجهة مسار الخط الكهربائي ذو الضغط العالي". "إزالة السكنات الفوضوية" .

– أو في استغلالها بتوفير حدائق وساحات تساعدة على تطوير العلاقات و الروابط الإجتماعية مع الأخذ بعين الإعتبار إنسجامها و تكاملها مع العناصر المجاورة .

– او الحد من تأثيرها وذلك على مستوى الطريق الوطني رقم 1 عن طريق توفير ساحات تسهل من عملية الاتصال بين الأحياء المنفصلة مع إنشاء ممرات علوية للمشاة .

6 – الحرص على استمرارية نسيج المشروع مع الوحدات العمرانية المجاورة وذلك عن طريق تمديد مسارات وساحات داخل المحيط .

– إحياء تراث و ثقافة المنطقة : أولا عن طريق إحترام مبادئ هيكلة قصور غرداية "المركزية العمرانية –التدرج الهرمي للفضاءات – الرمزية .. "

– توفير مرافق و نشاطات ثقافية و حرفية و دينية ...

–الإهتمام بالطابع المحلي ووحدة اللغة المعمارية (واجهات – عناصر معمارية محلية ...)

– الإهتمام بمبدأ الخصوصية (التدرج من الساحات العامة إلى الخاصة)

–إنشاء معالم تعبر عن ثقافة المدينة " المدخل – برج المراقبة .. الخ"

– إحياء واحة المدينة " توفير حدائق بيئية . أشجار النخيل .. الخ "

7 – ربط منطقة بوهراوة مع الأحياء المجاورة و مكونات المدينة .

– بمعالجتنا لهذا الموضوع نكون قد أكدنا الفرضية المقترحة في بداية الدراسة أنه يمكن معالجة الإشكالية القائمة عبر انشاء مركزية عمرانية ومسارات جديدة تساهم في عملية إعادة الهيكلة و الإدماج العمراني للموقع .

– كما سيساهم المشروع في إعطاء قيمة للتدخل العمراني على النسيج القائم كحل للمشكلات العمرانية عوض الإعتماد الكلي على التوسع الخارجي .

بالإضافة الى اعطاء قيمة للهندسة العمرانية المحلية عوض الإعتماد على تصاميم غربية لا تحترم خصوصية و ثقافة المنطقة .

– لذى نتمنى ان نكون قد وفقنا من خلال هذا المشروع في إعطاء نموذج لتصميم عمراني متكامل يهتم بعدة جوانب " إجتماعية – ثقافية – بيئية – اقتصادية".

❖قائمة المراجع

1- قائمة الكتب :

1- التيجاني بشير، **التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،** بن عكنون، الجزائر، سنة 1997 .

2- خلف الله بوجمعة، **العمران والمدينة،** دار الهدى، عين مليلة ، 2005.

3- كيفن لينش، **الصورة الذهنية للمدينة،** معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ،لندن، 1960.

4- Lasserve A.D. , **(L'exclusion des pauvres dans les villes du tiers-monde**), Ed. L'Harmattan, Paris, 1986,

5- Besson , (**L'intégration urbaine**), Collection P.U.F., Paris, 1970,

6- **Larousse,** Dictionnaire encyclopédique, Paris, 1998

2- قائمة المجلات والمقالات :

1 -إدريس الخرشافي و عبد الرزاق الصديقي، **دراسة إعادة الهيكلة والتجديد لمركز مدينة تطوان،** الوكالة الحضرية لتطوان، المغرب.

2- جلول زناتي و عبد الرزاق زقار، **عناصر الهوية المزابية في وادي مزاب،** مجلة أبحاث وتراث، دراسات في التراث، 2013.

3- سعد الله جبور، **(التجديد العمراني كأسلوب لمعالجة مشاكل مراكز المدن، حالة مدينة الكرك القديمة في الأردن)** ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثالث و العشرون، العدد الثاني، جوان، 2007.

4-ع. تاشريفت، **(التعمير العفوي بين الرفض و الادماج)**، مجلة علوم وتكنولوجيا، رقم 13جوان، 2000.

5-عمار شرعان، **(الزحف العمراني نحو أطراف مدينة باتنة واقعه ومتطلبات مواجهته)**، مجلة التخطيط العمراني والمجالي ، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا ، برلين، المجلد الأول، العدد الأول، سبتمبر.

6-مشنان فوزي، **النسيج العمراني والشكل العمراني- مفاهيم وخصائص** ، مجلة العلوم الاجتماعية 2/04/2021 (http://www.swmsa.net/).

7-وليام ساندرز و أليكس كريجر، **نشأة وتطور التصميم العمراني**، مجلة التصميم ، جامعة هارفارد ، عدد الربيع و الصيف ،2006.

8- Bossavit J-L.**, Les enjeux de la restructuration urbaine**, magazine villes et quartiers, décembre 2002.

9- Gavsker K., **Urban Restructuring and Change**: Planning, Development Practices and Impacts on the Urban Poor, India Journal 8 – 2, April 2011.

10-Krami F. & Krami D., **La ville de Ghardaïa**, Entre pratiques urbaines et identités sociales changement social et les pratiques urbaines, 3-4 mars 2015.

11- **L'Annuaire Statistique de la Wilaya de Ghardaïa**, Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaires ,2018

12- Bonetti M. & Bailly E., **ÉVALUATION DE LA QUALITÉ URBAINE DE DIX PROJETS**, Centre scientifique et technique du bâtiment, Université Paris-Est , France .

13- **RESTRUCTURATION URBAINE DES QUARTIERS SENSIBLES** ,Programmes Opérationnels Européens, region reunion magazine

3- قائمة المذكرات :

1- نعيم محمد صالح، وسطاني محمد امين، **تحسين إطار الحياة العمرانية بمدينة العلمة،** دراسة حال (zone06) ، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة، في اختصاص تسيير المدن، جامعة أم البواقي.

4- مواقع الانترنت :

1- www.mawdoo3.com (الموضوع)

2- http://www.opvm.dz/ar (ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته **)**

3- https://digiurbs.blogspot.com/2012/11/blog-post_23.html (مدونة العمران في الجزائر)

4- https://www.estrepublicain.fr/actualite/2013/10/23/le-haut-du-lievre

(L'est Républicain)

5- http://www.frenchmomentsblog.com (Un Français en Angleterre)

6- www.marefa.org (المعرفة)

7- journals.openedition.org (Open Edition books)

8- www.mapio.net

9- www.jstor.org (digital library JSTOR)

10- unt.univ-cotedazur.fr (Universités Numériques Thématiques)

11- - www.constructif.fr (constructif magazine)

12- sig.ville.gouv.fr/Territoire/QP018001

مخطط التهيئة

مرافق	
سكنات فردية	
سكنات + متاجر	
مكاتب + متاجر	
ساحة	
فضاء لعب الأطفال	
فضاء أخضر	
نافورة ماء	
مسار المشاة	

1	فندق
2	مسجد
3	قاعة معارض
4	مركز الحرف التقليدية
5	مكتبة
6	متحف
7	مركز ثقافي
8	مركز تجاري
9	مسرح
10	أمن حضري
11	مركز بريدي
12	مدرسة ابتدائية
13	مسبح مغطى
14	ديوان مؤسسات الشباب
15	مدرسة متوسطة
16	قاعة الحفلات
17	قاعة متعددة الرياضات
18	مركز أعمال
19	مركز نفسي بيداغوجي
20	عيادة متعددة الخدمات
21	مرفق خدماتي
22	مركز التكوين المهني
23	روضة
24	مركز صحي
25	حديقة بيئية
26	حديقة الزهور
27	فضاء رياضي
28	فضاء ترفيهي
29	ملعب رياضي على الهواء الطلق

1	فندق
2	مسجد
3	قاعة معارض
4	مركز الحرف التقليدية
5	مكتبة
6	متحف
7	مركز ثقافي
8	مركز تجاري
9	مسرح
10	أمن حضري
11	مركز بريدي
12	مدرسة ابتدائية
13	مسبح مغطى
14	ديوان مؤسسات الشباب
15	مدرسة متوسطة
16	قاعة الحفلات
17	قاعة متعددة الرياضات
18	مركز أعمال
19	مركز نفسي بيداغوجي
20	عيادة متعددة الخدمات
21	مرفق خدماتي
22	مركز التكوين المهني
23	روضة
24	مركز صحي
25	حديقة بيئية
26	حديقة الزهور
27	فضاء رياضي
28	فضاء ترفيهي
29	ملعب رياضي على الهواء الطلق

مخطط التهيئة